



## فنانون برازيليون يحولون الجائحة إلى جداريات فنية ضخمة

كأس 13



## قوة ناعمة مصرية في مواجهة قوة ناعمة سعودية

كأس 7



## الديببة يحول مشروعه للبقاء في السلطة إلى تخويف من الحرب

كأس 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2022/02/23

22 رجب 1443

السنة 44 العدد 12337

Wednesday 23/02/2022

44th Year, Issue 12337

# العرب

## أولوية التحالف العربي منع وصول شحنات السلاح إلى الحوثيين

صنعاء، إضافة إلى وجود نقاط للتهريب عبر الحديدة.

وأضاف أن الحكومة اليمنية والتحالف العربي بحاجة ماسة وسريعة لتفعيل آليات رصد تهريب الأسلحة والمعدات للحوثيين برتيا ومن خلال مراقبة المياه الإقليمية للجمهورية اليمنية وتفعيل قوات خفر السواحل اليمني وهو الأمر الذي سيكون إنجازا مهما في معركة تحجيم الحوثيين عبر ضبط إيقاع حركة الزوارق الصغيرة التي تقوم يوميا بنقل أسلحة فتاكة للمليشيات الحوثية.

وتوقع مراقبون سياسيون أن يكثف التحالف العربي بقيادة السعودية من عملياته الجوية ضد مواقع وأهداف حوثية، بعد أيام من تراجع حدة هذه العمليات على وقع زيارة مرتقبة من قبل المبعوث الأممي لليمن إلى عدد من دول المنطقة لاستكمال رؤيته المعدلة حول الحل في اليمن.

وكشف التحالف العربي الاثنين عن التحضير لما أسماه "عملية عسكرية واسعة في اليمن ضد الحوثيين تحمل نتائج سلوك استهداف المدنيين".



خالد اليمني

ضباط حوثيون في المهرة يسلمون مرور الأسلحة عبر منفذ شحن

واعتبر البيان الذي جاء في أعقاب استهداف مطار الملك عبدالله الدولي في جازان بطائرة مسيرة حوثية، أن الحوثيين "لا يفهمون سوى لغة القوة وعملية الاستجابة تتوافق مع القانون الدولي".

ولفت المراقبون إلى أن دفع الحوثيين للتوقف عن عملياتهم العسكرية ضد دول الجوار وتقديم تنازلات حقيقية على طاولة المفاوضات يتطلب إجراء إصلاحات عميقة في بنية الحكومة اليمنية، وتحريك الحلفاء على الأرض لتكبيد الحوثيين خسائر ميدانية كما حدث في معارك تحرير الساحل الغربي في العام 2018 ومعارك تحرير مديريات شبوة ومارب في الآونة الأخيرة من قبل قوات التحالف الجنوبية.

وحذرت مصادر سياسية يمنية من مخطط يهدف إلى تفكيك جبهات الحدود مع السعودية في محافظتي الجوف وحجة من قبل عناصر محسوبة على جماعة الإخوان، وهي ذات المحاولات التي حثت بحسب المصادر من فاعلية القوات اليمنية في محاور محافظة صعدة في وقت سابق.

عَدَن - يقول مراقبون سياسيون يمنيون إن على القوات اليمنية والتحالف العربي التحرك على مختلف الجبهات لمنع وصول الأسلحة إلى الحوثيين وشل قدراتهم بالتوازي مع استمرار العمليات العسكرية التقليدية من أجل تحجيمهم ودفعهم إلى طاولة المفاوضات، مثلما أشار إلى ذلك وزير الخارجية اليمني الأسبق خالد اليمني في تصريح لـ"العرب".

وأضاف المراقبون أن التصعيد العسكري الحوثي الأخير استمرار لنهج المليشيات المدعومة من إيران والقائم على فكرة التناوب بين خفض حدة التآزيم ورفعها بحسب ما تعكسه تداعيات المواجهات على الأرض والتفاعلات السياسية الدولية والإقليمية المرتبطة بالملف اليمني إلى جانب خدمة متطلبات السياسة الخارجية لطهران وخصوصا تلك المتصلة بمفاوضات الملف النووي في فيينا.

وقال اليمني إنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تأتي الحركة الحوثية للجلس والبحث عن سلام إلا من خلال قدرة الجيش الوطني والمقاومة والتحالف على احتواء التحركات العسكرية الحوثية.

وأشار اليمني إلى أنه في الوقت الذي يعمد فيه الحوثيون لتحريك كل الجبهات بما يخدم أهدافهم العسكرية، تتحرك جبهات الجيش الوطني والمقاومة بشكل منفرد وهو الأمر الذي يساعد الحوثيين على استخدام قدراتهم، كما حدث في مرات سابقة حينما تتحرك جبهة وتتوقف أخرى دون أي تنسيق أو تناغم أو غرفة عمليات مشتركة وموحدة.

وقال اليمني إن التحدي الأكبر يكمن في احتواء قدرات الحوثيين على التمدد والتسبب في الكثير من الخسائر لهم مما يجهدهم ويحد من قدرتهم، بينما يتمحور الأمر الثاني حول تفعيل الجهد الأكبر للتحالف في الحد من عمليات التهريب، لأن كل ما يستخدمه الحوثيون يأتي من الخارج بحسب تقارير لجنة الخبراء للتحالف في الحد من عمليات التهريب، لأن كل ما يستخدمه الحوثيون يأتي من الخارج بحسب تقارير لجنة الخبراء منذ 2015 وإلى حدود 2021 بما في ذلك الطائرات المسيرة.

ولفت وزير الخارجية اليمني الأسبق إلى أن الأمر المتاح للحد من استمرار عمليات الحوثيين من هذا النوع يتمثل في القدرة على التحكم بالمعايير والسيطرة عليها، في ظل التقارير العديدة التي تصدرت عن طرق تهريب هذه الأسلحة للحوثيين والمعلومات التي تشير إلى وجود ضباط حوثيين في محافظة المهرة لتسهيل مرور هذه الشحنات عبر منفذ "شحن" الصودي ومن ثم نقلها إلى

## مؤتمر الغاز في الدوحة تجسيد لحال العجز في الأزمة الأوكرانية

### موقف تبون من قضية الإمدادات يلخص التناقض بين القول والفعل



متفرجون كثيرون وغاز قليل

أن غالبية كميات الغاز التي تصدرها بلاده مرتبطة فعلا بعقود طويلة الأجل. واعتبر المراقبون أن كلام الكعبي جاء مخيبا لآمال الأوروبيين، وخاصة الولايات المتحدة التي سعت لأن تدفع الدوحة إلى مضاعفة إنتاجها وتوفير كميات مهمة يمكن من خلالها الضغط على روسيا، مشيرين إلى أن الموقف القطري أظهر كذلك أن الدوحة لم تستطع الإيفاء بالوعود التي قطعها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال زيارته الأخيرة إلى الولايات المتحدة، وأن الكلام شيء والأفعال شيء آخر تماما.

وأضاف هؤلاء المراقبون أن قطر تبين لها أنه لا يمكن إغضاب المستهلكين الكبار مثل الصين واليابان وكوريا الجنوبية. وكذلك من الصعب عليها الدخول في معركة لي ذراع مع روسيا كشریک رئيسي في منظمة الغاز لأجل مصالح ظرفية.

وبالتزامن مع الصعوبة التي تعترض قطر في سعيها لتعديل خططها من أجل توفير بدائل لأوروبا، لم يجد الأوروبيون بدائل أخرى جاهزة لاستيراد الغاز، خاصة أن دول مثل الجزائر -التي يفترض أن تكون واحدة من هذه البدائل- تعيش أوضاعا خاصة يسيطر فيها الارتباك السياسي على قضية توريد الغاز.

سياسيا دفعتها إلى المقامرة باستثماراتها في مجال الغاز، وإن وقف التصدير عبر هذا الخط يمكن أن يسبب خلا في التزام الجزائر تجاه إسبانيا بدرجة أولى ثم أوروبا، فما بالك بأن توفر بدائل للتغطية على وقف تصدير الغاز الروسي نحو أوروبا سواء بقرار من موسكو أو من أوروبا كورقة ضغط في المعركة الدبلوماسية.

وقال تبون إن بلاده تعتبر أن لدى "منتدى الدول المصدرة قدر على لعب دور أكثر فاعلية لترقية استخدامات الغاز الطبيعي وإقامة حوار بناء ومؤتمر بين مختلف الفاعلين في أسواق الغاز". أما قطر التي تحرك الأميركيون لإقناعها بضرورة ضخ كميات هامة إلى أوروبا فقالت إنها لا تقدر على زيادة أكثر من 15 في المئة مما ترضخه الآن لحلفاء قارئين.

وقال وزير الدولة القطري لشؤون الطاقة سعد الكعبي الثلاثاء إن قطر يمكنها تحويل ما بين 10 و15 في المئة من صادراتها من الغاز إلى عملاء مختلفين عن أولئك الذين تعاقدوا معها في البداية على البيع.

وقال في مؤتمر صحافي بالدوحة في ختام مؤتمر الغاز إن بعض كميات الغاز التي تم التعهد بها بالفعل لبريطانيا يمكن تحويلها، مشددا على

أنابيب الغاز "نورد ستريم 2" المصمم خصيصا لنقل الغاز الطبيعي الروسي مباشرة إلى أوروبا، وهو في الأصل لم يبدأ العمل بعد، والمشروع متوقف منذ مدة بسبب ضغوط أميركية ولا يمكن اعتبار تعليق العمل به عقوبة طالما أنه لا يعمل ولا ينقص من الكميات الروسية التي تمر باتجاه أوروبا كما لا ينقص من العائدات.

وأعلن المستشار الألماني أولاف شولتس الثلاثاء أنه طلب من الهيئة الألمانية النازمة المسؤولة عن المشروع تعليق عملية مراجعته. وقال إن هذه المسألة "تبدو تقنية، لكنها خطوة إدارية ضرورية تمنع أي مصادقة على خط الأنابيب. ومن دون هذه المصادقة لا يمكن بدء تشغيل نورد ستريم 2".

وأشار حديث الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون عن "حوار مؤتمر" بين منتجي الغاز ومستهلكيه تساؤلات حول قدرة الجزائر على التوصل إلى نتيجة من هذا الحوار، وهي التي قطعت خط أنابيب ينقل الغاز إلى أوروبا ويزود المغرب بجزء من احتياجاته دون التفكير أساسا في فتح حوار معه، ولا التفكير حتى في مصالحها.

ويقول مراقبون إن رغبة السلطات الجزائرية في إلحاق الأذى بالمغرب

الدوحة - جاءت المواقف التي

تم إعلانها خلال مؤتمر الغاز الذي احتضنته العاصمة القطرية معبرة عن التناقضات في المشهد السياسي والاقتصادي الدولي؛ فالكل يتحدث عن معطيات وخطط لا يقرر على تجسييمها على أرض الواقع. وفيما يريد الغرب تحويل ورقة الغاز إلى جزء من المناكفة الدبلوماسية مع روسيا، أظهرت التصريحات أن من الصعب الآن توظيف هذه الورقة في تلك المناكفة، فأوروبا لا تمتلك بدائل وخطا في حين أن موسكو هي التي تتحكم في الصنوبر. وفي الوقت الذي تسعى فيه الولايات المتحدة وأوروبا للرد على قرار روسيا الاعتراف باستقلال مقاطعتي تابعتين لأوكرانيا بتوظيف الغاز كورقة ضغط على موسكو، ظهر بالكاشف أن تلك الورقة قد لا تتجاوز مستوى التلويح الدبلوماسي والإعلامي في ظل استحالة تحويلها إلى قرار قابل للتنفيذ بسبب تشابكات في المصالح وصعوبة الاستغناء عن الغاز الروسي ولو مرحليا.

وكشف التصعيد الروسي -الذي كان متوقعا منذ أشهر- محدودية حرب الغاز التي كان الغرب يلوح بها في وجه روسيا محذرا إياها من مغبة أن تخطو أي خطوة ضد أوكرانيا، لكنه عجز عن خلق البدائل الكافية التي تجعله يتخذ قرارا يقضي بوقف استيراد الغاز من موسكو بشكل كامل.

### ورقة الغاز لا تتجاوز

### مستوى التلويح

### الدبلوماسي والإعلامي في

### ظل استحالة تحويلها إلى

### قرار قابل للتنفيذ

ويعتقد مراقبون أن إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اعترافه باستقلال مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك بهدف إلى إظهار محدودية الخيارات الخاصة بالعقوبات الغربية على بلاده من بوابة الغاز، وأن لا خيار أمام الجميع سوى تقبل الوضع الناشئ عن رغبة روسيا في استعادة نفوذها في الجمهوريات المحيطة بها، والتي كانت جزءا من الاتحاد السوفيتي. وإلى حد الآن اكتفت ألمانيا بإعلان تعليق المصادقة على تشغيل خط

## الطوبوي يفتح طريق المصالحة مع قيس سعيد: البرلمان بات من الماضي

وتونس وحاجتها إلى طماننة المانحين والمؤسسات المالية الدولية من أجل تسهيل الحصول على المساعدات الضرورية للخروج من الأزمة.

ولاحظ المراقبون أن الطوبوي بدا أكثر نقاعا مع هواجس التونسيين في ما يتعلق بالإصلاحات الاقتصادية وخلق المناخ الملائم لجلب الاستثمارات، معتبرين أن هذا يؤشر على تغيير جدي في استراتيجية الاتحاد تجاه الأزمة الاقتصادية والاجتماعية. وقال الأمين العام لاتحاد الشغل بعد لقاء جمعه برئيسة الحكومة نجلاء بودن الثلاثاء إنه "لا يمكن التقدم بوضع البلاد دون تحقيق استقرار سياسي وخلق مناخ إيجابي لجلب الاستثمار،

الجهة التي تبنيها النهضة حاليا ضد قيس سعيد.

ودعا الطوبوي في تصريحاته للتفزيون الرسمي الاثنين القوى السياسية المعارضة لإجراءات قيس سعيد إلى "مراجعة مواقفها والتنازل عن طلباتها بعودة البرلمان من أجل مصلحة البلاد"، مشددا على أن "البرلمان المعقلة أعماله بات من الماضي".

وقال مراقبون إن رسالة الاتحاد واضحة ومفادها أن لا معنى للتمسك ببرلمان فاشل سياسيا وشعبيا، وهو ما يعني إفسال خطة الغنوشي في لعب ورقة البرلمان ليلضل في الواجهة ويحولها إلى قضية مظلومية لجلب تعاطف الخارج ولو على حساب صورة

وشددت هذه الأوساط على أن الضابط الأساسي بالنسبة إلى القيادة الجديدة لاتحاد الشغل هو إظهار تمايزها عن حركة النهضة الإسلامية وعدم السقوط في مخططاتها خاصة ما تعلق بعودة البرلمان أو "تدويل" الأزمة التونسية لتكون محور نقاش السفارات، وفتح باب الضغوط على تونس من بوابة المساعدات.

ولاحظت أنه في الوقت الذي هنا فيه قيس سعيد الاتحاد بنجاح مؤتمره، فإن حركة النهضة تالزم الصمت تجاه نتائج المؤتمر وعودة القيادة القديمة للمنظمة بشرعية أقوى، ما يكشف عن مخاوف لدى الحركة، وخاصة رئيسها راشد الغنوشي، من أن يفكك الاتحاد

اضطر فيها لإطلاق خطاب تصعيدي تجاه السلطة السياسية، وهو أمر منطقي في مواجهة معارضة أيديولوجية داخل المنظمة كانت تعمد دائما إلى رفع سقف المطالب لإحراجه.

وأضافت الأوساط السياسية التونسية أن الطوبوي نجح في عقد التحالفات براغماتية مكنته من أن يحصل على فوز كبير على حساب معارضة قومية ويسارية، وهو ما سيمكنه من التحرك بشرعية أقوى لتحديد شكل العلاقات سواء مع الرئيس قيس سعيد أو مع المعارضة السياسية، لافتة إلى أن الاتحاد يريد أن يكون حلقة الوصل والحوار بين الطرفين، لكنه أقرب إلى قيس سعيد.

تونس - أرسل نورالدين الطوبوي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، بعد إعادة انتخابه على رأس المنظمة لدورة جديدة، إشارات واضحة على تغيير موقفه سياسيا في اتجاه الاقترب أكثر من الرئيس قيس سعيد ومسار الخامس والعشرين من يوليو، واجتماعيا في اتجاه التهدئة وإظهار دعمه لمسار الإصلاحات الاقتصادية وتشجيع الاستثمار، ما قد يحمله ذلك من تقليص في حدة المطالب التي طبعت أداء الاتحاد في السنوات العشر الأخيرة. وقالت أوساط سياسية تونسية قريبة من اتحاد الشغل إن الطوبوي تحرر الآن من الضغوط التي عاشها في الأشهر الماضية التي سبقت المؤتمر، والتي



## ثلاثة أهداف إسرائيلية من ترسيم الحدود البحرية مع لبنان

من الاتفاقيات المتعلقة بالحدود المائية. وقال "هناك نقاش محتدم في إسرائيل حول كل ما يتعلق بالحدود المائية الإسرائيلية وبشروء الطاقة عموما، ولذلك تحاول إسرائيل التوصل قدر الإسكان إلى اتفاقيات تكون في مصلحتها".

وأشار مجادلة إلى أن "الإدارة الأميركية فاعلة جدا في هذا الموضوع، وهذا يساعد إسرائيل التي ترى فيه فرصة من الممكن ألا تتكرر مستقبلا".

وأوصى معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي، التابع لجامعة تل أبيب، الحكومة بـ"إظهار المرونة في مناقشة الحدود البحرية مع لبنان".

واعتبر المعهد في تقريره السنوي الذي أعلن في فبراير الجاري أن من مصلحة إسرائيل "عدم انهيار لبنان". وقال المعهد في تقريره "كان التطور الرئيسي في لبنان عام 2021 هو الانهيار الداخلي السريع المستمر للبلا، ولاسيما الانهيار الكامل لنظامه الاقتصادي والمالي، والشلل المستمر لنظامه السياسي والبنية التحتية المعطلة خاصة في مجالات الكهرباء والطاقة والرعاية الصحية والغذاء والمياه".

وأضاف "سكان لبنان بلا حول ولا قوة ولا أمل في الأفق؛ أكثر من ثلاثة أرباع السكان يعيشون تحت خط الفقر". وفي المقابل قال المعهد إن حزب الله "يحافظ على مكانته ونفوذه الرئيسي في عملية صنع القرار في لبنان، ويشير البعض إلى الحكومة الجديدة التي تم تشكيلها في سبتمبر على أنها 'حكومة حزب الله'، لأنه يؤثر أو يتسلل قراراتها حسب مصالحه".

محمد مجادلة

إسرائيل تريد

الاستفادة اقتصاديا

وأمنيا واستراتيجيا

وأضاف "يوصل حزب الله جهوده لبناء قواته العسكرية بمساعدة إيران، لاسيما استمرار مشروع الصواريخ الدقيقة وشراء أنظمة دفاع جوي، مع محاولة الحفاظ على معادلة الردع مع الجيش الإسرائيلي. في الوقت نفسه من الواضح أن الأزمة في لبنان وانتقاد حزب الله في أرضه يشكلان علاما مقيدا لنشاطه ضد إسرائيل".

وتابع معهد دراسات الأمن القومي "بالنسبة إلى إسرائيل تشكل الأزمة في لبنان معضلة: هل من الممكن مساعدة السكان في لبنان على تخفيف محتتهم دون تعزيز حزب الله بشكل غير مباشر؟ وكيف يتم ذلك؟ وكيف يمنع استيلاء حزب الله وإيران بشكل مطلق على الدولة اللبنانية؟".

كما تساءل المعهد عما إذا كان يتعين على إسرائيل "تغيير طريقة عملها ضد حزب الله" عسكريا، في حال قررت "في ظل أي ظروف (مستقبلية) مهاجمة مشروع الصواريخ الدقيقة" للحزب في لبنان مباشرة.

ويرى آفي سيسخاروف، المحلل في صحيفة معا، أن إسرائيل تعتقد أنها سوف تستفيد اقتصاديا من الاتفاق، وبشكل خاص ما تعلق منه باستخراج الغاز من المنطقة المائية.

ويقول سيسخاروف "من المعروف أن ما يهم إسرائيل بعد الأمن هو الاقتصاد". وأضاف "قد يكون من شأن هذا الاتفاق فتح آفاق اقتصادية لإسرائيل مع جيرانها، بما في ذلك لبنان، وهذا أمر ترحب به إسرائيل".



ترسيم الحدود يخدم إسرائيل ولبنان معا

● القدس - قُمة ثلاثة أهداف تتوخاها إسرائيل من اتفاق محتمل حول الحدود المائية مع لبنان، غير أن فرص هذا الاتفاق لن تكون ممكنة دون التدخل الأميركي الفاعل.

وتريد إسرائيل كسب الشرعية من البلدان في محيطها، ومن ناحية ثانية تعتقد أن تحسّن الاقتصاد اللبناني من شأنه أن يضعف حزب الله، فضلا عن استفادتها اقتصاديا من هذا الاتفاق. وكانت وسائل إعلام عبرية قد تحدثت الأسبوع الماضي عن اتفاق وشيك بين لبنان وإسرائيل، إثر وساطة الوفد الأميركي الخاص بملف ترسيم الحدود البحرية بينهما، عاموس هوكشتاين.

ونقلت صحيفة هارتس العبرية الخميس الماضي عن مسؤولين كبار في المنظومة الأمنية اعتقادهم بأن "الطريق بات ممهدا" لتوقيع اتفاق بحري بين إسرائيل ولبنان بوساطة الولايات المتحدة.

وقالت الصحيفة إن هذا الاعتقاد السائد لدى المنظومة الأمنية الإسرائيلية يأتي بعد رسالة نقلها المبعوث الأميركي هوكشتاين إلى تل أبيب في الأيام الأخيرة، مفادها أن زعيم حزب الله حسن نصرالله أعطى موافقته للحكومة اللبنانية على التقدم في المفاوضات.

وبين لبنان وإسرائيل منطقة متنازع عليها تبلغ مساحتها 860 كلم مربع، بحسب الخرائط المودعة من جانب لبنان وإسرائيل لدى الأمم المتحدة، وتعد هذه المنطقة غنية بالنفط والغاز.

ويرى محمد مجادلة، المحلل في قناة 12 الإسرائيلية، أن تل أبيب تريد من وراء الاتفاق مع لبنان تحقيق هدفين، الأول استراتيجي ويتمثل في محاولة الدولة العبرية كسب الشرعية في محيطها العربي عبر "أي شيء سواء التطبيع أو اتفاقيات سلام أو اتفاقيات اقتصادية، باعتبار أن ذلك يحقق مصلحة استراتيجية لإسرائيل على المدى البعيد".

ويضيف مجادلة "الهدف الثاني هو أن إسرائيل تريد إلى حد ما أن تتوصل إلى اتفاقيات مع لبنان، تعتقد أنها تساعد في استقرار الوضع الداخلي اللبناني، وذلك لأنها تخشى انفجار الأوضاع الداخلية في لبنان لأن من شأن شغلهاياه أن تصل إلى إسرائيل، حسب التقديرات الإسرائيلية، أو يساعد بعض الجهات في لبنان مثل حزب الله".

وتابع "التقديرات في إسرائيل هي أن حزب الله سيجالو الهروب من الأزمة الداخلية في لبنان، باختلاق أزمة خارجية ضمن حرب مع إسرائيل، ولذلك فهي تحاول التوصل إلى اتفاقيات فلنا منها أن ذلك سيساهم في الاستقرار الداخلي في لبنان".

ومنذ عامين يعاني اللبنانيون أزمة اقتصادية طاحنة غير مسبوقة أدت إلى انهيار قياسي في قيمة العملة المحلية مقابل الدولار، فضلا عن شح الوقود والأدوية وفقدان قدرتهم الشرائية.

وكانت قيمة الليرة اللبنانية مقابل الدولار مستقرة طوال أكثر من ربع قرن عند حدود 1510 ليرات، إلا أنها اهتزت للمرة الأولى في ديسمبر 2019، وبدأت تتدهور تدريجيا حتى وصلت إلى 33 ألف ليرة.

وفي مطلع يونيو الماضي وصف البنك الدولي الأزمة في لبنان بأنها "الأكثر حدة والأكثر قسوة في العالم"، ووصفها ضمن أصعب ثلاث أزمات سجلت في التاريخ منذ أواسط القرن التاسع عشر. ولفت مجادلة إلى العوائد المالية التي يمكن أن تجنيها إسرائيل

## الأردن يستثني الإخوان المسلمين من تمثيله في الخارج

### نواب الجماعة مستاؤون من إقصائهم في المحافل الدولية والإقليمية



#### أبواب موصدة في الداخل والخارج

تكون لها القدرة على التأثير خاصة من الناحية التشريعية.

ويعد البرلمان المنفذ الوحيد لجماعة الإخوان، لكن الوضع تغير، ولم يعد لهذا الحزب اليوم أي تأثير نيابي في مقابل تلاحق الجماعة قرارات قضائية تطالب بحلها خارج المعادلة البرلمانية.

وعلى مدار سنوات تعاملت السلطات الأردنية مع جماعة الإخوان المسلمين بحذر ورفضت تطبيق قرارات السلطة القضائية القاضي بحلها في ظل مخاوف من ردود فعل الجماعة وتأثيرها على السلم الأهلي والاستقرار السياسي في المملكة.

ويرى مراقبون أن تلك المخاوف خفت في ظل إدراك من أصحاب القرار داخل المملكة، بأن الجماعة لم تعد تملك التأثير الكبير، بعد تآكل قاعدتها الشعبية، وهو ما أكدته نسب التصويت لفائدتها في الاستحقاق التشريعي الأخير.

وتعرضت جماعة الإخوان خلال السنوات الأخيرة إلى ضربات قاسمة، لعل أبرزها الانشقاقات التي عصفت بها والتي طالت قيادات من الصف الأول.

وتبدو جماعة الإخوان اليوم مكبلة، ولم تعد تملك أوراق القوة للمناورة، والضغط على أصحاب القرار في المملكة، وسط توقعات بإمكانية حدوث المزيد من الانشقاقات في صفوفها، لاسيما وأن الكثير من كوادرها وأعضائها كانوا متحفظين على المشاركة في الاستحقاق الانتخابي الأخير.

أوضاعها القانونية وفقا للقوانين الأردنية.

ومنيت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن بانتكاسة جديدة حيث فشلت في تسجيل حضورها ضمن أي من اللجان النيابية الخمس عشرة، وبالتالي باتت عمليا خارج المعادلة البرلمانية. وكانت الجماعة، ممثلة في التحالف الوطني للإصلاح، نجحت في حصد ستة مقاعد فقط في الانتخابات النيابية الأخيرة التي أجريت في العاشر من نوفمبر الماضي بخسارة نحو ثلثي مقاعدها التي حصلت عليها في الانتخابات التشريعية السابقة (16 مقعدا).

ولم تستطع الجماعة تشكيل تحالفات، وهو ما يفرضه النظام الداخلي للمجلس النيابي الذي يشترط تمثيل 10 في المئة من إجمالي أعضاء المجلس، واث معظم النواب الجدد الذين بلغ عددهم 98 من أصل 130 نائبا. وجرى اختيار معظم اللجان عن طريق الانتخاب فيما تم تشكيل 5 لجان عن طريق التوافق، في مجلس مختلف عن سابقه، برئو إلى كسر الصورة النمطية التي حافظت عليها المجالس السابقة لجهة طريقة العمل والأداء الذي كان دون طموحات الشارع الأردني.

ويرى مراقبون أن عدم نجاح جماعة الإخوان في الانضمام إلى اللجان، سيجعلها على الهامش في المجلس، ولن

لن يكون مؤثرا في الصياغة النهائية للتوصيات إذ للجماعة ستة مقاعد نيابية من أصل 130 مقعدا.

ورغم أن السلطة فتحت قنوات تواصل مع الإخوان المسلمين من خلال اللجنة الملكية لتحديث الحياة السياسية، إلا أن محللين يؤكدون أن الأمر لا يعني أن هناك نية لاستيعاب الجماعة مجددا في المشهد السياسي.

وتقول دوائر سياسية إن هذا الانفتاح الرسمي على الإخوان مجددا بعد قطعية طويلة نسبيا هو تمشح تكتيكي في ظل الظروف الحساسة التي تمر بها المملكة، والتي ترفض تحجيد أي أصوات معارضة قد تعمل على تآزيم الأوضاع أكثر.

ولا يعني الانفتاح الرسمي على جميع المكونات السياسية بما في ذلك الجماعة أن هناك مصالحة قد تجري بين التنظيم والدولة، لعدة أسباب أولها الأمر القضائي الصادر في حقها ومناح الثقة الغائب بين الطرفين.

وفي يوليو 2020 قررت السلطات القضائية الأردنية حل جماعة الإخوان المسلمين التي تشكل مع زراعتها السياسية، حزب جبهة العمل الإسلامي، المعارضة الرئيسية في البلاد.

وأصدرت محكمة التمييز، أعلى هيئة قضائية في الأردن، حكما يقضي باعتبار جماعة الإخوان المسلمين منحلة حكما وفاقدة لشخصيتها القانونية والاعتبارية، وذلك لعدم قيامها بتصويب

يثير تجاهل البرلمان الأردني إشراك نواب كتلة الإصلاح (الذراع السياسية للإخوان المسلمين) غضب الجماعة، التي باتت معزولة سياسيا بعد أن منيت بهزيمة انتخابية قاسية في الانتخابات النيابية الماضية وضعتها على هامش السلطة التشريعية.

● عمان - يعكس استثناء البرلمان الأردني نواب كتلة الإصلاح (الذراع السياسية للإخوان المسلمين) من تمثيله في اجتماعات البرلمان العربي والمحافل الإقليمية والدولية، حزما أردنيا في القطع مع الجماعة رغم مساعي الأخيرة إلى مغازلة السلطة مرارا أملا في إعادة التموقع السياسي. وأبدى النائب عن كتلة الإصلاح أحمد القطاونة امتعاضه من عدم إشراك نواب كتلته في تمثيل الأردن في الخارج، لاسيما في جلسات البرلمان العربي وبقية المحافل الدولية.

وأضاف القطاونة "هناك تجاهل لعدم إشراك نواب كتلة الإصلاح بالوفود النيابية التي تغادر في سفرات إلى الخارج".

وبينما يرى مراقبون أن عدم إشراك نواب كتلة الإصلاح في تمثيل الأردن في الخارج يعود إلى ضعف تمثيلتهم داخل البرلمان، يؤكد آخرون أن القرار يمثل رسالة من أعلى هرم السلطات في المملكة مفادها أن لا انفتاح على الجماعة ولا مساعي إعادة تعويمها سياسيا مثل ما يتم ترويجه.



وعلى إثر إشراك حزب الإصلاح في مناقشات لجنة تحديث المنظومة السياسية في الأردن، روجت الجماعة إلى تراجع السلطة عن مقاطعتها، وأن ذلك يمثل بداية مرحلة جديدة لإعادة تدويرها بناء على رغبة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في الإصلاح السياسي.

واستثمر الإخوان المسلمون ذلك في الدعم غير المشروط لتوصيات تحديث المنظومة السياسية وعدم إبداء أي اعتراض داخل مجلس النواب أو خارجه على بنودها وخياراتها، إلا أن ذلك دعم

## التراجع عن زيادة الأسعار يربك الجيش السوداني

● الخرطوم - انعكست تعقيدات الوضع السياسي في السودان سلبا على قدرة السلطة الحاكمة لتمرير خططها في مجالات مختلفة، وبدا الارتباك مهيما على التوجهات العامة لمجلس السيادة الذي اتخذ قرارات اقتصادية بزيادة أسعار غاز الطهي ثم تراجع عنها في اليوم نفسه.

وتراجعت السلطة السودانية دون أن تعلن عن أسباب اتخاذ القرار أو التراجع عنه، بعد أن أحدث حالة من الرفض والتدمير الواسعين نتيجة تآثر أسعار الخبز بالخطوة، والتي كان من المتوقع ارتفاعها بشكل ملحوظ.

وعزا سياسيون التراجع السريع لوجود رؤى متعارضة بشأن التعامل مع التوجهات الاقتصادية التي قد تكون لها ارتدادات على مستوى تصاعد زخم المظاهرات التي خفقت حديثها في الآونة الأخيرة، ما يمنح القوى المدنية حالة من الانتعاش في الشارع تجعلها قادرة على استقطاب فئات لم تكن مؤيدة لحراكها الشعبي.

وبالنظر إلى طبيعة المشهد القائم في السودان فإن حالة الهشاشة التي تعاني منها الأطراف المسيطرة على سلطة اتخاذ القرار، وتتراوح بين الجيش وقوات الدعم السريع والحركات المسلحة وبعض الأطراف المدنية، من الطبيعي أن تفرز هذا الارتباك الذي يظهر مع كل قرار يجري اتخاذه على مستوى رفع الأسعار

لمراجعتها قبل أن تقرر عودة الزيادات ثانية، لكنها استغثت بعض الفئات المرتبطة بالزراعة منها.

وأشار خليفة في تصريح لـ"العرب" أن السودان يعاني من عدم وجود حكومة قادرة على ضبط الأسواق وهناك حالة من الفوضى تعم في أرجائها نتيجة الزيادات العديدة المضطربة، وتكون للأمر ارتدادات مباشرة على المواطنين، وأصبح الحديث عن الصعوبات الاقتصادية حاضرا إلى جانب الأزمة السياسية المتفاقمة.



وأوضح أن إيقاف الزيادات يرجع بشكل أساسي إلى مخاوف السلطة الانتقالية من انضمام فئات جديدة إلى المظاهرات التي تأخذ في التراجع على الرغم من أنها لا تنطرق إلى المطالب الاقتصادية وتركز بالأساس على إنهاء حكم العسكر.

ويحاول مجلس السيادة الظهور بصورة الطرف الحريص على مصالح المواطنين وأنه يقف إلى جانب الطبقات الفقيرة ويسعى لتجسيم صورته أمام الرأي العام.



# قرار مصيري لأعلى هيئة قضائية سيحدد رئيس العراق المقبل

قبول الطعن في إعادة فتح باب الترشح يمهد طريق الرئاسة لبرهم صالح



## الجميع يتربق قرار المحكمة الاتحادية

ذلك تطور كبير في السلوك السياسي للأحزاب. ويرجح خبراء قانونيون أن تقبل المحكمة الطعن في قرار إعادة فتح باب الترشح الذي لا يستند إلى أي محدد قانوني وهو قرار يهدف لتحقيق أهداف وطموحات سياسية لبعض القوى. ويشير مراقبون إلى أن إسقاط المحكمة القرار سيؤدي بشكل غير مباشر إلى رفع الحرج عن التيار الصدري مع الحزب الديمقراطي وسيمهد الطريق لولاية ثانية للرئيس برهم صالح، الذي يعد الشخصية الأجدر والأكثر حظوظا لتولي المنصب.



باسم خشان  
التجاوز الذي حصل  
الآن على القانون يتم  
لأسباب تافهة

وصرح عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني وفاء محمد كريم الثلاثاء أن "الكل ينتظر القرار، وما إذا كان بإمكان الحزب الديمقراطي مواصلة تمرير مرشحه لرئاسة الجمهورية أم لا"، مشيرا إلى أن الاجتماع الثلاثي "بين التيار الصدري والحزب وتتحالف السيادة سيتم بعد قرار المحكمة، لأن القرار سيؤثر على مجرى العملية السياسية".

ولفت إلى أنه "في حال كان القرار بقبول الطعن، فمعناه لن تكون هناك فرصة لمرشحنا، وبالتالي يجب علينا أن ندخل بمرشح تسوية مع الاتحاد الوطني الكردستاني".

الرئاسة، ويعد مخالفة صريحة وواضحة ولا اجتهاد في مورد النص"، مستبعدا "قيام المحكمة الاتحادية بمخالفة المبادئ القانونية".

وشدد خشان على أن "الدعوى التي قدمها، جاءت لقناعته بعدم دستورية قرار هيئة الرئاسة وليس مجلس النواب دون استشارة المجلس أو الرجوع إليه"، مبينا أن "الرجوع إلى المجلس في هكذا قرارات لا يشرعن المخالفات".

ولفت إلى أنه في "حال قبلت دعوته من قبل المحكمة الاتحادية، فإن مصير المرشحين الجدد سيكون الاستبعاد، وكان ترشيحهم لم يكن".

وأعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني بعد يوم واحد من القرار القضائي الصادر باستبعاد زبياري عن ترشيح القيادي في الحزب ووزير داخلية إقليم كردستان ربير أحمد لمنصب رئاسة الجمهورية، في خطوة تعكس إصرار الحزب على تقض التفاهات مع الاتحاد الوطني والإتيان برئيس من صفوفه.

وأوضح النائب المستقل أن "خرق الدستور يحصل لضرورات قاهرة، أما التجاوز الذي يحصل الآن على القانون والبرلمان، فقد تم لأسباب غير مهمة وتافهة، مقارنة بحجم الضرر الذي سيلحق بالدستور والقانون".

وأصبح دور المحكمة الاتحادية في هذه المرحلة كبيرا جدا وهذا اتجاه جديد في العملية السياسية، واعتبر خشان أن الجميع بدأ يرى أن حل الخلافات يجب أن يكون عبر القنوات القانونية والرسومية والقضاء الدستوري، وفي

ينتظر الجميع في العراق قرار المحكمة الاتحادية العليا بشأن دستورية إعادة فتح باب الترشح لرئاسة الجمهورية، لكونه محمدا رئيسيا في العملية السياسية في هذا البلد، وسيمهد الطريق للشخصية التي ستتولى المنصب خلال الأربع سنوات المقبلة.

وبغداد - تقرب القوى السياسية في العراق قرار المحكمة الاتحادية العليا الأربعة بشأن الطعن المقدم حول إعادة فتح باب الترشح لرئاسة الجمهورية، والذي سيكون محمدا للرئيس العراقي المقبل.

واضطرت بعض القوى إلى تأجيل لقاءاتها، بانتظار ما سيقدره المحكمة، حيث أجل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الثلاثاء اجتماعا كان يعتزم عقده مع قيادات من تحالف السيادة السني الحزب الديمقراطي الكردستاني، للضحي قدما في مناقشة محددات التحالف الثلاثي الذي يعتزمون تشكيله. وتقول أوساط سياسية عراقية إن قرار المحكمة الاتحادية التي تمثل أعلى هيئة قضائية في البلاد، مهم للغاية، حيث أن قبول الطعن المقدم بشأن إعادة فتح باب الترشح للرئاسة، والذي شابه جدل قانوني واسع، سيعني منع الحزب الديمقراطي من تقديم مرشح جديد للرئاسة، وبالتالي سيكون لزاما عليه التوافق مع حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي رشح الرئيس برهم صالح.

وكانت المحكمة الاتحادية أصدرت قرارا قبل أيام يقضي بمنع قبول ترشح ممثل الحزب الديمقراطي وزير المالية والخارجية الأسبق هوشيار زبياري بسبب شبهات فساد تحيط به، وعمدت

واضطرت بعض القوى إلى تأجيل لقاءاتها، بانتظار ما سيقدره المحكمة، حيث أجل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الثلاثاء اجتماعا كان يعتزم عقده مع قيادات من تحالف السيادة السني الحزب الديمقراطي الكردستاني، للضحي قدما في مناقشة محددات التحالف الثلاثي الذي يعتزمون تشكيله. وتقول أوساط سياسية عراقية إن قرار المحكمة الاتحادية التي تمثل أعلى هيئة قضائية في البلاد، مهم للغاية، حيث أن قبول الطعن المقدم بشأن إعادة فتح باب الترشح للرئاسة، والذي شابه جدل قانوني واسع، سيعني منع الحزب الديمقراطي من تقديم مرشح جديد للرئاسة، وبالتالي سيكون لزاما عليه التوافق مع حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي رشح الرئيس برهم صالح.

وكانت المحكمة الاتحادية أصدرت قرارا قبل أيام يقضي بمنع قبول ترشح ممثل الحزب الديمقراطي وزير المالية والخارجية الأسبق هوشيار زبياري بسبب شبهات فساد تحيط به، وعمدت

وكانت المحكمة الاتحادية أصدرت قرارا قبل أيام يقضي بمنع قبول ترشح ممثل الحزب الديمقراطي وزير المالية والخارجية الأسبق هوشيار زبياري بسبب شبهات فساد تحيط به، وعمدت

# خطة هانس غرونديبرغ نسخة عن مشروع مارتن غريفيث للسلام في اليمن

اليمن، وإن كان لديهم ما يقدمونه فلن يكون أكثر من تكتيك تهدئة مؤقتة دون أي التزامات أو ضمانات، وهو نفسه التكتيك الحوثي الذي رايناه مرارا وتكرارا وخاصة عندما يمر الحوثيون بمأزق، وعندما يحتاجون مرحلة من التهدئة التي تتيح لهم حشد وتجديد المجندين، لاستخدامهم في دورات التصعيد التي يخططون لها في المستقبل".

ولفت إلى أن المتمردين المواليين لإيران لا يوجد لديهم أي برنامج سياسي يمكن التعاطي معه، أو القبول به، وهو الأمر الذي تدركه الجماعة ويدفعها للاعتقاد بأنه لا بقاء لها إلا بالحرب واستمرارها. وشكك المحلل اليمني في إمكانية أن ينعكس التوصل إلى اتفاق نووي مع إيران إيجابا على الملف اليمني "حيث أن إيران لن توقف أذرعها وتتخلّى عن أهدافها في المنطقة كلها، وأن أقصى ما يمكن أن تقدمه طهران هو الإيعاز لأدواتها بتوفير الظروف المناسبة، لكسب صفقة الاتفاق النووي، وهذا ما يمكن ترجمته بتهدئة مرحلية في الجبهات، ولكنها تهدئة ملغومة تخلقها الظروف اللحظية، وليست نابعة من قناعات".

ووصف مراقبون للشأن اليمني في وقت سابق لـ "العرب" التحول اللافت في خطاب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن تجاه الملف اليمني بعد إحاطة المبعوث الأممي إلى اليمن أمام مجلس الأمن الدولي الثلاثاء الماضي بأنها مؤشرات على تراجع المجتمع الدولي عن مواقفه المتشددة إزاء التعتت الحوثي، إضافة إلى محاولات واشنطن والاتحاد الأوروبي استخدام ملف الأزمة اليمنية كورقة في مباحثات فيينا مع طهران حول الاتفاق النووي والإشارات عن إحراز تقدم في هذه المباحثات في الأيام الماضية. وكشفت مصادر دبلوماسية لـ "العرب"

أن إشارة المبعوث إلى عمله على تطوير إطار عمل لخطته المتعلقة بإيجاد تسوية سياسية شاملة، و"تأسيس عملية متعددة المسارات، يمكن من خلالها التعامل مع مصالح الأطراف المتصارعة ضمن سياق أجندة يمنية أوسع في ثلاثة مسارات للشؤون السياسية والأمنية والاقتصادية"، بمثابة عودة للمربع الأول في جهود الأمم المتحدة في اليمن والعمل وفقا للمحددات الأممية التي وضعها المبعوث السابق غريفيث.

وقال الباحث السياسي اليمني ماجد الداعري في تصريحات لـ "العرب" إن مهمة المبعوث الأممي إلى اليمن تصطدم بعقبات كبيرة في مقدمتها تصلب الحوثيين وتردد الإدارة الأميركية في فرض المزيد من العقوبات عليهم خشية أن تدفعهم مثل هذه العقوبات نحو المزيد من التصلب والعزلة، وهو ما يعني تعقيد المهمة الأممية.

واعتبر أن مهمة المبعوث ستكون شبه مستحيلة، خاصة وأنها تأتي متزامنة مع محاولة الحوثيين استعادة ما خسروه من أراض في الفترة الماضية.

عدن - شككت أوساط سياسية يمنية في إمكانية تحقيق المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونديبرغ أي اختراق في جدار الأزمة اليمنية خلال جولته المرتقبة التي أعلن عنها مؤخرا والتي من المفترض أن تشمل عددا من دول المنطقة من بينها المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان. وتقول الأوساط إن مشروع غرونديبرغ هو إعادة إنتاج لمحددات سبق وأن وضعها المبعوث السابق مارتن غريفيث في بداية عمله في اليمن والقائمة على فكرة تجزئة الملفات وترحيل الحلول النهائية.

ومن المرتقب أن تشمل جولة غرونديبرغ العاصمة المؤقتة عدن وصنعاء، التي يسيطر عليها المتمردون الحوثيون، في سياق مساعي المسؤول الأممي لبلورة خطة معدلة لتسوية الملف اليمني والتي كشف عن محدداتها الرئيسية في إحاطته الأخيرة أمام مجلس الأمن الدولي. وأشارت مصادر مطلعة إلى أن زيارة غرونديبرغ ستركز حول قضايا عامة من بينها خفض مستوى التصعيد العسكري، وخصوصا ما يتعلق بعمليات التحالف العربي الجوية واستخدام الحوثيين للصواريخ الباليستية والطائرات المسييرة ضد الرياض وأبوظبي واستئناف مباحثات تبادل الأسرى، إضافة إلى الخوض في ملفات تتعلق بالعمل الإنساني والهدنة الاقتصادية وتطبيع الأوضاع الخدمية في المدن اليمنية.



وضاح العوبلي  
تهدئة مرحلية في  
الجبهات هو أقصى  
ما يمكن أن يقدم

ووفقا للمصادر، لا توجد أي أوراق جديدة يراهن عليها المبعوث الأممي في تحقيق أي تقدم في خطة السلام الأممية التي تقدم بها سلفه غريفيث، حيث ترتكز الزيارة على وعود حوثية بإبداء مرونة سياسية في التعاطي مع الجهود الأممية بحسب ما نقله وسطاء عمانيون وقطريون للبيت الأبيض، على خلفية التصعيد الأخير في المنطقة وتكتيف التحالف العربي بقيادة السعودية لعملياته في اليمن، وعودة الحديث في واشنطن عن إمكانية إعادة الحوثيين إلى قائمة المنظمات الإرهابية.

وقال المحلل العسكري والسياسي اليمني وضاح العوبلي في تصريحات لـ "العرب" إن الجولة القادمة للمبعوث الأممي لن تختلف عن سابقتها من جولات أسلافه، مؤكدا أنه لا توجد أي مؤشرات على إمكانية تحقيق أي اختراق جوهري في جدار الموقف الحوثي المتعنت والمصلبي.

وأضاف العوبلي "لا يوجد لدى الحوثيين ما يمكن أن يقدموه للمضي نحو إيقاف الحرب، وتحقيق السلام في

# احتفال السعودية لأول مرة بيوم التأسيس يتواكب مع مسار إصلاحي وضع المملكة على سكة التحديث

يتعلق بالنشيد الوطني والعلم. ولم يتضح ما إذا كان سيغير مكونات تصميم العلم الذي يشمل جملة "لا إله إلا الله محمد رسول الله".



مياه كثيرة جرت منذ التأسيس وصولا إلى التحديث

واشنطن "تم محو محمد بن عبد الوهاب من التاريخ السعودي".

وأقر مجلس الشورى السعودي الشهر الماضي كذلك اقتراح تعديل قانون

العامة، وهي السلطات التي قلصها في السنوات الأخيرة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان ضمن رؤية ترمي إلى وضع المملكة على سكة التحديث الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

وكبح ولي العهد الأمير محمد بن سلمان السلطة الدينية وفتح البلاد أمام الحفلات الموسيقية وعروض السينما والمسرح ورفع حظر قيادة النساء للسيارات وخفف من قيود نظام ولاية الرجل الذي يعطي الرجل حق السيطرة على مصائر أقاربه من النساء.

ويقول مراقبون إن ولي العهد نجح في نقل المملكة إلى مرحلة جديدة لا تقل أهمية عن باقي المراحل المفصلية التي مرت بها، وتمكن من ضبط المؤسسة الدينية. لكن ذلك لا يعني عدم وجود تخوفات مما يمكن أن تقدم عليه بعض القوى المحافظة، الرافضة للتغيير.

وتعليقا على الاحتفال بيوم التأسيس قالت كريستين ديوان الباحثة البارزة بمعهد دراسات دول الخليج العربية في

عبد العزيز في السابع والعشرين من يناير الماضي، معتمدا يوم الثاني والعشرين من فبراير من كل عام لإجازة رسمية في المملكة، بمناسبة ذكرى تأسيس الدولة السعودية باسم "يوم التأسيس".

ويعد اختيار هذا اليوم إلى الشهر الذي أعلن فيه الإمام محمد بن سعود قبل ثلاثة قرون تأسيس الدولة السعودية الأولى، وتحديدًا في شهر فبراير من عام 1727، وهي الدولة التي استمرت إلى عام 1818 واتخذت من الدرعية عاصمة لها، وكانت الدولة تسمى "إمارة الدرعية".

كان ذلك بعد ثمانية عشر عاما تقريبا مما يعتبره المؤرخون بداية الدولة السعودية عندما تحالف بن سعود مع الداعية الإسلامي محمد بن عبد الوهاب الذي يعرف مذهب به بالوهابية. وعزز الاتفاق مع رجل الدين شرعية حكم آل سعود في مقابل تمويل سخي ونفوذ مُنح للمؤسسة الدينية المحافظة على القضايا الاجتماعية والتعليم والأخلاق

السعودية". ويختلف "يوم التأسيس" عن "اليوم الوطني" في السعودية التي كانت قبل ذلك لا تعترف إلا بالاحتفال بالعيدين فقط (عيد الفطر وعيد الأضحي)، رغم أهمية اليومين في تاريخ المملكة، حيث شهدا أحداثا كان لها دور كبير في ما وصلت إليه السعودية الآن.

## ولي العهد نجح في نقل السعودية إلى مرحلة جديدة لا تقل أهمية عن باقي المراحل المفصلية التي مرت بها المملكة

و"يوم التأسيس" هو الاحتفال الأحدث الذي تقره المملكة، لكنه يعود إلى مناسبة أقدم من مناسبة "اليوم الوطني"، فقرار الاحتفال بيوم التأسيس أصدره العاهل السعودي الملك سلمان بن

الرياض - احتفلت المملكة العربية السعودية الثلاثاء لأول مرة بذكرى تأسيسها قبل نحو 300 عام، ويتواكب الاحتفال مع مسار إصلاحي بدأتها المملكة منذ العام 2016، ونجح في التخفيف من قبضة المؤسسة الدينية التي تحكم على مدى عقود طويلة في مفصل الدولة.

وأعدت الحكومة السعودية ليوم التأسيس فعاليات تشمل عروضاً موسيقية عن التاريخ الحديث للمملكة والعاباً نارية وعروضاً بطائرات مسيرة ومؤثرات صوتية شارك فيها 3500 شخص بخيولهم الأصلية.

وأصدرت السعودية هوية بصرية مميزة ليوم التأسيس تحت شعار "يوم بدينا" تظهر في منتصفه أيقونة رجل يحمل راية، في إشارة إلى "بطولة رجالات المجتمع السعودي والثقافة حول الراهبة التي حمائها".

وتحمل الهوية البصرية "معاني جوهرية تاريخية متنوعة ومرتبطة بأمجاد وبطولات وعراقة الدولة



## في الذكرى الثالثة للحراك الشعبي.. الجزائر تراوح مكانها

أصحابه الرافضين للسلطة. وبين انتكاسة حلم التغيير والتواري عن الأنظار للإفلات من ملاحقات الأمن، اختار البعض الهروب من الجحيم المضاعف على قوارب “الحركة” (الهجرة غير النظامية). ورغم أن الإحصائيات تتحدث عن تراجع كبير لأرقام “الحركة” خلال الأشهر الأولى للحراك الشعبي لتنامي الأمل لدى الشباب في التغيير ومرور البلاد إلى مرحلة جديدة، إلا أن الخيبة كانت كبيرة بعد التفاف السلطة على الحلم، لتعود بذلك قوافل “الحركة” بشكل رهيب نحو السواحل الإسبانية، ولم يعد الأمر يقتصر على الشباب العاطلين عن العمل، بل تعداه إلى ناشطين سياسيين وعائلات ومسنين وحتى رجال مال وفنانين.

وتداول أخبار في مدينة وهران عن هجرة فنانة “الراي” المعروفة بـ“الشابة خيرة” على متن قارب للهجرة السرية رفقة أبنائها إلى إسبانيا، وكان قد سبقها الناشط إبراهيم دواجي، وبعده فشل إبراهيم لعلامي في الوصول إلى هناك وغيرهما من الوجوه البارزة في المجتمع. وبات من الصعب التواصل أو أخذ رأي أو تصريح من ناشط سياسي معارض بسبب القبضة الأمنية، فلا كريم طابو، ولا فضيل بومالة، ولا رشيد تكان، ولا مصطفى بوشاشي، فالجميع تحت الرقابة القضائية وأي سلوك منهم خارج السياق سيكلفهم العودة إلى السجن، وباستثناء بعض المحامين المنضوين تحت لواء تنسيقية الدفاع عن سجناء الرأي، فإنه لم يعد للحراك الشعبي صوت بعدما كان لا صوت يعلو فوق صوته.



أمّنة القلالي

لا يوجد أي مبرر لملاحقة النشطاء السياسيين قضائيا

ولولا التدوينات التي نشرها أمثال المحامي والحقوقى عبد الغني بادي على حسابه الرسمي، لما علم الرأي العام بأن العشرات من الناشطين المسجونين في عدد من المؤسسات العقابية قد دخلوا في إضراب جوع جماعي دخل في أسبوعه الثالث احتجاجا على التعسف في السجن المؤقت وفي تكيف التهم إلى جنابات تهددهم بأحكام قتيلة.

ورغم نجاح السلطة في فرض أجنذتها ومخارجها للأزمة السياسية والاكتفاف على مطالب الحراك الشعبي، فإن متاعبها تتفاقم يوميا مع المنخفضات والهيئات الحقوقية الدولية، حيث صارت التقارير تنزل تباعا حول تدهور الوضع السياسي والحقوقى في الجزائر، لاسيما في ما يتعلق بإدارة الأمنية لشؤون البلاد، والإفراط في ملاحقة وسجن المعارضين.

وقالت نائبة مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية أمّنة القلالي إن “السلطات الجزائرية لا تزال عازمة على التشنّث بالسلطة بسحق معارضيهما من خلال الدوس على حقوقهم في حرية التجمع وتكوين الجمعيات أو الانضمام إليها، وحرية التعبير، ولا يوجد أي مبرر على الإطلاق لملاحقة النشطاء السياسيين قضائيا ومنع الأحزاب السياسية المعارضة من النشاط”.

ورغم مساعيها لإسكات الأصوات الناشطة في الخارج بمختلف الطرق، إلا أنها لم توفّق في إطفاء جذوة الحراك التي تجددت في ذكراه الثالثة من خلال مظاهرات واحتجاجات في عدد من المدن والعواصم الأوروبية، كانت آخرها المسيرة الضخمة التي عاشتها باريس الأحد الماضي.



قبضة أمنية محكمة

● **الجزائر** – مرت القلائد الذكرى الثالثة للحراك الشعبي في الجزائر وسط أجواء من الخيبة والاستفهامات العميقة حول راهن ومستقبل البلاد في ظل حالة الشلل والجمود والقلق التي تخيم على البلاد بعد نجاح السلطة في الانتصاف عليه وإحكام قبضة حديدية على الشارع، لكن أنصاره يرون أن الحراك هو فكرة، والقمع والتضييق هما سمادها الذي ينمّيها ويغذيها مجددا.

وخيمت مشاعر متضاربة تجمع بين الخيبة والأمل بمناسبة الذكرى الثالثة للحراك الشعبي المصادفة للثاني والعشرين من فبراير، وبين متجرع للانتكاسة ومتشئب بالأمل مرت الذكرى بصمت رسمي وشعبي، وباستثناء الاحتكاكات والاعتقالات المعزولة التي سجلت في بعض المدن الجزائرية كمستغانم وبجاية والعاصمة، لا شيء أوحى أن البلاد تستعيد ذكرى انتفاضة شعبية علّقت عليها آمال كبيرة لتحقيق التغيير والنهضة المأمولة.

ورغم أن الحراك المذكور تمّت دسرتة في الطبعة الأخيرة الصادرة منذ عامين من الوثيقة التشريعية الأولى في البلاد، وأضيف له وصف “المبارك” في الديباجة، وقرن باليوم الوطني للتلاحم بين الشعب وجيشه، إلا أنه لم تسجل أي وقفة رسمية للذكرى، وحتى أجندة الرئيس عبدالمجيد تبون تضمنت نشاطا خارجيا في عواصم خليجية، بينما لم يصر أي شيء عن قيادة الجيش.

ويبدو أن السلطة، التي كانت تعتبر أن الحراك انقذ الدولة من الانهيار، تريد إدارة ظهرها له حتى وهو مدون في سجلاتها الرسمية من خلال هذا التجاهل المثير، فلا رئاسة الجمهورية ولا قيادة الأركان التفتتا للذكرى، وهما اللتان كانتا منذ عام فقط تفردان نشاطات فلكلورية واستعراضية ومن خلفهما أذرعهما الإعلامية التي تجاهلت بدورها الانتفاضة السلمية التي أسقطت أعتى سلطة قادت البلاد على مدار عقدين من الزمن.

لكن في المقابل كانت بوادر القبضة الأمنية جلية في شوارع وساحات العاصمة ومن البلاد الكبرى من خلال التعزيزات الأمنية المسجلة على غير العادة من أجل إجهاض أي احتجاجات أو مظاهرات شعبية، وهو ما أفضى إلى تطويق محاولات معزولة في عدد من المدن، وتم توقيف عدد من الناشطين والشبان على غرار دليلة ثوات التي لم يطلق سراحها من السجن إلا مؤخرا في مدينة مستغانم بغرب البلاد.

وحتى شبكات التواصل الاجتماعي التي كانت تمثل الفضاء المفضل للنشطاء المعارضين باتت خالية من أصحابها خوفا من الملاحقات الأمنية التي زجت بالعشرات منهم في السجون بتهم المناشير المهددة للأمن والسلم.

لكن هؤلاء يجزمون بأن “الحراك فكرة، والفكرة لا تموت، والقمع والتضييق هما السماد الذي يغذيها وينميها”، حسب شعار رفعه أحد الناشطين على صفحته الرسمية على فيسبوك، قبل أن يتعرض تلك الصفحة للتبليغ والحظر، أو يتم اعتقاله، كما حدث مع الناشط زكي حناش الذي كان يعمل على نقل أخبار ومعلومات الحراكيين بين التوقيف والاعتقال والإحكام القضائية، وهو ما حوّل صفحته إلى مرجع حقيقي يستعين به المحامون والحقوقيون ورجال الإعلام.

ونجحت السلطة في إحكام قبضتها على الشارع وتطبيق مقاربة أمنية دقيقة في معالجة الأزمة السياسية والاجتماعية، وتحولت السلطات الأمنية والقضائية إلى أدوات لإنهاء الحراك كظاهرة وحالة سياسية، لكنها فشلت في تغيير مشاعر

## الدببية يحوّل مشروعه للبقاء في السلطة إلى تخويف من الحرب فشل الدببية في تبديد التوافق على تغييره يدفعه إلى التلويح بالعنف



### الدببية وفي لتاريخ من سبقه من زعماء الصراعات في ليبيا

فإن باشاغا معروف عنه أنه لا يفضل أسلوب المغالبة المسلحة إلا بعد استفاد كل السبل السلمية، لذلك كثف في الفترة الأخيرة الزيارات إلى المدن الليبية للقاء أعيانها وإقناعهم بوجهة نظره.

وخلال الاحتفالات بذكرى الثورة التقى باشاغا عددا من أعيان مصراتة، في تجمع شعبي حضره العشرات، وفي نفس اليوم توجه الدببية إلى نفس المدينة التي ينحدر منها الرجلان، والتقّى أنصاره وأبناء عشيرته دون أن يحدث أي صدام بين أنصارهما.

لكن الحركة الحاسمة التي يستعد باشاغا لخوضها هي إقناع الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بشرعية الحكومة التي كلف بتشكيلها، وذلك بـ“التوافق” بين مجلسي النواب والدولة.

وينظر إلى لقاء باشاغا وستيفاني وليامز على أنه خطوة في سبيل تحقيق هذا الهدف، خاصة بعد أن تحدثت عن ضرورة “المضي قدما” بطريقة شفافة وتوافقية دون أي إقصاء.

واعتبر هذا التصريح دعما من وليامز لباشاغا، وهو دفع حكومة الوحدة إلى اتهامها بـ“التحيز”، الأمر الذي اعترضت عليه السفارة الأميركية التي أوضحت أن نهج المستشارة الخاصة وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا إزاء الظروف الحالية “كان متسقاً مع المبادئ الأساسية لقرارات مجلس الأمن الدولي، ونتائج الاجتماعات الدولية بشأن ليبيا”. ورغم أن المجتمع الدولي مازال يعترف بحكومة الدببية فإن حديث وليامز عن ضرورة “المضي قدما” يُشكل خطوة مهمة نحو انتزاع الاعتراف الدولي بعد تشكيل حكومته واعتمادها من مجلس النواب، خاصة وأنه حظي بدعم مصر وروسيا.

بالدببية وباشاغا علاقات جيدة، كما أن بريطانيا –التي سبق أن أعلنت أواخر ديسمبر رفضها تشكيل “حكومة موازية”– تتزّم الصمت.

في المقابل أعلنت روسيا ومصر دعمهما لتشكيل حكومة جديدة في حين يرجح مراقبون أن تكون فرنسا داعمة للخطوة أيضا.

وعاد الدببية ليثير مخاوف اندلاع حرب مجددا وإن كان ذلك بطريقة غير مباشرة هذه المرة حيث حرص خلال مشاركته في القمة السادسة لمندى الدول المصدرة للغاز والتي تستضيفها الدوحة على إبراز دور الصراع المسلح في تراجع إنتاج ليبيا من النفط والغاز.

وقال “إن الأوضاع في بلاده خلال السنوات الماضية أثرت بشكل مباشر على البنية التحتية لقطاع النفط والغاز”، ويقول مراقبون إن موازين القوى تميل لصالح باشاغا، وهو ما يعزّز التكهنات بأن التلويح بالحرب ليس سوى ورقة ضغط بيد الدببية الذي لن يجرّو على خوض معركة يدرك أنه سيخرج منها خاسرا.

ويقول هؤلاء “بعد تأييد الجيش لباشاغا، والعشرات من الكتائب المسلحة في الغرب، فإن ميزان القوى العسكري يميل لصالحه، وإن كانت الكتلة الأكبر من الجيش في الغرب والكتائب المساندة له تدعم الدببية”.

ويكاد يكون باشاغا حاليا الشخصية الوحيدة التي يمكنها أن تزور جميع المدن الليبية بفضل الدعم الذي يقدمه له حفتر، في حين أعاق الأخير زيارة الدببية إلى مدينة بنغازي وعدة مدن أخرى في الشرق والجنوب تقع تحت سيطرته، باستثناء طبرق، حتى قبل تكليف باشاغا بتشكيل الحكومة في العاشر من فبراير الجاري.

ورغم هذا الدعم العسكري شرقا وغربا

يعيش رئيس الحكومة الليبية المنتهية ولايتها عبدالحميد الدببية حالة من الارتباك والإحساس بالعزلة، ويحاول الآن الضغط للبقاء في السلطة من خلال التلويح بالحرب وهو ما ينسف ما روجّه عن نفسه خلال الفترة الماضية من أنه “رجل سلام”.

● **طرابلس** – حول رئيس الحكومة الليبية المنتهية ولايتها عبدالحميد الدببية مشروعه الشخصي للبقاء في السلطة إلى تخويف من اندلاع حرب جديدة، ما يعني أنه لن يسلم السلطة ولو كلفه الأمر إدخال البلاد في حالة اقتتال، وهو ما يتناقض مع الشعار الذي يرفعه منذ وصوله إلى السلطة قبل سنة والذي يفيد بأن هدفه هو تحويل “خيم الغزاء إلى خيم أفراح”.

وجدد الدببية مساء الإثنين تمسكه بالسلطة وقال إن المسار الذي يتبناه البرلمان يهدد بإعادة البلاد إلى الانقسام وسيؤدي حتما إلى الحرب مرة أخرى.

**رغم الدعم العسكري شرقا وغربا فإن باشاغا لا يفضل أسلوب المغالبة المسلحة إلا بعد استفاد كل السبل السلمية**

وعرض الدببية خارطة طريق تنص على إجراء انتخابات برلمانية في يونيو في حين يتم تأجيل الرئاسية، في محاولة لعرقلة تشكيل حكومة جديدة برئاسة وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا.

ومنذ وصوله إلى السلطة حرص الدببية على إظهار نفسه كرجل سلام لكن إصراره على الدخول في خلافات مع الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر

رئيسها رجب طيب أردوغان قال إنه تربطه

## وزير الخارجية المغربي: الفراغ المؤسساتي أخطر شيء على استقرار ليبيا

المشتركة على مستوى البحر المتوسط، لافتا إلى قرب انعقاد التشاور السياسي بين البلدين.

وفي وقت سابق، احتضن المغرب خمس جولات من الحوار بين الأطراف المتنازعة في ليبيا، توجت في يناير 2021، بالتوصل إلى اتفاق على آلية تولي المناصب السيادية، بالإضافة للقاء بين وفدي المجلس الأعلى للدولة، ومجلس نواب حول قانون الانتخابات خلال سبتمبر 2021.

وتابع “البلد (المغرب) يبقى بابيه مفتوحا مثل السابق، للفرقاء الليبيين لتقريب وجهات النظر وخلق فضاء مناسب للقاءات، لما فيه مصلحة ليبيا”.

وفي إطار آخر، قال بوريطة إن مباحثاته مع نظيره المالطي، تعلقت بالإضافة إلى الملف الليبي، بتعزيز التعاون في عدد من القطاعات. وأبرز رغبة البلدين لتقوية التعاون بينهما، خصوصا في ظل التحديات

● **الرباط** – عبّر المغرب عن قلقه من الفراغ الذي تشهده المؤسسات في ليبيا في ظل الانقسام السياسي المسجل، كما دعا إلى ضرورة إرساء الاستقرار بالبلاد.

وقال وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة الثلاثاء إن “أخطر شيء يمكن أن يمس ليبيا هو الفراغ المؤسساتي”، وجاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك جمع بوريطة مع وزير خارجية مالطا إيفاريست بارتولو، الذي يؤدي



# هل تردع العقوبات الغربية بوتين عن غزو أوكرانيا

مجلس الشيوخ الروسي يقر استخدام القوة العسكرية في شرق أوكرانيا



## كابوس الحرب يخيم على المنطقة

واشنطن للتداعيات غير المقصودة للعواقب أن تكون ذريعة للتردد أو التقاعس عن العمل، لأن عدم الاستقرار الاقتصادي والجيوستراتيجي الذي سينتج عن الغزو الروسي لأوكرانيا من شأنه أن يفوق تداعيات العقوبات المالية القاسية.

ووفقا للكتاب الصحفي بيتر كوي، فإن العقوبات التي فرضت على روسيا عقب غزوها أوكرانيا عام 2014، لم تؤد إلى تحسن في السلوك، مثلما لم تساعد العقوبات السابقة ضد كوبا وإيران والعراق وكوريا الشمالية وفنزويلا تلك الدول على انتهاج سلوك حسن.

ويضيف كوي أن من غير الواقعي الاعتقاد بأن فرض عقوبات أشد صرامة على روسيا سينجح هذه المرة.

ومع أن العقوبات، براء كوي، أبعد ما تكون عن الحل المثالي، فإنها البديل الوحيد إما لصراع مسلح أو إذعان على مضمض للعوان الروسي.

هذه العقوبات ساعدت في كبح جماح طموحات موسكو في أوكرانيا، ولكنها لم توقفها.

كما أن تشديد العقوبات على قطاع الدفاع الروسي لن يفرض تكاليف كبيرة وفورية كافية لردع الكرملين. والأمر نفسه ينطبق على معاقبة جميع عمليات التداول في الديون السيادية الروسية، لأن موسكو تمتلك صندوقا احتياطيا ضخما (630 مليار دولار)، ومستوى منخفضا جدا من الدين الحكومي، كما أنه من المتوقع أن تحقق فائضا في الموازنة هذا العام.

ويرى اقتصاديون أن العديد من العقوبات التي تتّم مناقشتها هي "نسخ أقوى بشكل هامشي من العقوبات التي تم فرضها بالفعل، ولكن تأثيرها ضئيل". وبينما تتمتع روسيا بميزة عسكرية في ساحة المعركة في أوكرانيا، فإن الغرب لديه قوة هائلة على الاقتصاد الروسي، ولهذا لا ينبغي أن تسمح

بينما تكون العقوبات مكلفة للاقتصادات الغربية أيضا.

ويؤكد هؤلاء أن تغيير خطط بوتين يتطلب استهداف الاقتصاد الروسي ككل والنظام المالي للدولة، بما في ذلك الصادرات الأساسية مثل النفط، والتي قد تكون لها آثار كبيرة على الاقتصاد الروسي وعلى النظام المالي العالمي، ولهذا كانت الولايات المتحدة مترددة في اتخاذ هذا الإجراء في العقوبات السابقة عندما غزت موسكو شبه جزيرة القرم وجورجيا.

ويشير المحللون إلى أن إيجاد عقوبات "ذكية" تستهدف روسيا فقط ربما لن ينجح، إذ أن على الولايات المتحدة والدول الأوروبية تحمل بعض العبء أيضا.

وحافظت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي خلال السنوات الماضية على حزمة من العقوبات على روسيا منذ غزوها شبه جزيرة القرم في 2014، ولكن

وفي رده على سؤال عن الاستخدام المحتمل لقوات روسية في دونباس، قال بوتين إن موسكو ستنفذ التزاماتها إذا اقتضت الضرورة. وأضاف "نشر الجيش الروسي في أوكرانيا سيكون رهنا بالوضع على الأرض".

وقالت الباحثة في معهد بروكينغز، وضابطة المخابرات القومية الأميركية السابقة بشؤون روسيا وأوراسيا أنغيلا سستيت "عند مراجعة خياراته بشأن أوكرانيا، هناك امران واضحا لبوتين: لن يرد الناتو عسكريا على التوغل الروسي، تماما كما امتنع عن القيام بذلك في جورجيا والقرم". مضيفة أنه يمكن لروسيا أيضا تحمل أي عقوبات تفرض عليها.

ويرى محللون أنه عندما يتعلّق بانكوف خلال جلسة لمجلس الاتحاد عقدت بناء على طلب بوتين "المفاوضات توقفت. القيادة الأوكرانية سلكت مسار العنف وإراقة الدماء". وأضاف "لم يتحركوا لنا أي خيار".

قوبلت العقوبات الغربية المسلحة على موسكو بتصعيد جديد من قبل روسيا التي أقر مجلس شيوخها الثلاثاء استخدام القوة العسكرية في شرق أوكرانيا. ولا يعتقد محللون أن العقوبات الغربية ستردع الرئيس فلاديمير بوتين عن المغامرة في أوكرانيا، ما يضع الغرب أمام خيارين: إما صراع مسلح أو إذعان على مضمض للأمنية الروسية.

● **كييف** - يشكك محللون في جدوى العقوبات الغربية ضد روسيا والتي تم اتخاذها الثلاثاء عقب اعتراف موسكو باستقلال دونيتسك ولوغانسك، إذ لم تنجح العقوبات السابقة عندما غزت روسيا شبه جزيرة القرم في 2014 وجورجيا في 2008 في تحسين سلوك الرئيس فلاديمير بوتين.

وفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على روسيا استهدفت البنوك التي تعمل عمليات روسيا في الأراضي التابعة للانفصاليين في أوكرانيا ووصول موسكو إلى الأسواق المالية الأوروبية.

وأفاد بيان لرئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال أن العقوبات ستشمل وضع مسؤولين على القائمة السوداء واستهداف التجارة مع المنطقتين الانفصاليتين. وجاء في البيان أن "الاتحاد الأوروبي يستعد لتبني إجراءات إضافية في مرحلة لاحقة إذا لزم الأمر في ضوء تطورات إضافية". وفصل البيان أربعة مجالات ستستهدفها حزمة العقوبات الأولى.

وقال إنها ستستهدف "الأشخاص المتورطين في القرار غير الشرعي" بالاعتراف بالمنطقتين الانفصاليتين و"التجارة من المنطقتين الانفصاليتين من وإلى الاتحاد الأوروبي"، كما أنها ستستهدف البنوك التي "تعمل الجيش الروسي وعمليات أخرى في هذه الأراضي".

وقال مسؤول أميركي، فضل عدم الكشف عن هويته، إن البيت الأبيض قرر بدء الإشارة إلى تصرفات روسيا على أنها "غزو" بسبب الوضع على الأرض. وتزامنا مع إعلان الغرب لحزمة عقوبات، وافق مجلس الاتحاد الروسي الثلاثاء على إرسال قوات لدعم الانفصاليين في أوكرانيا، في خطوة وصفها مراقبون بالتصعيدية.

وكان بوتين طلب في وقت سابق الثلاثاء من مجلس الاتحاد الموافقة على إرسال قوات إلى خارج البلاد لدعم الانفصاليين الذين يقاثلون الجيش الأوكراني منذ العام 2014.

وقال نائب وزير الدفاع نيكولاي بانكوف خلال جلسة لمجلس الاتحاد عقدت بناء على طلب بوتين "المفاوضات توقفت. القيادة الأوكرانية سلكت مسار العنف وإراقة الدماء". وأضاف "لم يتحركوا لنا أي خيار".

## الصين أمام معادلة حساسة في الأزمة الأوكرانية

● **بكين** - أثارت الصين وروسيا قلق الغرب هذا الشهر إثر إعلانهما عن تعزيز علاقاتهما بشكل غير مسبوق منذ عقود، لكن بكين أشارت إلى أنها لن تدعم الرئيس فلاديمير بوتين إذا أرسل قواته لغزو أوكرانيا.

وتضمن الإعلان المشترك الصادر في الرابع من فبراير دعما غير مسبوق من بكين لمعارضة موسكو توسيع حلف شمال الأطلسي، فيما تحذر واشنطن وحلفاؤها من تحرك روسي عسكري واسع النطاق ضد كييف.

وقال رئيس الوزراء الأسترالي السابق كليف راد خلال جلسة نقاش بالإنترنت استضافها مركز "المجتمع الأطلسي" للأبحاث و"المجتمع الآسيوي" إن الخطوة مثلت "تحولا كئيا عما كان تكتيفا وزيادة في مضمون الإعلانات الروسية - الصينية على مدى السنوات العشرين الأخيرة".

وأضاف أن "الصين تحولت إلى لاعب أممي عالمي بطريقة لم أشهدها أنا شخصيا من قبل".

لكن موقف الصين المباشر بشكل غير معهود بشأن حلف شمال الأطلسي ودعمها لخاوف موسكو الأمنية "المنطقية" تركاها في وضع دبلوماسي شائك، إذ أنها باتت مجبرة على الموازنة بين علاقاتها الودية مع روسيا ومصالحها الاقتصادية المهمة في أوروبا.

وفيما حشدت أكثر من 150 ألف جندي عند الحدود مع أوكرانيا، طالبت روسيا بضمانات بالألا يسمح لكيف

● **كابول** - فرضت وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الثلاثاء على موظفات الحكومة في أفغانستان ارتداء الحجاب أو إذا لزم الأمر وضع وشاح على الأقل، محذرة من أنهن سيفقدن أعمالهن في حال عدم الالتزام بذلك.

وشنعت معظم النساء في الوظائف الحكومية من العودة إلى العمل منذ تولي طالبان السلطة في أغسطس، على الرغم من تعهد الحركة المتشددة بالسماح لهن بذلك بمجرد استيفاء شروط معينة مثل الفصل الحازم بين الجنسين في العمل. ونهت الوزارة في بيان الثلاثاء إلى عدم حضور الموظفات إلى العمل دون ارتداء الحجاب المناسب، وإقالة من لا تلتزم بهذه القاعدة.

ولم يحدد البيان بالضبط إلى أي مدى يتعين على النساء تغطية رؤوسهن في بلد كانت الغالبية العظمى منهن لمخبات بالفعل، ولو بوشاح فقط، حتى

## طالبان تفرض على موظفات الحكومة ارتداء الحجاب

وفي القطاع الخاص تشتكي النساء من مضايقات عندما يتجهن إلى العمل. وتلحق الشركات والمتاجر لمراقبة وثيقة إذ غالبا ما يحضر إليها عناصر من طالبان للتحقق من احترام عدم الاختلاط بين الجنسين.

● **وزارة الأمر بالمعروف اكتسبت في نظام طالبان الأول سمعة سيئة لفرضها تفسيراً متشددا للشرعية الإسلامية**

وفي بعض المناطق سمح لتعاونيات تدبرها نساء فقط بمواصلة عملها مثل مصنع معالجة زهر الياسمين في مدينة هرات في غرب أفغانستان التي تعتبر منذ فترة طويلة من أكثر مدن البلاد انفتاحا، إلا أن عشرات الآلاف من النساء فقدن أعمالهن منذ عودة طالبان إلى السلطة ما وضع حدا لتقدم أحرز على مدى عقدين وسمح لهن بمزاولة مهن جديدة في قطاعات عديدة مثل الشرطة والقضاء.

ومنعت محطات التلفزيون من بث مسلسلات تشارك فيها نساء، فيما ينبغي على الصحافيات وضع الحجاب عند ظهورهن على الشاشة. وعلى غرار زملائهن الذكور، فرت غالبية المعنيات والعازقات والفنانات والمصورات البارزات من بلادهن في الأسابيع التي تلت عودة طالبان إلى الحكم في كابول، أما اللاتي عجزن عن المغادرة فيعشن في الخفاء أو يتجنبن الظهور إلى أبعد الحدود.

خروجهن في رحلات طويلة من مدينة إلى أخرى. وتلقى سائقو سيارات الأجرة الأمر بعدم السماح لنساء غير لمخبات بدخول سياراتهم.

وكانت صالونات التجميل ومتاجر الملابس تلقى إقبالا كبيرا قبل عودة طالبان، إلا أنها غابت بشكل كبير عن الشوارع الآن. وانتزعت رؤوس العارضات الخشبية في واجهات المتاجر في هرات، فيما اختفت لوحات الإعلانات التي تتضمن وجوه أشخاص.

واكتسبت وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ظل نظام طالبان الأول سمعة سيئة نظرا إلى فرض تفسيرها الصارم للشرعية الإسلامية بالترهيب.

وتم حظر ارتداء الملابس ذات الطراز الغربي، ولم يُسمح للرجال بحلق لحاهم، كما تعرض أي شخص لم يهّم بسرعة كافية لإداء الصلاة للضرب.

ورغم تعهد طالبان بأن تكون أكثر تساهلا إلا أن القيود لا تزال مفروضة، مثل منع ظهور النساء في المسلسلات التلفزيونية ما لم يكن بروّجن موضوع إسلامي، أو عزف الموسيقى في الأماكن العامة.

وحرصت حركة طالبان على عدم إصدار قرارات صارمة على المستوى الوطني ولكن السلطات المحلية غالبا ما تفرض قيودا، إما ببادرة منها أو للتوافق مع العادات المحلية المحافظة للغاية. وفيما تقول حركة طالبان إنها تسمح للنساء بالعمل مع منع المخاطلة، يتبين في الواقع أنهن ممنعن من العمل في الوظائف الرسمية باستثناء القطاعات المتخصصة مثل الصحة والتربية.

قبل عودة طالبان إلى السلطة. وقال المتحدث باسم الوزارة محمد صادق عاكف مهاجر "يمكنهن ارتداء الحجاب بأي طريقة يردنها".

وردا على سؤال حول ما إذا كان يجب على النساء ارتداء البرقع الذي فرضه المتشددون إبان فترة حكمهم بين عامي 1996 و2001، أجاب أن بإمكانهن ارتداء الحجاب الذي يخترنه. وأضاف أن بإمكانهن "ارتداء أي شكل من الحجاب، الأمر متروك لهن، لكن يتعين عليهن وضعه بشكل جيد حتى لو كان وشاحا".

وعلقت طالبان لافتات في متاجر كابول تفيد بأن على النساء أن يضعن الحجاب كحد أدنى، إلا أنها كانت مرفقة بصورة برقع مما يشير إلى أنه من الأفضل وضعه.

وجاء في مرسوم أيضا أن على النساء أن يكن برقعة محرم لدى



المش بالحرديات لا يتجزأ



# أبناء الحركيين الجزائريين عالقون بين الرغبة في معرفة ماضي أجدادهم وتخوينهم

## الرفض الجزائري والتهميش الفرنسي يزيدان من معاناة أحفاد الحركيين



منبذون في كل من فرنسا والجزائر

جورج بومبيدو، ثم مع فرنسوا ميتران، رغم أن الأخير كان وزيراً للداخلية في بداية الانتفاضة الجزائرية عام 1954. وفي 1992 نذّر فرنسوا ميتران بتعليق العملية الانتخابية في الجزائر بعد فوز الإسلاميين في الدورة الأولى من الانتخابات التشريعية، فزُدت الجزائر باستدعاء سفيرها للتشاور.

**عقد العلاقات الفرنسية - الجزائرية أرخت بظلالها على مسألة الحركيين، الذين يجدون حرجاً في البحث عن ماضي أجدادهم**

وبعد انتهاء العشرية السوداء من الحرب الأهلية في الجزائر في العام 2000 اختار الرئيس الجزائري، الجديد آنذاك، الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، رغم أنه كان قريباً من فرنسا، اعتماد خطاب مناهض لها علناً ليعود التوتر ليخيم على العلاقات إلى اليوم.

وتوضح الأخصائية النفسية أن "اعتراف فرنسا المتأخر بالحركيين يسمح بالتأكيد بالترميم، لكنه يظل غير فعال من أجل استعادة احترام الذات، وإعادة بناء الذات مع تجاوز العار والكرامية. ويبقى العمل على الذاكرة الجماعية فقط قادراً على ذلك".

وتستعد الجزائر وفرنسا لإحياء ذكرى اتفاقيات إيفيان التي تم توقيعها في الثامن عشر من مارس 1962 والتي شملت اتفاق وقف إطلاق النار الذي مهد في ما بعد لنيل البلاد استقلالها.

وبعد مرور ستين عاماً على انتهاء حرب التحرير في الجزائر يبقى القلب السمة الأبرز التي تميز العلاقات بين باريس والجزائر على وقع صخب الذاكسة التي تغذي فصولها في بعض الأحيان رهانات سياسية داخلية في كلا البلدين، وهو ما يلقى بظلال على حياة الحركيين.

وقامت علاقة جيدة بين القادة الجزائريين الجدد آنذاك والجنرال شارل ديغول الذي كان يحظى باحترام لديهم لأنه فتح الطريق أمام وضع حد لاستعمار بلاده للجزائر. واستمرت كذلك مع خلفه

المجتمع الفرنسي، لا تعرضك للتحيات نفسها، ولا المشاعر نفسها، ولا التجارب نفسها".

ويسعى بعض الأبناء والأحفاد إلى بناء علاقة جديدة مع بلد المنشأ وإعادتها إلى التاريخ الأوسع لاستعمار الجزائر وإنهاء استعمارها. ولكن إعادة الإعمار أكثر صعوبة بالنسبة للبعض، لاسيما المقيمين في فرنسا.

وبسبب رفضهم في الجزائر وحتى وقت قريب جداً، بسبب تهميشهم في فرنسا، لا يملك هؤلاء دائماً الأدوات اللازمة للتغلب على معاناتهم. وبحسب بلعروسي، فإن "عار الآباء بمثابة دين يتوارثه الأبناء".

وتضيف أن في مواجهة "العار الذي يحسّون به" عند اكتشاف تاريخ العائلة، والصمت في فرنسا بشأن حرب الجزائر، و"عودة المكبوتات"، يبدو "صعباً تصور أن يتجاوز أحفاد الحركيين صدمتهم بإرادتهم الفردية".

كما أن العلاقات الفرنسية - الجزائرية المضطربة على مدى ستين عاماً لا تساعد في تجاوز صدمتهم.

تماماً. ويشدد على أن "بعضهم كان يبني منازل في مخيمات للحركيين، بينما البعض الآخر استخدموا لممارسة التعذيب. وهذان الأمران ليسا مشابهيين".

وعلى عكس الاعتقاد السائد، لم يرحل الحركيون على نطاق واسع بعد مذابح عام 1962 (التي لا يوجد تقدير موحد لعدد ضحاياها)، بل بقي معظمهم في الجزائر، كما يؤكد المؤرخ.

ويوضح أنه من بين حوالي 300 ألف حركي في الجيش الفرنسي، "كان هناك ثلث فقط من الرجال بين 90 و100 ألف شخص غادروا إلى فرنسا" في عام 1962، مشيراً إلى أن العديد من الذين بقوا في الجزائر عانوا من "التمييز والعزل التام".

«عار الآباء»

لم يعرف معظم أبناء الحركيين وأحفادهم شيئاً من ماضي عائلاتهم المؤلم والمأساوي، أو اكتشفوه في وقت متأخر.

تقول أخصائية علم النفس العيادي لطيفة بلعروسي "الصمت الذي فرضه الآباء الحركيون أتى في شكل حظر الكلام وأمر (لأبنائهم وأحفادهم) بالنزاهة الصمت، الذي بدا كوسيلة للحماية من العار المرتبط بالخطأ المرتكب".

ويبدو هذا الإرث العائلي حملاً ثقيلاً، لاسيما أنه "يقع على تقاطع طرق بين التاريخ العام والتاريخ خاص.. وملوث بوصمة اجتماعية"، على حد قولها.

مع مرور الوقت، ازدادت أعداد وأجيال أحفاد الحركيين، وطريقة التعامل مع الصدمة العائلية ليست واحدة.

وتوضح جوليا فابيانو أن "النشأة في عائلة من الحركيين اليوم، أو في السبعينات في مخيم أو على هامش

مع اقتراب إحياء ذكرى توقيع اتفاقيات إيفيان التي مهدت لمنح الجزائر استقلالها، تعود إلى الواجهة التساؤلات عن مستقبل الحركيين الجزائريين الذين قاتل أبائهم إلى جانب فرنسا، حيث يجد هؤلاء أنفسهم عالقين بين الرغبة في معرفة ماضي أجدادهم ومشاعر الكراهية وتهم الخيانة التي توجه إليهم.

الجزائر - في الوقت الذي تستعد فيه الجزائر وفرنسا لإحياء ذكرى توقيع اتفاقيات إيفيان التي عبّدت الطريق فيما بعد لنيل الجزائر استقلالها، يعود إلى واجهة الأحداث وضع الحركيين الجزائريين وخاصة أبنائهم.

ويواجه أبناء الحركيين الذين قاتل أبائهم إلى جانب فرنسا إبان استعمار الجزائر (1830 - 1962) التخوين، ويجدون مصاعب جمة في طريقهم إلى تجاوز ماضي أجدادهم، نتيجة محرمات وأفكار وأحكام مسبقة عنهم.

ويرغب المتحدرون من هؤلاء الذين ساعدوا الجيش الفرنسي، في معرفة المزيد عن ماضي آبائهم وأجدادهم، لكنهم يواجهون تلقائياً الصمت المنهجي، ما تسبّب في إصابة العديد منهم بصددمات عاطفية عنيفة، وفق خبراء.

**العلاقات الفرنسية - الجزائرية المضطربة على مدى ستين عاماً وإلى اليوم لا تساعد في تجاوز الحركيين صدمتهم بمفردهم**



يبدو أن العقد التي هيمنت على العلاقات الفرنسية - الجزائرية لستين سنة قد أرخت بظلالها على مسألة الحركيين، الذين يجدون حرجاً كبيراً في سياق البحث عن معرفة المزيد عن ماضي أجدادهم.

وبالنسبة للمتخصصة في الأنثروبولوجيا جوليا فابيانو، لا يمكن مقارنة إشكالية الحركيين "خارج سياقها" التاريخي المعقد.

وتوضح أنه "حتى إن كان الخطاب القومي الجزائري يصنّفهم دائماً على أنهم خانوا الوطن، وإن كان مفهوم الخيانة منتشرة

## أوروبيون جزائريون يفضلون البقاء في الجزائر بعد رحيل فرنسا

ومن الأوروبيين الجزائريين عائلة كارولين التيراك جانشن التي تبلغ اليوم 69 عاماً. غادرت عائلتها وهران (غرب) عام 1959 عندما نُقل والدها إلى العمل في فرنسا.

لكن عائلتها لجهة أمها "تقطن في الجزائر منذ خمسة أجيال". وتقول "اخترت العودة إلى الجزائر في عام 2006 للإشراف على الأعمال العائلية التي أنشأها أجدادي في عام 1918".

ولديها "ذكريات كثيرة عن الطفولة والمراهقة خلال العطلة السنوية" التي قضتها عند جديها أو أبناء عموماتها، وتقول "كنا جميعاً أبناء أرض الجزائر".

وبعد الاستقلال بقي جزء من عائلتها الكبيرة في الجزائر حيث كانت "جنورهم"، ولأن حياتهم الاجتماعية والمهنية كانت "راسخة فيها" (الجزائر) بقوة".

وتقول كارولين في شقتها بالعاصمة الجزائرية "اليوم أنا جزائرية بالقلب في هذا البلد الرائع وغير المعروف، وأنا أدافع عنه بشدة".

وتضيف أنها "فخورة أيضاً بكونها فرنسية على أرض الجزائر ويشرفها أن يتم الترحيب بها على هذا النحو".

وتروي كارولين قصة شانتال لوفافر، وهي "جزائرية أخرى بالقلب" أسست عائلتها مطبعة موغان في عام 1867. وتؤكد المرأة التي أمضت معظم حياتها المهنية موظفة في وزارات أنه "ليس من السهل ألا تكون مثل بقية الناس، ولا تلقى دائماً قبولا. ألا تكون مثل بقية الناس يعني ألا تكون مسلماً، وأن تكون من أصل فرنسي وتحمل إسمًا كإسمنا".

مسوس بالعاصمة، ثم مستشاراً لوزير الصحة عام 1994.

وتوفي الطبيب -الذي وضع جدول تطعيم الأطفال في الجزائر- في أغسطس 2020 عن عمر يناهز 82 عاماً. ويجمل ثلاثة من أبناء عائلة غرانغو الخمسة أسماء جزائرية. فقد "نشأوا هنا وذهبوا إلى المدرسة في الجزائر ويتحدثون العربية بطلاقة"، وفق ما تقوله والدتهم. وتضيف "حتى أننا كنا بالكاد نفهم ما يقولون عندما كنا نستمع إليهم يتحدثون مع بعضهم البعض باللهجة الجزائرية".

**الأوروبيون المولودون في الجزائر والذين بقوا في وطنهم الأم، لا يزالون يعرفون أنفسهم بالجزائريين الحقيقيين**

وحصلت ماري فرانس مثل زوجها على الجنسية الجزائرية عام 1972، و"كان ذلك خياراً"، وفق قولها. وكان الزوجان غرانغو "شبابين ومفتائلين". وتقول ماري فرانس "قلنا لأنفسنا هذا وطننا، لقد ولدنا هنا وسنبقى هنا"، ولو واجها صعوبات. وتؤكد المرأة التي أمضت معظم حياتها المهنية موظفة في وزارات أنه "ليس من السهل ألا تكون مثل بقية الناس، ولا تلقى دائماً قبولا. ألا تكون مثل بقية الناس يعني ألا تكون مسلماً، وأن تكون من أصل فرنسي وتحمل إسمًا كإسمنا".

وقبل استقلال الجزائر بفترة وجيزة في يوليو لحقت غرانغو زوجها إلى فرنسا بعد استدعائه للخدمة العسكرية، لكن الزوجين "عادا بشكل نهائي" في بداية عام 1963 عندما تحصل جان بول غرانغو على وظيفة في العاصمة الجزائرية.

وتعزّت على زوجها جان بول غرانغو في جمع للشباب المسيحيين البروتستانت، وتزوجا في العاشر من مارس 1962 قبل أسبوع من التوقيع على اتفاقيات وقف إطلاق النار في إيفيان (وسط شرق فرنسا) بين الجيش الفرنسي وجبهة التحرير الوطني.

ومثل عائلة غرانغو اختار البعض من "الأقدام السوداء" -وهو الوصف الذي يطلق على الأوروبيين المولودين في الجزائر وقت الاستعمار والذين شاركوا أحياناً في الكفاح من أجل الاستقلال- عدم الرحيل.

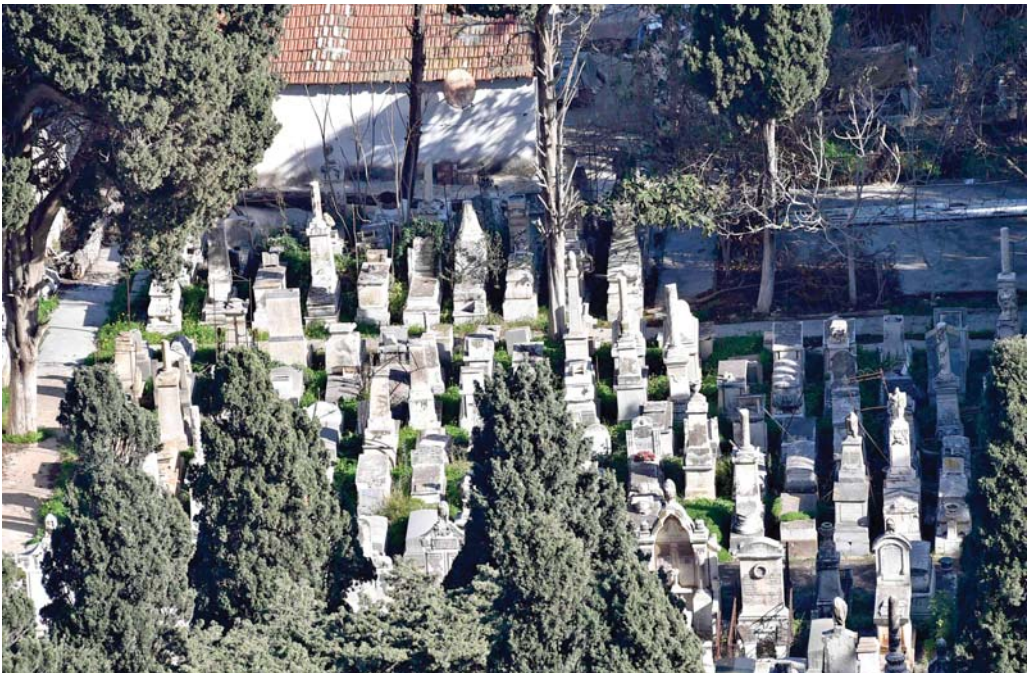
وتوضح "كان المستوطنون الأوروبيون مرتبطين جميعهم بالجزائر ارتباطاً قوياً، ولهذا السبب كانت مغادرة البلاد مأساة بالنسبة إليهم". وكان عدد المستوطنين في عام 1963 قرابة مئتي ألف مستوطن لم يبق منهم عام 1993 سوى 30 ألفاً، وفقاً للمؤرخة إيلان براكو. ورحل عدد كبير من هؤلاء إلى فرنسا خلال العشرية السوداء (1992 - 2002).

وتقول غرانغو "لم نسع للعيش مع الأوروبيين الآخرين الذين بقوا في الجزائر، بل أردنا التعرف على الجزائريين والاختلاط بهم". وتشير إلى أن زوجها كان يحاول "الاستجابة لاحتياجات المرضى وطلاب كلية الطب بالوسائل القليلة المتوفرة".

وأصبح جان بول -الذي حصل على الجنسية الجزائرية عام 1970- أستاذاً في طب الأطفال في مستشفى بني

واثر عودته انتقلت العائلة إلى الجزائر العاصمة لتتابع ماري فرانس تعليمها، لأن "لا مدرسة" في قريتها.

وتعرّت على زوجها جان بول غرانغو في جمع للشباب المسيحيين البروتستانت، وتزوجا في العاشر من مارس 1962 قبل أسبوع من التوقيع على اتفاقيات وقف إطلاق النار في إيفيان (وسط شرق فرنسا) بين الجيش الفرنسي وجبهة التحرير الوطني.



تاريخ وإرث مشترك مع الجزائريين



## إحياء مدينة جدة وتطويرها لا يخلو من مشاكل

جدة (السعودية) - تعمل المملكة العربية السعودية على تطوير مدينة جدة التي تعد بوابة مكة والمدينة الكبرى وذلك تحت رعاية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وكانت السلطات في جدة قد بدأت قبل عامين من الآن دراسات لإعادة تطوير أجزاء كبير من المدينة التي فتحت خيار السياحة غير الدينية لأول مرة في المملكة. ولتطوير المدينة التي كانت تحتوي على ما يشبه أوكار الظلام أعلن الأمير محمد بن سلمان، الذي يرأس مجلس إدارة شركة وسط جدة للتطوير، عن إطلاق مشروع جدة المركزي بقيمة 75 مليار ريال سعودي ويهدف إلى تطوير 5.7 مليون متر مربع من الأرض مطلة على البحر الأحمر. ويعد هذا المشروع من المشاريع الرئيسية في رؤية الأمير محمد بن سلمان 2030. وحسب موقع المشروع الرسمي على الانترنت "سيتم تطوير وسط جدة ليصبح قلبا جديدا للمدينة، وواجهة سياحية محلية ودولية، وبوابة متميزة للبحر الأحمر، مع إعادة إحياء التجربة الحضرية والعمرانية والإنسانية والاجتماعية التي تميزت بها مدينة جدة بحلة عصرية جديدة".

وسيتم تحويل المنطقة البحرية إلى شاطئ ومرسى للقوارب واليخوت، وستتم زيادة المساحات الخضراء المفتوحة، وتعتبر المنطقة البحرية البوابة الحضرية للمدينة إلى البحر الأحمر، وستكون مخصصة لنمط الحياة البحرية السكنية مع الترفيه وتجارة التجزئة والمطاعم المختلفة. ويشمل مشروع إعادة تطوير جدة إنشاء دار أوبرا وملعب رياضي ومتحف جنبا إلى جنب مع المنتجعات الشاطئية والمطاعم والمقاهي، وإلى جانب ذلك سيتم الاهتمام بقطاعات أخرى تشمل بناء وتطوير مناطق سكنية عصرية تضم قرابة 17 ألف وحدة سكنية مع مشاريع فندقية متنوعة توفر أكثر من 2700 غرفة. وتم اعتماد تصاميم عصرية بمعايير عالمية للمشروع مع الحرص على تطبيق عناصر ومكونات التسيج العمراني المستوحاة من فنون العمارة الجازية الأصلية. وستتم مراعاة تطبيق أحدث التقنيات العالمية بحيث تصبح "وجهة ذكية" تعتمد على التقنيات المبتكرة، بالإضافة إلى اعتماد استخدام أفضل تقنيات الاستدامة ومنها تقنيات الطاقة المتجددة.

وهذا الأمر سيسهم في دعم الاستدامة البيئية بما يتناغم مع أهداف مبادرة السعودية الخضراء، حيث شارك في تصميم المخطط العام أكثر من 500 مهندس واستشاري، يمثلون خمسا من أفضل دول الخبرة في العالم.

لكن بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعيشون بالفعل في الأحياء المستهدفة فإن القليل منهم، إن وجدوا، كانوا مستعدين لما كان على وشك أن يأتي بعد ذلك: تدمير أجزاء من مدينتهم.

ويتمتع مشروع وسط جدة بمقومات طبيعية متعددة من ضمنها الواجهة البحرية بشريط مائي طوله 9.5 كيلومترات، ويحتوي على مرسى بمواصفات عالمية مهيا لاستقبال

اليخوت من داخل وخارج البلاد وشاطئ رملي بطول كيلومترين. كما ستشكل المساحات الخضراء والأماكن المفتوحة والخدمات العامة 40 في المئة من مساحة المشروع. ويعتبر المشروع أحد الاستثمارات المحلية النوعية للصندوق السيادي التي تسهم في تنوع مصادر الدخل ودفق مسيرة الاقتصاد واستحداث المزيد من فرص العمل. ووفقا للتقديرات المحلية في الأشهر الثلاثة الماضية ربما خرج أكثر من مليون شخص من منازلهم، من إجمالي عدد السكان البالغ 4.5 مليون. وتسبب النزوح في أزمة سكنية، ومع الارتفاع الشديد في أسعار الإيجارات وعدم وجود سكن بديل معروض من الدولة ترك العديد منهم في ظروف قاسية تحت مرمرات الطرق السريعة أو في الشوارع. لكن سيتم التعويض للأشخاص خاصة الذين استظهروا بملكيتهم القانونية ولا يتجاوز عددهم 10 في المئة من سكان المدينة. ولم يتردد بعض المتضررين من الأشغال -سواء الذين تم إبلاغهم بشكل متأخر أم الذين ليست لديهم وثائق قانونية تثبت ملكيتهم للمنازل- في إبداء قلقهم من ذلك.

### لتطوير المدينة، أعلن الأمير محمد بن سلمان عن إطلاق مشروع جدة المركزي بقيمة 75 مليار ريال سعودي

ويعبر معظم هؤلاء عن غضبهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة منصة تويتر الأكثر شعبية في المملكة العربية السعودية. ويقود الأمير محمد بن سلمان إصلاحات وصفت بالجرئية في إطار رؤية 2030 التي يعمل على تنفيذها بنفسه، حيث تم ضخ أموال طائلة بهدف بناء مشاريع سياحية علاقة تقود السعودية إلى أن تكون مركزا عالميا من شأنه أن يغير جغرافية السياحة والسفر والترفيه في المنطقة. وفي المملكة العربية السعودية -شأنها في ذلك شأن دول الخليج الأخرى مثل الإمارات العربية المتحدة والكويت- يتم التعويض للسكان الذين يتم هدم عقاراتهم لإفساح المجال لمشروع تطوير حضري كبير، لكن هذه المرة لم تعوّض الحكومة السعودية سوى لمن يستظهر بملكيتهم القانونية للعقار، وهو ما أثار القليل من غضب بعض المتضررين. وقال الناشط المعارض علي الأحمد لموقع "القنطرة"، التابع للموقع الألماني "دويتشه فيله"، "يسمونه تحديثا، إذا نظرت إلى مكة والمدينة، من الواضح أن الأحياء التاريخية تضر لبناء أبراج ناطحة سحاب. إن ما يريده محمد بن سلمان هو تحويل جدة إلى شيء مثل دبي". ومن المتوقع أن ينتهي مشروع تطوير جدة -الذي فتح المجال أمام القطاع الخاص المحلي للمشاركة في تطوير وتشغيل قطاعات اقتصادية واعدة (تضم السياحة والرياضة والثقافة والترفيه) بمعايير عالمية- في عام 2027.



ماذا يبقى وماذا يرحل

## مصر تقرر استنهاض قوتها الناعمة قبل هجرتها إلى السعودية

الاتفاق مع الفنان محمد صبحي لتقديم مسرحيات رسالة ضمنية إلى الرياض



رد اعتبار لمحمد صبحي أم رسالة إلى السعودية؟

وجاء توقيع بروتوكول المتحدة مع صبحي كخطوة في الظاهر تهدف إلى توفير الدعم للمسرح الذي أثر من قبل إنتاج أعمال مسرحية عبد الباقي، وإنتاج أول مسرحية باسم "كنز الدنيا"، شارك في بطولتها ذوو الاحتياجات الخاصة في مصر، بعد أن بدأت السعودية عملية إغراء فني كبير لعبد الباقي.

### التجاذبات الفنية كشفت عن التحديات التي تواجهها القوة الناعمة المصرية بسبب انجذاب الفاعلين فيها نحو الرياض

ويمكن فهم التحرك المصري على أنه غير مقصود وأنه محاولة للاستفادة من النجوم في إطار عملية تحول كبيرة تجري في مصر شملت مجالات متعددة ضمن تدشين "الجمهورية الجديدة" التي تعني الحداثة، ويمكن التعامل معه كرسم خط أحمر للبعض بعدم التماهي في الميل نحو السعودية، فهناك فرص في بلدهم يمكن الاستثمار فيها.

وتتسم المناوشات بين مصر والسعودية في السياسة مثل غيرها بعدم توجيه رسائل مباشرة، فعندما استقطبت الرياض بعض النجوم إليها لم تقل ولن تقول إنها تريد منافسة القاهرة أو تجريدها من قوتها الناعمة، وعندما ردت الثانية لم تقل إنها ستقف بالمرصاد للسعودية في سعيها لتوظيف النجوم المصريين في مشروعاتها الانفتاحي، لأنها بالفعل لا تقف ضد.

ما لم تنتبه إليه هيئة الترفيه أن العلاقات بين السعودية ومصر المتأززة الآن لا تعني القبول بسحب نجوم القاهرة من مركزهم في بلدهم، لأنهم رأس حربة حاليا في يد الحكومة التي تستخدم الفن والطرب في الترويج للشروعات التنموية الجديدة، ومعنى انضمام هؤلاء أو البعض منهم إلى قافلة السعودية الفنية ليس قلعهم من جذورهم المصرية أو على الأقل التقليل من مصداقيتهم في الخطاب الذي يعتمد عليهم أحيانا.

وتوقيع الشركة المتحدة اتفاق تعاون مع محمد صبحي والاحتفاء به إعلاميا، إشارة مفهومة لكل من هرولوا إلى الرياض ومهرجاناتها أن هذه الطريقة غير مقبولة من بلدهم، ما يرددهم جميعا أو البعض منهم، وسوف تظهر ملامح ذلك في الاحتفالات المقبلة، فالقضية أكبر من تحقيق استفادة مادية وتعلق بدولة تتمسك بقوتها الناعمة لتستنهضها قبل هجرتها إلى السعودية.

صبحي منكسرا، لأن وزارة الثقافة غابت ولم تظهر تعاطفا أو تأييدا، ونقابة الممثلين التي ينتهي لها وتنتفض في كل كبيرة وصغيرة تجاهلت ما جرى توجيهه إليه من إهانة بارزة، ثم أصدرت بيانا باردا على طريقة "لا غالب ولا مغلوب" أشارت فيه إلى تقديرها لجهود هيئة الترفيه ورؤيتها، وأهمية صبحي كفنان مخضرم وكبير.

وجرت تفاصيل المعركة الشهر الماضي وخرج منها صبحي مهزوما معنويا نتيجة عدم وقوف أي من زملائه إلى جواره، حتى الفنان الوحيد (باسم سمره) الذي أصدر بيانا تضامنا فيه معه عاد واعتذر لتركه الشيخ بعد أن استنصر عدم قدرته على تحمل عقابه الفني، بما يعني أن سمره سحب تضامنه مع محمد صبحي.

وبدت الأمور تأخذ طابعا ساخنا، كاد يقسم الفنانين في مصر إلى فسطاطين، وربما يفضي إلى ذوبان قوتهم الناعمة في كنف السعودية، دون أن تتحرك أي من الجهات المصرية بجدية، وأصيب الجميع بالخرس، بما يفيد أن السعودية أحزرت هذا ونجحت في استقطاب الكثير من الوجوه إليها، ويمكن أن تتجرّد مصر من نخبتها الفنية التي كانت في يوم من الأيام أحد أهم أدواتها في الوصول إلى الجمهور العربي.

### ضبط المعادلة الفنية

التفتت إحدى الأذرع الرسمية في القاهرة إلى المعركة وفهمت رسائلها وما تنطوي عليه من تداعيات في المستقبل، واستشعرت خطورتها، وهي الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية التي تعمل بالتنسيق مع جهات حكومية، وأعيدت هيكلتها العام الماضي لتكون وسيلة تستفيد من القوة الناعمة المصرية عبر أدواتها العديدة، ولم تتوقف عند الإعلام. لذلك فالاتفاق الذي وقّعه رئيس الشركة حسن عبدالله، الاثنين، مع الفنان محمد صبحي يصعب فهمه بعيدا عن سياق محاولة ضبط المعادلة الفنية الجديدة في المنطقة، فالاتفاق يرمي إلى إنتاج مجموعة من المسرحيات، ويتضمن اكتشاف مواهب في التمثيل وتدريبهم للعمل في مسرحيات تنتجها الشركة المصرية.

ويوصف البروتوكول بأنه "رد اعتبار" للفنان المصري المطا في محمد صبحي، وأن القاهرة لا تقلل إهانة نجومها أو التقليل من أهميتهم، ومعنية بما يجري من نهضة فنية في السعودية وعازمة على عدم ترك قوتها الناعمة يستثمرها الآخرون لصالحهم.

منه، فقد حوت ربودهم قليلا من شأن صبحي، والذي يمثل رمزا مهما في مصر وأحد عناوين قوتها الناعمة في الدراما والمسرح، وهو معروف بصوته المرتفع والجريء، إذ هو من بين قليلين قدموا مسرحيات سياسية هادفة تنتقد الأوضاع في مصر.

### مصر الرسمية والشعبية

وعلت أصوات في مصر الشعبية ممثلة في عدد من نخبتها الثقافية، والتزمت مصر الرسمية والفنية الصمت في هذه المعركة التي بدا فيها محمد

الرياض تقدم نفسها على أنها عاصمة جديدة للفن في المنطقة وتسحب البساط من تحت أقدام التي ارتاحت لعدم وجود منافسين أقوى لها، ولم تكترث بالبحث عن مواهبها، فالفن ليس في سلم أولويات حكومتها



وقّعت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية في مصر اتفاق تعاون، الاثنين، مع الفنان محمد صبحي لإنتاج عدد من المسرحيات بعد وقت قصير من اشتباكه مع رئيس هيئة الترفيه السعودية تركي آل الشيخ على مواقع التواصل الاجتماعي، وبدأ صبحي وما يمثله من رمزية للقوة الناعمة وحيدا، وهو ما جعل اتفاقه مع المتحدة لا يخلو من رسائل قاهرة إلى الرياض.



القاهرة - بدأت الحكومة المصرية تنتبه إلى أن هناك تحديات تواجه قوتها الناعمة المتراكمة التي حققتها خلال حقبة سابقة، وأخذت بعض الدول الخليجية تعمل على خلق نواة تمكّنها من توسيع نطاق الاهتمام بالثقافة والفن والإعلام، مستفيدة من وجود وفرة مصرية في هذه المجالات غير مستغلة جيدا من قبل القاهرة.

وقدّفت السعودية من خلال هيئة الترفيه التي يرأسها تركي آل الشيخ بحجر في هذه المياه عندما ضاغت من وتيرة التحركات على الصعيد الفني ودشنت مجموعة من المهرجانات والاحتفالات والسياسات الالفة مؤخرا، أحدثت بها أصداء طيبة تتماشى مع خطة الرياض في الانفتاح العام وتغيير وجه الحياة الاجتماعية والثقافية.

وكان من الممكن أن تمر الحفلات السعودية في هدوء، غير أنها لمست وقرا حساسا في مصر وقت أن بالغت في الاستعانة بنجوم مصريين في الغناء والموسيقى والدراما والمسرح، وفي جميع المجالات المتكلمة لهذه الفنون، وبدأت المشاركة المصرية غنية وتحظى باستحسان من المشاركين فيها، ما يوحي بأن الثقل الفني بأشكاله وألوانه في القاهرة ينحسب منها لصالح الرياض.

ويصعب وضع مقارنة بين سرديّة الميراث الفني في مصر والسعودية، فالأولى متفوقة تاريخيا، لكن الثانية بدأت خطوات طموحة لاختصار المسافات وتحقيق تقدم سريع، في وقت بدت أدوات مصر الناعمة تتراجع بسبب إهمال توظيفها وعدم الاعتداد بها.

### السردية الناعمة

استيقظت بعض الدوائر الثقافية في مصر على كابوس قبيح مزعج اسمه السعودية يترادى انتشاره كل يوم، في حين بدت القاهرة كأنها ضمنت تفوقها مع تراجع الفن والثقافة في كل من سوريا ولبنان والعراق، وصعوبة فهم اللهجة المغاربية لدى سكان المشرق العربي، وتقنين الاندفاع العربي نحو الفن التركي المعرب لأسباب سياسية.

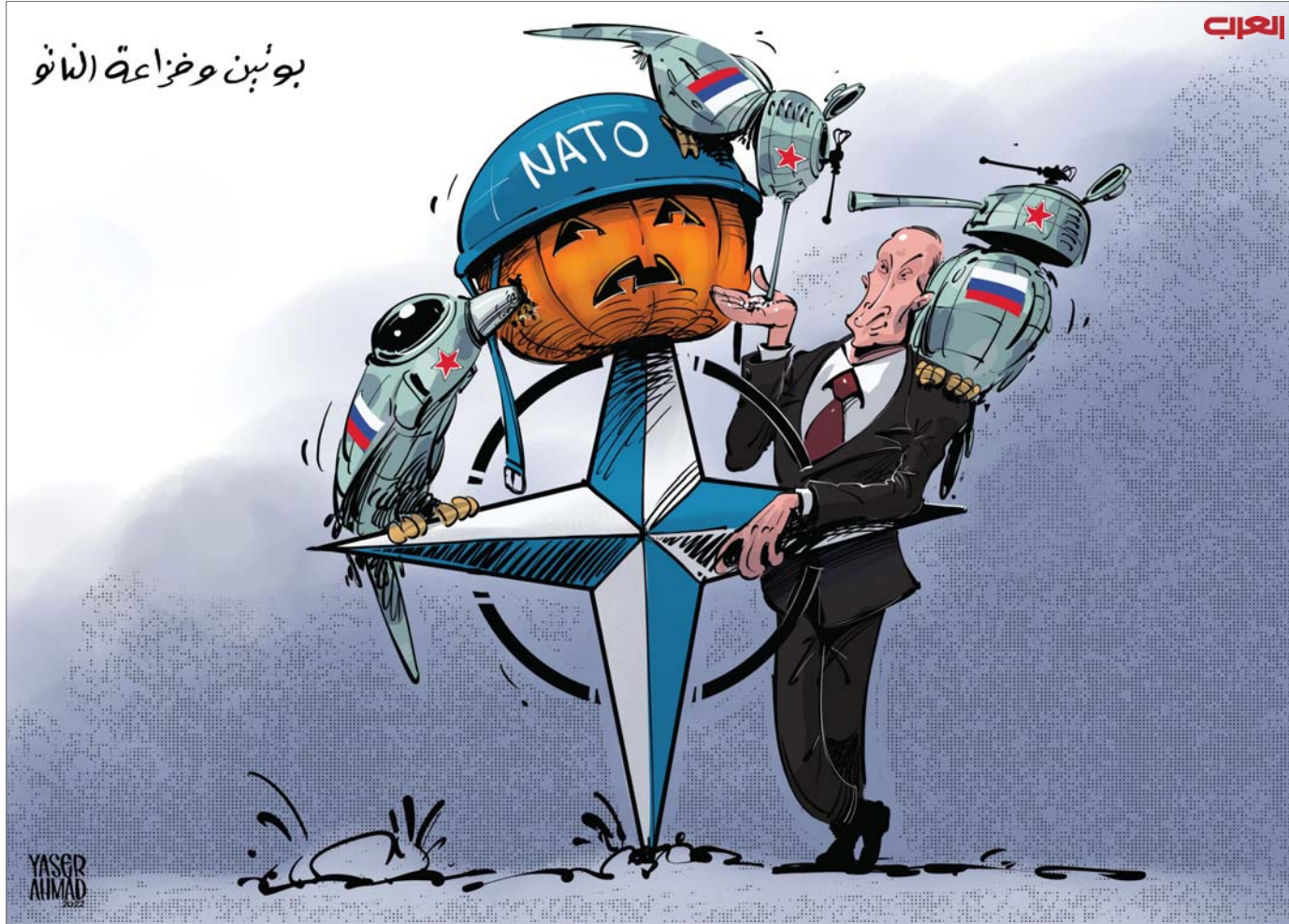
ومع القفزة السعودية التي استخدمت فيها نجوما من مصر بكثافة، ومن دول عربية أخرى بالطبع، أخذت الرياض تقدم نفسها على أنها عاصمة جديدة للفن في المنطقة العربية وتسحب البساط من تحت أقدام القاهرة التي ارتاحت لعدم وجود منافسين أقوى لها مؤخرا، ولم تكترث بالبحث عن مواهبها، فالفن ليس في سلم أولويات حكومتها.

وكشفت التجاذبات بين الفنان المصري محمد صبحي ورئيس هيئة الترفيه السعودية تركي آل الشيخ عن جانب من التحديات التي يمكن أن تواجهها القوة الناعمة المصرية بسبب انجذاب الفاعلين فيها نحو الرياض ومهرجاناتها الفنية الصاخبة والسخية ماديا.

أشار محمد صبحي إلى أنه رفض عروضاً باهظة لتقديم مسرحياته في السعودية، وهو ما نفاه تركي آل الشيخ وبعض معاونيه، وتهكموا



بوئين وغزاة النانو



## إدارة أميركية حائرة... حيرت معها العالم

ميليشياتها المذهبية، بشكل جيد. استخدمتها في العراق، حيث عطلت البلد في ضوء رفضها الاعتراف بنتائج الانتخابات النيابية الأخيرة، واستخدمتها في سوريا حيث تابعت عملية تغيير الديموغرافيا واستخدمتها في لبنان الذي تحول، بفضل "حزب الله"، إلى مجرد مستعمرة إيرانية.

هل لدى إدارة بايدن ما تدرّ به على التحذيرات التي تواجهها حالياً؟ الجواب أن ليس ما يشير إلى ذلك. كل ما في الأمر أن الإدارة الأميركية الحالية تبدو أكثر من مستعدة لقبول أن عالماً جديداً بات قائماً، وهو عالم يشبه إلى حد كبير عالم الحرب الباردة مع وجود قطبين أو أكثر. من أجل إنقاذ وضعه الداخلي، سيكون بايدن مستعداً لكل أنواع التسويات السيفة مع روسيا وإيران... ومع الصين في مرحلة لاحقة.

لن تكتشف الإدارة الحالية، إلا بعد فوات الأوان، أنها لا تعرف شيئاً لا عن الصين ولا عن روسيا ولا عن إيران ولا عن الخليج والشرق الأوسط تحديداً. لا تعرف خصوصاً كيفية التعامل مع حلفائها الذين رهنوا على وقوفها إلى جانبهم لدى تعرضهم لأي تهديد من أي نوع كان. الأهم من ذلك كله، أن أميركا

في عهد بايدن استمرار أميركا في عهد باراك أوباما. لا تعرف الإدارة الحالية أن السير في خط يتعارض كلياً مع ذلك الذي اتبعته إدارة ترامب ليس سياسة بمقدار ما أنه دعوة إلى الاستخفاف الروسي والصيني والإيراني بأميركا وبقدرتها على بناء نظام دولي جديد في أعقاب انتصارها في الحرب الباردة قبل ثلاثة عقود...

مثل هذا الانتصار الأميركي بات من الماضي في ظل إدارة تتميز بسياسة حائرة. حائرة إلى درجة لا تعرف أن "الجمهورية الإسلامية" في إيران ليست جمعية خيرية وأن بوتين ليس في نهاية المطاف أكثر من ضابط في جهاز الاستخبارات السوفياتية (كي جي بي) لا هم لديه سوى إثبات أن الاتحاد السوفياتي لم يمت وأن في الإمكان إعادة الحياة إليه يوماً...

ترفض الإدارة الأميركية فوق ذلك كله أخذ العلم بمخاوف حلفائها في المنطقة وحققهم في طرح أسئلة مشروعة مرتبطة بكيفية الرد على المشروع التوسعي الإيراني بكل ما ينطوي عليه من تحديات ومخاطر.

**الإدارة الأميركية الحالية لا تعرف شيئاً لا عن الصين ولا عن روسيا ولا عن إيران ولا عن الخليج والشرق الأوسط ولا تعرف كيفية التعامل مع حلفائها الذين رهنوا على وقوفها إلى جانبهم**

الماضي. كشفت الإدارة الأميركية، وقتذاك، أنها عاجزة عن التعاطي مع الواقع الأفغاني. لم تقدر السرعة التي ستستولي بها حركة "طالبان" على السلطة في أفغانستان وما سبترت على ذلك من نتائج على صعيدين: الأول الداخل الأفغاني نفسه والآخر نظرة العالم إلى أميركا وما تمثله.

بعد الانسحاب من أفغانستان، وهو انسحاب ارتدى طابعاً فوضوياً، بات طبيعياً أن تنتظر روسيا ورئيسها فلاديمير بوتين إلى الإدارة الأميركية بطريقة مختلفة. قبل ذلك، اكتشفت "الجمهورية الإسلامية" في إيران أن في استطاعتها الاستخفاف بدخولهم عملية سلمية تساعد في إيجاد تسوية سياسية في اليمن. كل ما تلا ذلك كان مخالفاً للتوقعات الأميركية التي تنم عن سذاجة ليس بعدها سذاجة. لجأ الحوثيون (جماعة أنصار الله)، الذين ليسوا سوى أداة إيرانية، إلى المزيد من التصعيد من دون رد فعل يُذكر، أو على الأصح رد فعل ذي طابع جدي، من إدارة بايدن. تبين أن الإدارة الأميركية مرتاحة إلى أبعد حدود كون التصعيد الحوثي تجاه دولة الإمارات لم يؤثر على مفاوضات فيينا بينها وبين "الجمهورية الإسلامية".

من الطبيعي أن ينتهز بوتين الفرصة لتأكيد أن روسيا شريك في تحديد مستقبل أوروبا وأن ليس مسموحاً أن تكون أوكرانيا في حلف شمال الأطلسي. ربح بوتين حرب أوكرانيا قبل خوضها. قد يلجأ إلى خوض هذه الحرب على طريقته عبر معارك صغيرة في هذا المكان أو ذاك داخل أوكرانيا نفسها. هذا ما فعله بعدما قرّر تقسيم أوكرانيا والتدخل عسكرياً في داخل الأراضي الأوكرانية.

يعرف الرئيس الروسي في نهاية المطاف أن إدارة بايدن تحتاج إلى تسوية. وهذا ما تعرفه إيران أيضاً التي استخدمت أوراقها التفاوضية في المنطقة، أي

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

لا يمكن وصف إدارة جو بايدن سوى بالإدارة الحائرة التي تسعى لإيجاد موقع لها في هذا العالم. حيرت هذه الإدارة العالم بعدما بدأت جهات عدة تتجرأ عليها، بما في ذلك روسيا وإيران، فيما اختارت الصين لعب الواقف ترائية تمثل النموذج الأمثل للحاكم الصالح.

وما تشهده بلاد كثيرة في العالم من حملات تشهير بأصحاب الثروات ممن هم على رأس السلطة، إنما تهدف إلى كشف الفساد من منبئات إميلدا ماركوس زوجة الرئيس الفلبيني الأسبق الذي رأس بلاده عام 1965 بعد فوزه في انتخابات شابها التزوير، ودخلت موسوعة غينيس للأرقام القياسية بعد طردها من البلاد هي وزوجها بعد الثورة عليه عام 1986 وكان في خزائنها 3400 زوج من الأذنية. مثل هذه الحالات تكشفها وتفضحها الصحافة كسلطة رابعة، فاعلة ومؤثرة تنتشد الحوكمة الرشيدة، وليس الإثارة والبحث عن الفضائح بالنظر إلى الحياة الخاصة وهتك الحرمات. سيدة لها علاقة بسلك القضاء

النزيه، على درجة من الثقافة والرقى الاجتماعي، تظهر بمنتهى الأناقة كسيدة أولى في المحافل الدولية، وتعطي صورة مشرقة عما وصلت إليه المرأة في بلادها، ما الذي يمنحها من اقتناء ثياب أنيقة ومن مالها الخاص أو من راتب زوجها؟ الحرص على إظهار هبة الدولة في أفضل تجلياتها، وبين استعراض الثراء هل يريدون التستر عن الفساد بملابس يقل فيها الذوق وتحاول التمويه عن الفساد والثراء غير المشروع.

ما هذه الشعبية التي وصلت حد الافتراء والتدقيق في ماركة حقيبة يد للزج بها في اتون المضاربات السياسية؟ سيعتمد الكثير على ما إذا كان في استطاعة الإدارة الحالية تحسين الوضع الاقتصادي الأميركي. يبقى الاقتصاد العامل الأول في تحديد ما إذا كان الديمقراطيون سيقفون مسيطرين على مجلسي الكونغرس أم لا. لذلك، يبدو الوضع الداخلي الأميركي مرتبطاً إلى حد كبير بتحقيق نجاحات داخلية وخارجية في الأشهر القليلة المقبلة. الاقتصاد في الداخل... أوكرانيا وإيران في الخارج. أكثر من ذلك، سيكون على الإدارة إظهار أنها قادرة بالفعل على مواجهة ما أسمته هي "الخطر الصيني".

ثمة ارتباط بين الداخل والخارج في ما يخص إدارة أعطت كل الإشارات الخطأ في الوقت الخطأ في ضوء الطريقة التي انسحبت فيها من أفغانستان الصيف

## الإسلاميون يبحثون في حقيقة زوجة الرئيس التونسي

أزمات دبلوماسية.. وما فعله بوتين في ماركوس ما زال حديث العالم.. مع مراعاة الفوارق في الأحجام..

ولسائل أن يسال بعد توسيع الحرب ضد سعيد ونقلها إلى "الميدان البروتوكولي": ماذا نسعي تلك المشاهد التي مازالت ماثلة في أذهان التونسيين حول طريقة تعامل الرئيس التركي وأمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مع قياديي حركة النهضة حين كانوا في الحكومة والبرلمان.. الم يكن فيها الكثير من الإهانة إلى الكرامة الوطنية والتعدي على المؤسسات الدستورية للدولة التونسية؟ الأمثلة كثيرة وتكاد لا تحصى ولا تعد في ما ارتكبه الإسلاميون ضمن خانة التجاوزات البروتوكولية، فهل جاء هؤلاء اليوم ليعلموا أستاذ القانون الدستوري كيفية التعامل مع الشركاء الأوروبيين أم أن المسألة لا تعدو أن تكون مجرد رغبة في تخريب ما بينه سعيد ويرممه بعد أن خربه الإسلاميون برعونتهم غير المحدودة؟

وجد خصوم سعيد من المعقدين والحادقين طبقاً حليفاً لهم في حملتهم التي يبدو أنها أقلست سياسياً فاتجهت نحو محاولات التشويه التي تجد في مواقع الاتصال ساحة مثلى، وسط جمهور الغوغائيين والشعوبيين والباحثين عن الإثارة الرخيصة. صحيح أن التفتيش عن ماركات الملابس التي يرتديها الرؤساء وزوجاتهم ظاهرة منتشرة في بلاد عديدة، وذلك بدافع الفضول والهوس بمعرفة تفاصيل المشاهير، لكن في العالم العربي يأخذ الموضوع أبعاداً طبقية توظف في الشأن السياسي، وتستمد مشروعيتها من خلال نوع من الوعي المزيف المستند إلى مقاربات دينية عقائدية تمجد الزهد والتقشف، وتبحث في مخيال شعبي عن رموز ترائية تمثل النموذج الأمثل للحاكم الصالح.

وما تشهده بلاد كثيرة في العالم من حملات تشهير بأصحاب الثروات ممن هم على رأس السلطة، إنما تهدف إلى كشف الفساد من منبئات إميلدا ماركوس زوجة الرئيس الفلبيني الأسبق الذي رأس بلاده عام 1965 بعد فوزه في انتخابات شابها التزوير، ودخلت موسوعة غينيس للأرقام القياسية بعد طردها من البلاد هي وزوجها بعد الثورة عليه عام 1986 وكان في خزائنها 3400 زوج من الأذنية. مثل هذه الحالات تكشفها وتفضحها الصحافة كسلطة رابعة، فاعلة ومؤثرة تنتشد الحوكمة الرشيدة، وليس الإثارة والبحث عن الفضائح بالنظر إلى الحياة الخاصة وهتك الحرمات. سيدة لها علاقة بسلك القضاء النزيه، على درجة من الثقافة والرقى الاجتماعي، تظهر بمنتهى الأناقة كسيدة أولى في المحافل الدولية، وتعطي صورة مشرقة عما وصلت إليه المرأة في بلادها، ما الذي يمنحها من اقتناء ثياب أنيقة ومن مالها الخاص أو من راتب زوجها؟ الحرص على إظهار هبة الدولة في أفضل تجلياتها، وبين استعراض الثراء هل يريدون التستر عن الفساد بملابس يقل فيها الذوق وتحاول التمويه عن الفساد والثراء غير المشروع.

ما هذه الشعبية التي وصلت حد الافتراء والتدقيق في ماركة حقيبة يد للزج بها في اتون المضاربات السياسية؟



حكيم مرزوقي  
كاتب تونسي

ليس لدى الرئيس التونسي قيس سعيد ما يعطيه للفضوليين وصحافة الإثارة على مواقع التواصل الاجتماعي غير نبرته الحازمة بصوته الجهوري ولكنته الفصيحة التي تزيد جدية وصرامة وتقلل من فرص جعله مادة للانتقاد والتشهير. ولم يجد معارضوه من الإسلاميين وحلفائهم في هيئته وإطالاته الإعلامية دخلاً لتصنيذ الأخطاء والهفوات التي من شأنها أن تخدم حملاتهم ضده في الداخل والخارج، مدركين ومراهنين على فاعلية الصورة في عصر السوشيال ميديا، ودورها في التعبئة الشعبية المضادة.

الرجل، وفي جميع إطلالاته أثناء حملته الانتخابية وبعدها، يبدو "تونسيا أكثر مما يجب"، فاستاذ القانون المتقاعد ذو الكفاءة التي لا يشكك فيها، نظيف اليد، صادق النوايا الوطنية ولصيق بهوم الفئات العريضة من شعبه الذي ضاق ذرعاً برموز الفساد وتجار الدين والسياسة. أما على صعيد حياته الشخصية والأسرية فلا يبالغ المرء إن قال بأنه يكاد يكون الأب المثالي لأبنائه الثلاثة، والزوج المحب لسيدة مثل إشراف شبيب المتخصصة في القضاء والتي راقت الرئيس قيس سعيد خلال الزيارة التي كان يؤديها إلى العاصمة البلجيكية بروكسيل من أجل المشاركة في أشغال القمة الثانية تونس - الاتحاد الأوروبي، وذلك لأول مرة، حيث ظهرت معه في القصر الملكي ببروكسيل خلال لقائه مع العاهل البلجيكي الملك فيليب وزوجته، أنثى المهتمون بالشأن البروتوكولي

- وكذلك عموم التونسيين من الحريصين على المظهر اللائق لرموز سيادتهم الوطنية - على الإطلالة التي وصفوها بـ"الراقية والأنيقة"، لكن المنصدين في المياه العكرة لم يدعوا الفرصة لتفوت دون محاولة تسديد سهامهم صوب الرئيس سعيد، ولو في تفصيل بروتوكولي لا يغيي ولا يسمن من جوع مثل لون فستان زوجة الرئيس.

هل سيضفي اللون الأسود الذي ارتدته سيدة تونس الأولى خيمة من الحزن على لقاءات الرئيس كما يزعم المنقذون، ويمنع المانحين الأوروبيين من مساعدة تونس في حل أزمتها الاقتصادية؟ هل ستحول محفظة زوجة الرئيس ذات الماركة الشهيرة أو معطفها الوثير، دون تمتين علاقات الشراكة التاريخية التي تجمع تونس بالاتحاد الأوروبي، ويعرقل ضرورة الارتقاء بها إلى مستويات تستجيب لتطلعات شعوب وشباب ضفتي البحر الأبيض المتوسط؟ وهكذا يضيئ اللاهوتون خلف التشويهاات حتى تسمى التفاصيل التي يسوقونها ويعرضونها على مواقع التواصل أقرب إلى سفافس الأمور كتلك التي ساقها صحافي قريب من حركة النهضة في ادعائه أن الصورة التي نشرتها رئيسة البرلمان الأوروبي روبرتا متسولا أثناء لقائها بالرئيس سعيد الذي لم يظهر وجهه بشكل واضح "رسالة متعجرفة، وليست مجرد صدفه أو عن حسن نية فكل حركة وكل لفظة مسوبة في العلاقات الدبلوماسية"، مضيفا في نوع من التحذلق والمزايدة بالوطنيات "في دول أخرى شامخة تنسب مثل هذه التجاوزات للرءاء في



# حسم معركة الوطنيين والولائيين في العراق صعب



ملفات الإرهاب والفساد للضغط على بعض القادة السنة. المعركة ما زالت في بدايتها بين القوتين الولائية والوطنية، ولا نعرف مدى قدرة القيادة الكردية على الصمود طويلاً، وعدم الرضوخ لسياسة الإذعان التي تمارسها قوى الشيعة الولائيين الذين ما زالوا يتحكمون بكثير من مفاصل الحكم الخطيرة. هل هم قادرون على مواصلة تحالفهم مع الصدر والقيادة السنية والانتقال السلس إلى المراحل التنفيذية في اختيار رئيسي الجمهورية والوزراء؟ هناك شغل يهدف إلى قيام تحالف مقابل في هذا الجانب للعرقلة والتعطيل باستئناس مؤلم للتجربة الإيرانية في لبنان "الثلاث المخطئ".

المعركة انفتحت على أبواب وميادين غير مسبوقة، لكنها خطيرة وشاقة، لنزع أنياب النمر الجريح. معركة أهل العراق مع هؤلاء الفاسدين والقتلة، وهي معركة طويلة.

الدستور، ولهذا السبب فسّرت المماطلة في موضوع عدم الإقرار التشريعي لقانون النفط والغاز منذ عام 2007 وإلهاء الأكراد باتفاقات شفوية أو تحريرية يمكن التنصل منها في أية لحظة. هذا ما حصل في استخدام المحكمة الاتحادية كأداة ما زالت بيد هؤلاء لضرب القادة الأكراد الذين تمردوا على ذلك التحالف المريض. كذلك في عدم تنفيذ التعديلات الدستورية من بينها المادة 140 الخاصة بالمناطق المتنازع عليها.

رد فعل قيادات الشيعة الولائيين في معركتهم الحالية ضد السنة أسهل بكثير من مواجهتهم للصدر، حيث بإمكانهم استخدام وسيلتهم المفضلة، التهريب بالأسلحة، فيما يستحيل ذلك بوجه من يمتلكه وهو مقتدى الصدر. لهذا السبب اشتغلت تلك القوى منذ سنوات طويلة على تجريد العرب السنة من السلاح وتركهم ضحايا لداعش. الآن ومن خلال الميليشيات تنفذ ميدانياً عمليات الترويع والتهريب ضد رموز القيادات السنية المخالفة مع الصدر والأكراد، في مقدمتهم رئيس البرلمان المنتخب محمد الحلبوسي. وتوجد وسائل تهريب سياسية أخرى قد تحصل قبيل انتخاب رئيس الوزراء الجديد مثل العودة لإحياء

عن الضوابط الإيرانية للبيت الشيعي "الحاكم في العراق"، من بينها بناء تحالفات جديدة مع السنة والأكراد خارج نطاق البرنامج الإيراني، وذهب إلى مسعود بارزاني لذات الغرض لكنه أخفق، مما دفع رئاسة طهران أخيراً إلى تحريك توابعها من حكام الخليج لذات الغرض، ويتوقع فشلهم.

رفض الصدر كان الداعي الأكبر لما حصل خلال الأيام الماضية من انهيار في بنية التحالف الشيعي الولائي الكردي، وإبراز الأسلحة المضمومة في ملفات أبرزها ملف النفط والغاز لدى قادة الشيعة، وفي مقدمتهم رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي لأن المحكمة الاتحادية التابعة لمجلس القضاء الأعلى كانت مضمومة سلاح جديد بوجه الأكراد وغيرهم، فتم تنفيذ قرار عدم مشروعية القانون الكردي للنفط والغاز بعد خمسة عشر عاماً على تنفيذه، ودعمه عملياً من قبل رؤساء وزراء سابقين في مقدمتهم عادل عبدالمهدي إضافة إلى ملف منع هوشيار زبيري من الترشح لرئاسة الجمهورية.

هذا التطور غير المتوقع كشف نوع المخادعة في ما سمي بالتوافقية التي كانت بديلاً سهلاً للتلاعب به خارج حلولا وسطا وتقاسما للمصالح والأدوار وركنوا إلى معايير مؤسسية مستقلة وقبولاً بمبدأ الشراكة. وهذا مما لا يتوافق مع نظرة الإرهاب إلى نفسه. يريد الحوئي، فوق ذلك، أن يواصل أعماله الإرهابية ضد دول الجوار. وأن يفرض هيمنته على باقي اليمن، والبقدر والقوة، لكي ترتفع راية المشروع التوسعي الإيراني.

ولا شيء غامضاً في المشروع الذي حملة الحوئي لليمن. إنه مشروع لتهجير اليمن وتمزيقه وتخريبه وإفقاره، على غرار ما يحدث في كل مكان وطائفة أقدام إيران.

النتيجة التي خلص إليها المبعوثون الدوليون الثلاثة هي نفسها التي سوف يخلص إليها المبعوث الرابع، رغم التمنيات له بالنجاح.

الدعوات لوقف إطلاق النار فشلت، لأن تلك الجماعة رفضت الامتثال لها، مرة بعد أخرى. وهي ظلت تستخدم فترات الهدنة المحدودة لتعزيز قراراتها العسكرية من أجل شن هجمات جديدة، بل إنها استغلت القلق الدولي بشأن التكلفة الإنسانية الباهظة لاستمرار الحرب، ليس من أجل السماح بوصول مواد الإغاثة إلى المحتاجين، بل من أجل الاستيلاء عليها. وحتى عندما تعددت تغذّي في تقديم المساعدات، لعلها تصل إلى الجميع، تعتمد الحوئي استخدامها لتغذية ميليشياته ومنع وصولها إلى المناطق التي تقع على خطوط جبهات القتال.

وقف آخر لإطلاق النار لا يزال ممكناً. وجهود إضافية من أجل إحلال السلام سوف تظل تحظى بالدعم والترحيب من قبل التحالف العربي الذي تقوده السعودية، وكل دول العالم الأخرى. وهناك قاعدة واسعة لاتفاقات سياسية تم التوصل إليها بين الأطراف اليمنية المختلفة في الرياض والطائف

ليصلوا إلى ما وصلوا إليه من تطور في ميادين الحياة، رغم حملات التشكيك اللاحقة من القيادات الشيعية. وظلت قصة انضمام كركوك والمناطق المسماة "منازعا عليها" عالقة بانتظار طال أمده للتعديلات الدستورية.

الالتزام بتفاهات التوافق الاستراتيجي الشيعي - الكردي من قبل القادة السياسيين كان عامل تظمين للقادة الأكراد (طالباني وبارزاني) في حينه. ظلت هذه اللعبة بعد وفاة طالباني وتفرّد مسعود بارزاني بقيادة الأكراد خاضعة لتقلبات المصالح مع بغداد، فحين كان نوري المالكي خلال عام 2010 وما بعده يحتاج إلى الأكراد لضمان سلطته كان يذهب إلى أربيل مؤكداً تلك التفاهات، مقابل منحه شارة الموافقة على مواصلة حكمه وحزبه الدعوة في بغداد. كانت مقايضة دفع شعب العراق ثمنها. الذي حصل بعد انتخابات 2021 مجرد ملامح أولية لكنها خطيرة لتعطيل مفاعيل التحالف التاريخي الاستراتيجي الشيعي - الكردي بعد انتصار قيادة شيعية بديلة عن قادة شيعة تقليديين، فازت بالانتخابات الأخيرة (قيادة الصدر) الذي عرض على الأكراد تحالفات من نوع آخر لا تخلو من المصالح، لكن تحت شعار الإصلاح الجذري السياسي والاقتصادي الذي لا يخرج الأكراد في حال ضمان مصالحهم التاريخية، عزّزه تحالف السنة بقيادته الجديدة.

الخطورة في هذا التطور الجديد أنه في حال نجاح تحالف الأغلبية الوطنية في بناء البات السلطتين، رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء، خارج نفوذ الشيعة الولائيين ستدخل تلقائياً في مرحلة جديدة لإعادة بناء السلطتين التشريعية والقضائية، ومن أركانها مجلس القضاء الأعلى والمحكمة الدستورية والمحاكم العليا في البلد وغيرها. هذا يعني الدخول في مرحلة التغيير الشامل في النظام السياسي، وهذا ما تناقل إيران مستخدمة وكلاءها لمنعه.

هذا هو السبب الذي دفع بنظام الولي الفقيه إلى التدخل الميداني المباشر عن طريق موفظه إسماعيل قاضي لمنع تلك التداعيات، وإقناع مقتدى الصدر بقبول سلة من العروض كاختياره لرئيس الوزراء وغيرها من معاني الوجاهة السياسية، لكن دون الخروج

معادلة الحكم الطائفية واستهدافاً جدياً للقوى الولائية أصبحت له تداعياته الحالية على مظلومة الحكم وقادته وميليشياته الذين كذبوا طوال سنوات ما قبل 2019 على الشيعة العراقيين بدعوى تفهيمهم زوراً وبهتاناً. لقد تحججت ما تسمى بالقوة المذهبية التي لعب عليها القادة الشيعة الذين اختاروا الولاء لطهران، وأصبحت معزولة عن جمهورها المفترض رغم حملات الإعلام الكاذب الماجور. هذه الثورة الجديدة الأصلية شكلت رصيذاً وقوة جوهرية لنظافة شعارات الصدر اليومية.

الفعاليات التي حدثت خلال الشهور الثلاثة الماضية، ما بعد صدمة الانتخابات، حيث تحول الكارت الأخضر لمرور القيادات الشيعية، التي أعلنت رسمياً خلال وبعد حرب العراقيين على داعش 2014 - 2017 عن ولائها لحكم المالكي في طهران وليس العراق، إلى كارت أصفر للبعض وأحمر للبعض الآخر، شكلت ملامح التفكك الفعلية في عناصر قوة الحكم أهمها انهيار التحالف الاستراتيجي الشيعي - الكردي رغم محاولة القسم التنسيقي من الشيعة بناء تحالف هزيل مع قسم من الأكراد.

تاريخياً، الزعيمان الكرديان جلال طالباني ومسعود بارزاني هما من وضع غالبية المواد الدستورية المتعلقة بالحكم الفيدرالي عام 2005، وكان المقصود بها حصراً تنظيم الآليات الدستورية لهذا النمط الجديد في إدارة الحكم في العراق الخاص بالأكراد، أما ما تعلق بفيدرالية المحافظات العراقية الأخرى فكان ثانوياً، ليتمتع الأكراد بثروات العراق النفطية وبالحرية والمرونة العسكرية والأمنية

وعندما التقى بليكنز بالمبعوث الأممي إلى اليمن هانز غرونديبرغ شدد مرة أخرى "على الحاجة الملحة إلى وقف التصعيد وقيام جميع الأطراف بالتقيد بالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي، بما في ذلك الالتزامات المتعلقة بحماية المدنيين".

هكذا لم يعد هناك فرق بين طرف وآخر. وأصبحت "الإنسانية" ذريعة للتخفية على موقف متخاذل ظل ينظر إلى الأزمة في اليمن بمنظار ذي عين واحدة، وظل يعجز في الوقت نفسه عن رؤية الواقع بوضوح.

ولكن لن يمضي وقت طويل حتى تكتشف الخارجية الأميركية والأمم المتحدة أن الحوئي هو الذي يقف حائلاً دون التوصل إلى حل سياسي للأزمة في اليمن. وأن هذه الجماعة، مدفوعة من إيران، تريد أن تواصل الحرب على حساب حياة الملايين من اليمنيين. وأنها



د. ماجد السامرائي  
كاتب عراقي

لا يمكن إعطاء قيمة استراتيجية بالمعنى الواقعي لتداعيات سياسات ما بعد احتلال العراق عام 2003، خصوصاً بعد انتخابات العاشر من أكتوبر 2021، إلا بعد حصول تفكيك حقيقي لأعمدة إدارة الحكم في العراق التي صممت على منحه التوافق سيء الصيت. هذا يعني الإجابة على التساؤل الجذري والمهم: هل أن نتائج هذه الانتخابات والخطوات المسموعة لتحالف الأغلبية الوطنية تشكل خطوة جديّة على طريق إلغاء أساسيات مبدأ التوافق أم أنها عملية تغيير شكلية في ديكور النظام السياسي القائم ليصبح أقل حدة وأذى من الأعوام السابقة؟

الجزئيات اليومية المنظورة في خطوات الفائز الأول في الانتخابات مقتدى الصدر، سواء في تحالفه كواحد من قادة الشيعة مع ركني صفقة المكونات (الأكراد والسنة) التي رسمها بصورة ضبابية دستور 2005، أو في معركته الإعلامية مع القسم الثاني من الحوئي الشيعي المسمى "التنسيقي" تشير إلى علامات أولية غير مضمونة لحصول التغيير الجذري في طبيعة ومكانة عناصر القوة التي تأسست بعد عام 2003 رغم الدعم الجماهيري الذي يبقي رصيذاً مهماً غير مباشر لقادة التبشير بهذا التغيير.

أهمية مقتدى الصدر في ما يحصل هذه الأيام لا تعود حصراً إلى مكانته الرمزية العائلية ضمن المنطق المذهبي، بعد أن أصبح التداخل الديني - المذهبي في السياسة حقيقة مرة أنت شعب العراق، إنما لاختياره المبدئي بشكل مبرر لطريق العراقيين أهل البلد، وليس الدخلاء والمجاورين، في مقاومة الاحتلال الأجنبي وكل تبعاته اللاحقة، رغم الملاحظات المتعلقة بشراكته وأتباعه في السلطات التنفيذية ببغداد التي تحولت إلى مغامر ثم نهب ثروات العراق دون الاكتراث بما حل بنسبه من كوارث تتجاوز في قساوتها وأثارها ما حصل من كوارث الحروب العالمية.

بلا مبالغة سياسية، ما أحدثته ثورة أكتوبر 2019 كان خرقاً كبيراً في جدار النظام السياسي وطعناً مؤثراً في قلب



علي الصراف  
كاتب عراقي

عادت الولايات المتحدة لتحمل الإرهاب الحوئي ومكافحته على محمل واحد من جديد. وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أوفد مبعوثاً جديداً إلى السعودية والإمارات لكي يُحمّله رسالة يحرب فيها عن "قلقه من سقوط ضحايا في صفوف المدنيين في اليمن، وتدين الهجمات التي تشنها جميع الأطراف والتي تؤدي إلى التصعيد وإطالة أمد الصراع".

"جميع الأطراف"، هو المفتاح الرئيس في تلك الرسالة. وهو مفتاح يكرس العمى عن حقيقة أن الحوئي هو الذي ظل يرفض محاولات السلام، وعن حقيقة أنه ينقل الصراع إلى خارج اليمن.

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

**رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي**

**رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني**

**مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي**

**مدير النشر  
علي قاسم**

**المدير الفني  
سعيدة العقبوبي**

**تصدر عن**  
Al-Arab Publishing House  
**المكتب الرئيسي (لندن)**  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

**للإعلان**  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## الإرهاب ومكافحته على محمل واحد في اليمن

وستوكهولم، يمكن الركوب إليها. كما يمكن اجترار اتفاق جديد في أي مكان آخر في العالم، بما في ذلك مبنى الخارجية الأميركية في واشنطن أو مبنى الأمم المتحدة في نيويورك. إلا أن النتيجة ستظل هي نفسها. لأن الإرهاب لا يتغير بالحوار. ولأنه، بطبيعته، لا يقبل التسويات السياسية أو الحلول الوسط.

لا أحد يريد الحرب في المنطقة، إلا طرف واحد. ولا أحد يريد الحرب بين اليمنيين إلا طرف واحد أيضاً. هذا الطرف الواحد لا تهمة حياة البشر، ولا استقرار أوطانهم، ولا بفهم القلق الإنساني على نحو ما نفهمه. ولا يستسلم إلا إذا شرب كأس السم بالهزيمة المنكرة.

يستطيع غرونديبرغ أن يجرب حظّه. وسوف يلقي كل دعم ممكن، وتلاحقه أطيب التمنيات من كل دول المنطقة والعالم (إلا واحداً). ولكن سيكون من المفيد، في النهاية، أن يقول لماذا انتهت مهمته بالفشل.

سيكون من الواجب على الخارجية الأميركية أيضاً أن تقول لماذا فشلت مقاربتها في اليمن. وكيف أنها عجزت عن أن تجعل من مشاغلها الإنسانية مدخلا لحل إنساني فعلي.

ولعلها تستطيع ألا تكتفي بجهد غرونديبرغ وحده، فترسل إلى الحوئي مبعوثها إلى المنطقة ليتفاوض مع هذه الجماعة بنفسه على تطبيق أي اتفاق من اتفاقات السلام التي تعيد الشرعية، أو تعيد تأسيسها من جديد.

وعندما يفشل لعله يكون من المنصف تماما أن يترك اليمنيين يداوون جراحهم بأنفسهم.

هذا هو الحل الإنساني الوحيد. صحيح أنه يعني المزيد من الضربات العسكرية. ولكنها مثل كل الحروب الأخرى، تبني سلاماً لا يحمل الإرهاب وضحاياها على محمل واحد.

اختارت أن تسحقهم بالفقر والمرض، لكي تحافظ على ما استولت عليه من دون وجه حق، وأن تجعلهم ضحية لشروع توسعي أبعد ما يكون عن مصالح اليمن. لقد فشلت جهود ثلاثة مبعوثين للأمم المتحدة، هم المغربي جمال بن عمر، والموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد، والبريطاني مارتين غريفيث. وهذا أن الرابع السعودي هانز غرونديبرغ يجرب حظّه، مسبقاً بجهود بريث ماكغورك منسق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجلس الأمن القومي الأميركي.

والأساس في الفشل المتكرر هو أن الحوئي الذي حاول الاستيلاء على مقاليد البلاد منفرداً لا يريد الاعتراف بوجود سلطة شرعية، ولا يريد التفاوض على حل سياسي يقلص من هيمنته على بعض أجزاء اليمن، ولا يريد الاعتراف بحقيقة أن اليمن قائم على أسس الشراكة بين مكوناته الاجتماعية لا هيمنة طرف على باقي الأطراف. كما لا يريد الاعتراف بهزيمته العسكرية أيضاً.

لا تريد هذه المجموعة أن تفهم أن اليمن لا يصلح لأن يكون تابعا لإيران. ولا أن تفهم أن إيران ليس لديها ما تقدمه. وأنها لا تعد اليمن بأكثر مما وعدت غيره، من الشقاق والفساد والفشل الاقتصادي.

الحوئي يتصرف كمجموعة إرهابية لأنه تخلى منذ وقت بعيد عن فكرة أنه طرف سياسي بين أطراف أخرى. ولهذا السبب يرفض الحوار، أو يعتمد تعكيره إذا خاض فيه، لكي لا يتم التوصل منه إلى نتيجة. وإذا أمكن بناء اتفاق فإنه يرفض الامتثال له وتنفيذه.

فالعقيلة الإرهابية هي التي تدفعه إلى اعتقاد أن أي اتفاق هو "مؤامرة"، وأن التنازلات المتبادلة "خيانة". وأن وقف الحرب "هزيمة"، وأنه طالما ظل يقاتل فإنه "منتصر" حتى ولو لم يبق له إلا كهف أخير.

السياسة، من كل تجربة التحاور مع الحوئي، هي التي سقطت، لأنها تعني

وعندما التقى بليكنز بالمبعوث الأممي إلى اليمن هانز غرونديبرغ شدد مرة أخرى "على الحاجة الملحة إلى وقف التصعيد وقيام جميع الأطراف بالتقيد بالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي، بما في ذلك الالتزامات المتعلقة بحماية المدنيين".

هكذا لم يعد هناك فرق بين طرف وآخر. وأصبحت "الإنسانية" ذريعة للتخفية على موقف متخاذل ظل ينظر إلى الأزمة في اليمن بمنظار ذي عين واحدة، وظل يعجز في الوقت نفسه عن رؤية الواقع بوضوح.

ولكن لن يمضي وقت طويل حتى تكتشف الخارجية الأميركية والأمم المتحدة أن الحوئي هو الذي يقف حائلاً دون التوصل إلى حل سياسي للأزمة في اليمن. وأن هذه الجماعة، مدفوعة من إيران، تريد أن تواصل الحرب على حساب حياة الملايين من اليمنيين. وأنها





# حماية الطبقة المتوسطة دعامة في إصلاح اقتصاد الأردن

## قصور السياسات الحكومية في طريق الخروج من الأزمة يزيد من معدلات الفقر



دعك من نار الأسعار.. ما رأيك في طعم البندورة؟

تسبب بإغلاقات طالت العديد من القطاعات الإنتاجية، وتسببت كذلك بفقدان الكثير من الوظائف لفئات واسعة من المواطنين. وأشار إلى أن بعض السياسات الضريبية التي تم اتباعها خلال فترات مضية أدت إلى تراجع القدرة الشرائية للكثير من أفراد الطبقة المتوسطة، وتسببت بالمزيد من الضغوط على الخدمات الأساسية التي تقدمها الحكومة للمواطنين. وتعايى البلاد، التي تستورد أكثر من 90 في المئة من احتياجات الطاقة منذ سنوات ظروفًا اقتصادية صعبة وديونا متراكمة، كما أنها تأثرت كثيرا بالازمتين المستمرتين في كل من العراق وسوريا ولاسيما أزمة اللاجئين.

كما أن مستوى قدرة هذه الفئة على التعامل مع مؤشرات التضخم وارتفاع الأسعار وتراجع الدعم الحكومي للسلع والخدمات نتيجة للإجراءات التقشفية وسياسات الإصلاح المختلفة، سيكون أقل مع مرور الوقت. ولفت أبوحمور إلى أن معدلات النمو خلال العقد الأخير كانت تقل عن معدل النمو السكاني، ما يعني تراجع مستوى المعيشة وتزايد البطالة. وشكلت قيود الإغلاق سببا مباشرا بوصول البطالة بالبلاد في نهاية المطاف إلى مستوى عال بلغ نحو 24.8 في المئة العام الماضي، ارتفاعا من 19 في المئة فقط قبل تفشي الجائحة. وأكد أبوحمور أن هذه الظاهرة تعمقت نتيجة لتفشي الجائحة التي

عكس مسار الانخفاض في حصته من رأس المال البشري، وأيضا على حاجته لزيادة رأس ماله المنتج.

12 في المئة نسبة الطبقة الوسطى في 2021 بين 10.4 مليون نسمة نزولا من 29 في المئة

ويحمل التأخر في معالجة بعض السياسات الاقتصادية في طياتها أثرا مباشرا على الطبقة المتوسطة، حيث سيكون وقعها أشد وأكبر لاعتبارات متعددة تتعلق بالتركيبة الاجتماعية ومصادر دخلها وطبيعة إنفاقها.

وقدم خبراء البنك في تقرير نشر نهاية العام الماضي بعنوان "المرصّد الاقتصادي للأردن" تقييما واسع النطاق للشرة الأردنية خلال الفترة الواقعة ما بين عام 1995 إلى عام 2018 استنادا إلى منهجية شرة الأمم التي وضعها البنك الدولي. وانتهى التقييم إلى أن فجوة نصيب الفرد في الأردن بالمقارنة مع الشريحة العليا من البلدان متوسطة الدخل حسب مستوى الدخل للعام المالي 2021-2022، التي يتراوح بين 4096 و12.6 ألف دولارا سنويا للفرد، أخذه في الاتساع. وبالنظر إلى التحديات القائمة بشدد البنك على حاجة الأردن الذي يحتل المركز الرابع عربيا في نصيب الفرد إلى تنوع محفظة ثروته، وإلى

تتجلى تداعيات الأزمة الاقتصادية للأردن في العديد من المؤشرات السلبية التي تتمثل في جانب منها في المخاوف التي يسوقها الخبراء من تآكل الطبقة المتوسطة والتي يرون أنها حجر الزاوية في أي خطط إصلاح، خاصة بعد تسجيل تراجع في نصيب دخل الفرد نتيجة الأزمات المتتالية.

عُشان - كثفت أوساط الخبراء في الأردن من ضغوطها على السلطات للأخذ بعين الاعتبار أثناء تنفيذ الإصلاح حماية الطبقة المتوسطة، والذي من خلاله يتم تحقيق التوازن الاقتصادي الذي يمثل ضمانا لاستقرار الاجتماعي. ويخشى اقتصاديون من أن التناقص في تقوية هذه الطبقة قد يبطئ من وتيرة الإصلاحات المنشودة لأن تاكلها سيلقي بظلال أكثر قتامة على معدلات النمو والطلب والاستهلاك، ما سينعكس سلبا على إيرادات الخزينة العامة. ولذلك يرون أنه من الضروري اليوم تبني سياسات تعيد الاقتصاد إلى مساره الصحيح، وتسهم في توسيع شريحة الطبقة الوسطى بحيث تشكل هذه السياسات استراتيجة تنموية إضافة إلى تحسين مداخيل المواطنين وتحسين مستوى الخدمات الأساسية المقدمة لهم.



محمد أبوحمور

تماسك هذه الفئة  
سيساعد الدولة على  
مواجهة الصعوبات

ويعد البلد أحد نماذج الاقتصاد الهش في المنطقة العربية باعتباره يعتمد على المساعدات الخارجية بشكل مفرط وتلتهم واردات الطاقة أكثر من ثلثي الموازنة السنوية ولذلك فإنه شديد التأثر بالآزمات الخارجية وتقلبات الاقتصاد العالمي. وتتزايد ضبابية الخروج من المشكلة في ظل استمرار تعثر جهود السلطات للبحث عن بدائل يمكن عبرها خلق الثروة خاصة وأن البلد ليست له تقاليد في الزراعة كما أن قطاعي السياحة والصناعة تأثرا كثيرا بالأزمة الصحية العالمية. ويعتقد الخبير الاقتصادي الأردني محمد أبوحمور الذي كان يتولى وزارة المالية في السابق، أن للطبقة المتوسطة دورا أساسيا في تنمية المجتمع وتعزيز تماسكه وقدرته على مواجهة الصعوبات والتحديات.

# العراق يدرس تطوير أقدم الموانئ على الخليج العربي

إضافة إلى أقسام الميناء الأخرى والتي لها أهميتها الكبرى في ميناء المعقل وحسب اختصاص كل قسم. ويقول مدير قسم العلاقات والإعلام في شركة موانئ العراق أنمار الصافي إن هناك فكرة ومقترحا لتحويل ميناء المعقل إلى منتجع سياحي أو مدينة سياحية. ويرى أن فكرة تحويل الميناء إلى منتجع أو إلى مشروع استثماري جاءت لعدة أسباب أهمها أنه يقع في منطقة سكنية وتأثيره على البنى التحتية وعلى بيئة المنطقة. وقال إن "الأعماق البحرية غير ملائمة للبوخر الكبيرة، وأيضا وجود موانئ كثيرة في محافظة البصرة ولها أيضا أهميتها وحركتها الملاحية ووارداتها".

وكانت للميناء أهمية كبيرة نتيجة لوارداته المتزايدة منذ العام 2010 وحتى 2018 ولكن بعد الأزمة الصحية العالمية التي تسببت في قيود إغلاق اقتصادي شامل توقف عن العمل. وأوضح بداي أن "التوقف جاء بسبب صيانة الفتحة الملاحية لجسر الشهيد كنعان، وكذلك وجود غوارق في بعض الأرصفة مما يعيق إرساء وإبحار السفن من وإلى الميناء".

وأشار أيضا إلى قلة الأعماق أو الغاغط مما لا يسمح بدخول السفن ذات الغاطس الكبير والحمولات الكبيرة. ولكن ذلك ليس كل شيء، فمن أهم الأسباب الأخرى التي أدت إلى توقف نشاطه الرسوم المترتبة على فتح وإغلاق الفتحة الملاحية وأيضا وجود الموانئ البديلة القريبة منه، لاسيما أن ميناء أبوغولس له أهمية كبيرة من حيث تنوع عمله وتنوع بضائعه. وتأتي أهمية ميناء المعقل لكونه يحتوي على 15 رصيفا تعمل باختصاصات مختلفة ومتباينة البضائع، كما يحتوي على نظام تشغيل مشترك وقسم للملاحة البحرية. فضلا عن ذلك ثمة ساحة كبيرة للحمولات والتفريغ ووحددة المدونة،

وبغداد - وجهت السلطات العراقية انظارها إلى تطوير أقدم موانئ البلد المحلطة على الخليج العربي ضمن استراتيجية موسعة تهدف منها إلى تعزيز تجارتها الخارجية من البوابة البحرية في السنوات المقبلة لتحقيق المزيد من الإيرادات للخزينة العامة. وكشفت الشركة العامة للموانئ التابعة لوزارة النقل مؤخرا عن خطة لتطوير ميناء المعقل القريب من محافظة البصرة بعد أكثر من ثلاث سنوات من خروجه عن الخدمة. ويملك العراق 5 موانئ تجارية مرتبطة بالخليج، فألى جانب المعقل الخارج عن الخدمة، هناك أربعة موانئ أخرى هي أم قصر الشمالي وأم قصر الجنوبي وخور الزبير وأبوغولس.

لكن بغداد تعمل على إنجاز ميناء الفوا الكبير الذي يشكل نقلة نوعية كبرى بسبب موقعه الاستراتيجي ومدخله إلى مياه الخليج العميقة التي تسمح باستقبال السفن الكبيرة. وأكد مدير إدارة ميناء المعقل عباس بداي أن الميناء الذي تأسس في العام 1917 توقف عن العمل "بكل أقسامه ووحداته ومفاصله" منذ العام 2018. ونسبت وكالة الأنباء العراقية الرسمية إلى بداي قوله إن "إدارة الميناء تدرس حاليا فكرة تحديث هذه البوابة البحرية". وأضاف "لدينا خطتان لتطوير الميناء وتحويله إما إلى مشروع استثماري أو تاهيله للعمل وإعادته إلى الخدمة".

# تجربة عُمانية تفتح آفاق توطين صناعة السيارات النظيفة

ولم يكشف الزعابي عن سعر الطراز الذي يتسع لشخصين، لكنه أشار إلى أن الشركة "صنعت نموذجا أوليا للسيارة لتلقي طلبات التصنيع مع تخطيط الشركة لطرح 100 سيارة كمرحلة أولى". وتعد سيارة ميس التي توفر بطارياتها مدى سير يصل إلى نحو 500 كيلومتر قبل إعادة شحنها من الابتكارات النادرة المصنعة محليا بالكامل.



وقال إن الصندوق، الذي يستثمر في أكثر من مئة شركة تقنية محلية، "يسعى إلى دعم مجالات الإبداع والابتكار، والتأكد من وضعها موضع التطبيق العملي في بيئة الأعمال". وكانت مسقط قد بدأت في نوفمبر الماضي في إنتاج حافلات من مصنعها في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمم وهو مشروع مشترك بين جهاز الاستثمار العماني، الذي يملك حصة تبلغ 30 في المئة، وشركة النقل الوطنية القطرية (مواصلات قطر).

وتم اختيار شركة هايغر الصينية لتكون شريكا استراتيجيا في مشروع كروة، كونها واحدة من العلامات التجارية الأسرع نموا على مستوى العالم في مجال تصنيع الحافلات بجودة عالية، وأفضل معايير السلامة.

مسقط - اعتبر متابعون أن تدشين شركة ميس الناشئة، وهي أحد استثمارات الصندوق العُماني للتكنولوجيا، النموذج الأول لمركباتها الخضراء مؤخرا، أنها تجربة مهمة ستفتح آفاق توطين هذه الصناعة بالبلد الخليجي. وتريد الحكومة من وراء تطوير قطاعات جديدة لم تكن في السابق في فلك اهتماماتها لجعل البلد، الذي يمر بأوضاع مالية صعبة بسبب تقلص إيراداته النفطية، مركزا صناعيا مهما في منطقة الشرق الأوسط مستقبلا رغم بعض التحديات. ويقول المسؤولون إنها ستكون بداية جديدة لقطاع السيارات الصديقة للبيئة في السلطنة في ظل اهتمام جيرانها الملحوظ وفي مقدمتهم السعودية والإمارات بهذا المجال الواعد.

وأكدت الشركة خلال حفل أقيم مؤخرا صناعة سيارات ميس ستسهم في بناء منظومة متكاملة من الصناعات المرتبطة بقطاع السيارات وزيادة القيمة المضافة والعوائد للبلاد من خلال استغلال المواد الخام المصنعة محليا.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى حيدر الزعابي مؤسس الشركة قوله إن "ميس تخطط لطرح سيارة كهربائية عمانية، وهو ما يمثل باكورة إنتاج الشركة في هذا القطاع الواعد".





# الجفاف الطويل يخذل حسابات مزارعي المغرب لزيادة المحاصيل

شح المياه وارتفاع تكاليف الإنتاج يعرقلان بؤادر انفراج قريب للقطاع



التغير المناخي دمر حقولنا

ويرى أوراز أن هذه السنة أشد صعوبة لأنها "جاءت بعد عامين من جائحة وتبعات الإغلاق الاقتصادي العالمي وكذلك معدلات التضخم، وبالتالي الغلاء لم يمس فقط المنتجات الزراعية ولكن أيضا الكثير من المنتجات قطاع المحروقات والمنتجات الصناعية".

وأكد أوراز أن الأمور صعبة، ليس لأن الاقتصاد المغربي غير متنوع ولكن لأن الكثير من القطاعات الأخرى أصابها الكساد كالسياحة التي لم تتحرك منذ ثلاث سنوات.

وقال "نعرف أن السياحة قطاع موفر للكثير من فرص العمل سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وكذلك الشأن بالنسبة إلى الصناعة".

وتحدث عن صعوبة إيجاد بديل لقطاع الزراعة قائلا "الانتقال من مجتمع زراعي إلى مجتمع صناعي يتطلب أن تلقى الكثير من العوامل المؤسسية والبشرية لتواكب هذا التحول". وأضاف "المغرب ليست لديه هذه الإمكانيات ولذلك يصعب إحداث هذا الانتقال".

وتكرت مندوبية التخطيط الحكومية الثلاثاء أن مؤشر أسعار المستهلكين ارتفع 3.1 في المئة على أساس سنوي في يناير.

وقال فنان "الزراعات الخريفية ذهبت مع الريح. نحن منقلون بالديون، نشترى المحروقات والبذور وكل شيء بسعر مرتفع".

وينصب المحور الثالث على تخفيف الأعباء المالية على المزارعين والمهنيين وتمويل عمليات تزويد السوق المحلية بالقمح وعلف الماشية وتمويل الاستثمارات المبتكرة في مجال الري. واعتبر فنان أن هذا "الإعلان الملكي أنعش آمالنا ونتمنى أن يخفف من وطأة هذه الأزمة على المزارع والاقتصاد المغربي".



ورغم الجهود لتقليل اعتماد الاقتصاد على الزراعة ومحاولة تطوير الصناعات، لم تتمكن الحكومة من تخطي حاجز هيمنة هذا القطاع الحيوي على التنمية. وقال رشيد أوراز الباحث في المعهد المغربي لتحليل السياسات "منذ سنوات كانت هناك مخططات لتطوير قطاع الصناعة، لكن ذلك يتطلب سنوات من العمل واستثمارات هائلة ولذلك بقيت الزراعة بالإضافة إلى السياحة من بين أهم القطاعات الاقتصادية".

بعد 173 كيلومترا شمالي الرباط قالت مزارعة قدمت نفسها باسم زهرة إن حقولها المزروع بالفول والقمح قد جف و"المغروسات ذابلة وتكاد تموت". وأضافت زهرة "هذه أسوأ أزمة جفاف. موسم 1981 - 1982 كان جافا، لكن المياه الجوفية كانت لا بأس بها، كنا نسقي".

وتابعت "أما الآن فنخاف أن نسقي بعض المزروعات ونبقى دون ماء للشرب، فالوادي بقرينتنا جف ومنسوب مياه البئر التي نرتوي منها نقص أيضا". وفي قرية بلوطة بشمال وزان، قالت فاطمة (58 عاما) "عرسنا الفول واليازلاء باقل من 1700 أو 1400 درهم". وأضافت "المواشي رخصت بسبب الخوف من نقص الأعلاف نظرا لقلة الأمطار".

وفي الأسبوع الماضي، قال الديوان الملكي إنه "سيتم إنفاق نحو عشرة مليارات درهم (أكثر من مليار دولار) لدعم القطاع الزراعي، وتخفيف آثار الجفاف عن الزراع والاقتصاد". وأقر العاهل المغربي الملك محمد السادس برنامجا عاجلا يشمل ثلاثة محاور أساسية تتعلق أولا بحماية الرصيد الحيواني والنباتي وثانيا إدارة ندرة المياه.

اختزلت انطباعات العاملين في الزراعة المغربية فيما يتعلق بحسابات إنتاج المحاصيل للموسم الحالي مدى الصعوبات التي يواجهها القطاع بسبب منقصات الجفاف. ورغم مساعي الحكومة لإعطائه نفسا للانعاش، فإن خبراء يرون أن الأمر يتطلب وقتا حتى تظهر النتائج.

وزان/سطات (المغرب) - يجزم معظم المزارعين في المغرب أنهم لم يشهدوا موسما أشد جفافا من هذا العام طيلة خمسة عقود قضاها في هذا النشاط الاستراتيجي في ظل استمرار موجة الجفاف التي تضرب بلدهم كما هو حاصل مع بقية دول شمال أفريقيا. وقال فنان البالغ من العمر 77 عاما لرويتز "لم يسبق أن رأيت مثل هذه السنة. أنا مولود في 1945 كما عايشته بكل تأكيد 1981 التي كانت سنة جافة أيضا وصعبة، ولكن لم يسبق أن حكى لي أحد من أجدادي أو والدي عن مثل صعوبة هذا العام الذي نعيشه".

وأشار هذا المزارع المختص في الزراعات السقوية، التي تعتمد على الري مثل القمح والشعير والحبوب، إلى أنه زرع أرضه التي تقع في سهل الشاوية، أحد أخصب السهول المغربية، بالقمح والحبوب كالمعتاد، لكنها لم تنبت.

وأكد فنان من قريته رأس العين بإقليم سطات جنوبي العاصمة الرباط أن "الجفاف حاد، وحاد جدا. النباتات خاصة الزراعات الخريفية تضررت كثيرا".

ويشهد البلد أسوأ أزمة جفاف منذ ثلاثة عقود وتراجعت معدل هطول الأمطار بواقع 64 في المئة مقارنة بالموسم العادي. وقال خبير المناخ والتنمية المستدامة محمد بنعيو إن "الجفاف يحدث كل عامين حاليا بدلا من مرة كل عشر سنوات على غرار ما كان يحدث حتى تسعينات القرن الماضي".

وشكا فنان من قلة مناطق الرعي والكلأ قائلا إن "المراعي غير موجودة نهائيا. الناس تبيع أغنامها، هناك من باع 90 في المئة ليوفر الكلا ما تبقى. هناك نقص كبير في المياه الجوفية".

والزراعة في المغرب هي أكبر القطاعات استيعابا للأيدي العاملة، وشكلت 17 في المئة من الناتج المحلي في العام الماضي. وفي قرية بني كلة شرق مدينة وزان التي تقع قرب جبال الريف، على

## دبي ترجع تعافيا كاملا لحركة السفر بحلول 2024

واستقبلت دبي خلال العام الماضي نحو 7.3 مليون زائر في ظل تعافي حركة السياحة في المنطقة والعالم، بزيادة قدرها 32 في المئة عن العام 2020. وكانت الإمارة قد استقبلت قبل الجائحة في العام 2019 نحو 16 مليون زائر، قبل أن تغلق أبوابها لأشهر بسبب الوباء، ثم تعاود فتحها في منتصف 2020 لتصبح إحدى أولى الوجهات التي تستقبل الزوار الهاربين من الإغلاقات. ووفق بيانات الشركة فقد بقيت الهند الوجهة الأولى من دبي خلال 2021 بنحو 4.2 مليون مسافر، تليها باكستان والسعودية وبريطانيا، في حين ارتفع عدد رحلات الطيران بنسبة 28.1 في المئة عبر مطار دبي الدولي على أساس سنوي إلى أكثر من 233.3 ألف رحلة.

وبقي مطار دبي من حيث حركة سفر الأجانب على مستوى العالم. وأوضح غريفيث لوكالة الصحافة الفرنسية "نحن مسرورون أننا مازلنا، للسنة الثامنة على التوالي، أكثر المطارات الدولية ازدحاما في العالم، وهذه إحصائية جيدة جدا".

وأضاف "هذا يعني أنه على الرغم من أن أرقامنا ليست كما تنمى أن تكون، فمن الواضح أن أداء المطارات الأخرى كان أسوأ بكثير مما لدينا".

وفي الواقع، فإن إعادة فتح أسواق مثل أستراليا هي موضع ترحيب خاص لدى مفترق الطرق العالمي الذي يعتمد على ربط منطقة آسيا والمحيط الهادئ ببقية العالم عبر محطة توقف في دبي. ولكن مع استمرار إغلاق دول من بينها الصين، فإن توقعات عام 2022 تضع الأحجام في نفس المستوى الذي كانت عليه قبل عقد تقريبا، حيث قال غريفيث إن "الأمر قد يستغرق 18 شهرا بعد نهاية العام للوصول إلى مستويات 2019".

وفي العام الذي سبق الوباء، استطاعت الإمارة الخليجية التربة استقطاب أكثر من 86.4 مليون مسافر عبر أكبر مطار دولي في العالم، وهي مكانة تعكس سيطرة شركة طيران الإمارات على خطوط المسافات الطويلة التي تمتد عبر العالم.

دبي - رجحت شركة مطارات دبي أن يتضاعف عدد الركاب الذين يستخدمون مطار الإمارة الرئيسي هذا العام مع إعادة فتح الحدود، على الرغم من أن التعافي إلى مستويات ما قبل الجائحة قد يستغرق حتى عام 2024.

وقال الرئيس التنفيذي لمطارات دبي بول غريفيث في مقابلة مع تلفزيون بلومبرغ الثلاثاء "لقد وصلنا إلى نقطة الانعطاف، حيث أدت عمليات الإغلاق وظيفتها".

وأضاف "أعتقد أن الرغبة في السفر ستكون ملحوظة للغاية خلال الفترة المقبلة، ولإسبما عندما يمتلك الناس الثقة والدخل المتاح، ولم يسافروا منذ فترة طويلة".



وتأتي هذه التعليقات على حالة سوق السفر بعد أيام من تحذيرات سابقها تيم كلارك الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات، والتي قال فيها إن "الانتعاش الذي يشهده قطاع الطيران يمكن أن يتعثر بسبب ارتفاع أسعار الوقود والصراع المحتفل في أوكرانيا".

واعتبر كلارك أن سعر النفط الذي يلامس مئة دولار للبرميل، يمثل رياحا معاكسة لصناعة الطيران، نظرا إلى تداعياته المباشرة على تكاليف تشغيل الطائرات بما يجبرها على زيادة أسعار التذاكر.

ومن المتوقع أن تصل حركة المسافرين في مطار دبي هذا العام إلى نحو 57 مليوناً مدفوعة بالتحركات العالمية لتحرير السفر للركاب الحاصلين على اللقاح مقارنة بنحو 29.1 مليون مسافر في العام الماضي، ما مثل نموا بنسبة 12.7 في المئة عن العام السابق. ففي 2020 سافر نحو 25.9 مليون شخص عبر مطار دبي، بتراجع هائل بنسبة 70 في المئة مقارنة بعام 2019.

## الكويت تتعثر في سداد ديون بقيمة 7.8 مليار دولار

ورفضت اللجنة المالية البرلمانية في 2020 مشروع القانون الذي يسمح للحكومة باقتراض 66 مليار دولار على مدى ثلاثة عقود.

وعلى الكويت سندات دولية قيمتها 3.5 مليار دولار مستحقة السداد في مارس المقبل تمثل آخر إصدار دولي سيادي للسندات كانت قد جمعتها في عام 2017.

وكانت الهيئة العامة للاستثمار قد أكدت في العاشر من فبراير الجاري أن ارتفاع الإيرادات النفطية "لا يغطي التزامات الموازنة".

ودعت الهيئة النواب إلى إقرار قوانين تهدف إلى توفير السيولة في الخزينة العامة وللوفاء بالالتزامات المالية الفورية على الدولة والتي تتمثل في الرواتب وأنواع الدعم المختلفة التي تشكل 71 في المئة من إجمالي الإنفاق في الموازنة الحالية.

وتستبعد وزارة المالية مد أجل السندات المستحقة هذا العام "لما فيه من دلالة على عدم قدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها"، كما أنه "سيؤدي إلى خفض التصنيف الائتماني السيادي للدولة وخفض تصنيفات البنوك وزيادة كلفة الاقتراض

على الحكومة".

الكويت - أظهرت وثيقة صادرة عن وزارة المالية الكويتية أن الحكومة تعثرت في سداد ديون تصل إلى قرابة ثمانية مليارات دولار بسبب نقص السيولة.

وتذكرت الوزارة في رد على استفسار برلماني منتصف هذا الشهر أن "الحكومة مدينة لجهات عامة بمبلغ يصل إلى 2.35 مليار دينار (7.78 مليار دولار)".

وأوضحت أن تأخر الدفعات المالية لبعض الجهات يرجع "إلى نقص السيولة في حساب الخزينة الموحد وسيتم سداد تلك الدفعات في حال توفر السيولة تباعا".

وتشمل المدفوعات المتأخرة للجهات الحكومية الحسابات العامة في وزارة المالية بمبلغ 4.3 مليار دولار تمثل 55 في المئة من إجمالي المتأخرات، ومبلغ 2.1 مليار دولار لوزارة الكهرباء والماء بنسبة 28 في المئة.

ووفر ارتفاع أسعار النفط خلال الفترة الأخيرة بعض الارتياح للدولة الخليجية التي واجهت أزمة مالية حادة منذ بدء الوباء واضطرت إلى اتخاذ تدابير استثنائية لتغطية عجز الموازنة في ظل غياب قانون

للدين العام. ويحتد الجدل بين الحكومة، التي ترى أن قانون الدين العام سوف يسمح لها بالاستفادة من الأسواق الدولية والحصول على مزيد من القروض لتغطية أي عجز متوقع في السنوات القادمة، والبرلمان الذي يعارض غالبية أعضائه إقرار القانون بشكله الحالي.

## مبادرات بحرينية جديدة لتحفيز جاذبية السياحة

التي تسير رحلات طيران من أوكرانيا وإيطاليا والتشيك، إضافة إلى استئناف عمليات الطيران العارض من روسيا.

وخصصت المنامة أكثر من 10 مليارات دولار لمشاريع البنية التحتية السياحية، بما في ذلك 1.1 مليار دولار لتحديث مطارها الدولي، كما أعلنت شركة إدامة قبل أشهر عن العديد من المشاريع العقارية بالبلاد.

وقال عثمان معزوز مدير تطوير الأعمال في شركة أفضل السياحية إن "الجميع يلحظ أن الهيئة ضاعفت من برامجها ونشاطاتها ومبادراتها خارج البحرين في إطار حرصها على جذب المزيد من السياح الإقليميين والدوليين". وأضاف "بدانا في منشآت القطاع الخاص تلمس بالفعل نتائج تلك الجهود التي تدعم مؤشرات التعافي بعد الجائحة".

وأكد معزوز حرص القطاع على مواكبة توقعات الهيئة وأنه يرحب بقدم المزيد من السياح "ومنهم تجربة استثنائية تلبى ما هو أبعد من تطلعاتهم".

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي تتراوح بين 8 و10 في المئة سنويا، ولكن البحرين لديها طموحات لتحسين تلك المؤشرات.

وأوضح القائي أن إطلاق البرنامج يواكب مرحلة التعافي من الجائحة وعودة القطاع لتحقيق معدلات أداء جيدة.

وأكد أن هيئة السياحة تعمل على مواصلة طرح حلول ومبادرات متطورة تهدف إلى فتح أسواق جديدة وتعزيز مكانة البلد على خارطة السياحة العالمية "باعتبارها وجهة سياحية مفضلة لبعض السياح".

وحتى الآن وصل عدد اتفاقيات الترويج السياحي التي وقعتها الهيئة مع وكالات وشركات ومكاتب سياحة حول العالم إلى 49 اتفاقية.

وتتضمن تلك الشراكات إطلاق الهيئة حملات ترويجية في 16 بلدا، من بينها تسع أسواق سياحية تدخلها البحرين لأول مرة وتشمل دول الإمارات وعمان ومصر وتركيا وبلغاريا وسلوفاكيا والتشيك وأوكرانيا.

وتستهدف الحملة أيضا الأسواق التي تنشط فيها الهيئة أساسا وهي السعودية والكويت والمملكة المتحدة والهند وروسيا وألمانيا وفرنسا. واعتبر علي أمرالله الرئيس التنفيذي لشركة فيرت بحرين أن التوسع في فتح أسواق سياحية جديدة وجذب المزيد من الزوار الأجانب سيدعمان مختلف العاملين في القطاع بما فيهم شركته

ونسبت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية إلى ناصر القائي الرئيس التنفيذي للهيئة قوله الثلاثاء إن "جذب المزيد من السياح من خارج البحرين يشكل هدفا أساسيا في إطار تنشيط القطاع ككل، لما يمثله الزوار الأجانب من أهمية اقتصادية واجتماعية".



وأضاف "يتضمن برنامج عملنا لاستقطاب السياح الدوليين رفغ مدة إقامتهم في البحرين من خلال توفير برنامج فعاليات ذات طابع دولي على مدار العام 2022.

أما المسار الثاني فيتمثل في زيادة وتيرة عمليات الترويج لوجهة أصغر اقتصادات منطقة الخليج لدى الأسواق الإقليمية والدولية الأكثر تصديرا للسياح. ويأتي هذا التوجه ضمن مساعي الحكومة لتنمية القطاع في السنوات الخمس المقبلة، وهي إحدى استراتيجيات خطة التعافي الاقتصادي التي أعلنت عنها في نوفمبر الماضي.

المنامة - تعتزم هيئة البحرين للسياحة البحرينية تخفيف جهودها لجذب المزيد من السياح الأجانب من خلال إطلاق حزمة من المبادرات في الفترة المقبلة بعدما قطعت خطوة في تنفيذ استراتيجيتها الجديدة لإخراج القطاع من نفق الإغلاق.

وتحملت السياحة في البلد كغيره من دول الخليج الضريبة الأكبر للإغلاق الاقتصادي؛ إذ راكمت الجائحة طيلة أشهر الغبار على مرافق القطاع، ما حرم النمامة من إيرادات مهمة في ظل سعيها المموم لدفع النمو ومواجهة نقص الموارد.

ومن المتوقع أن تمزج الهيئة بين مسارين رئيسيين لتنفيذ خطتها، يتمثل الأول في برنامج عمل متكامل يتضمن تنظيم فعاليات ذات طابع دولي على مدار العام 2022.

أما المسار الثاني فيتمثل في زيادة وتيرة عمليات الترويج لوجهة أصغر اقتصادات منطقة الخليج لدى الأسواق الإقليمية والدولية الأكثر تصديرا للسياح. ويأتي هذا التوجه ضمن مساعي الحكومة لتنمية القطاع في السنوات الخمس المقبلة، وهي إحدى استراتيجيات خطة التعافي الاقتصادي التي أعلنت عنها في نوفمبر الماضي.



# أبناء بروميثيوس من صيادين شرسين إلى فنانيين ومبتكرين

## تاريخ البشرية قبل اختراع الكتابة بدأ حين تعلم الإنسان المشي على قدمين



### رحلة الإنسان العاقل يخلدها الفن

في أفريقيا في العصر الحجري المتأخر. مؤكداً أن الفن كانت له كما له اليوم وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية. حقق الإنسان العاقل بالموسيقى والفن التشكيلي والاختراعات التقنية وتقنيات الصيد المتميزة تنظيمياً إمكانات حدائته البيولوجية التشريحية في حدائته الثقافية المعيشية، ولا يمكن تصور كل هذه التطورات دون تطورات لغوية مميزة، إذ لا يمكن أن يولد الإبداع البشري من دون لغة.

ويدرس بارترينغر كيف انتقل الإنسان العاقل كليا من المعسكر إلى المدينة المبكرة في الشرق الأوسط، ويدرس ذلك من خلال الفن التشكيلي والحفريات الأثرية، لبحث لاحقا في فصل بعنوان "الخطوات الأولى نحو الحياة الريفية في الهلال الخصيب"، الانتباه الكلي نحو الزراعة والتخلي عن صدارة الصيد والتجمعات في معسكرات. وظهرت متغيرات كثيرة في التعايش في المجتمعات الريفية المبكرة، وقد لعبت العبادة والطقوس دورا هاما في ذلك، إذ ساهمت في خلق نوع من التلاحم الاجتماعي.

تحول تدريجيا في هذا الفن إلى تناول الإنسان من جوانب رمزية وصنعه الكثير من المنحوتات من عاج قرون الماموث، كان الإنسان موضوعها علاوة على الحيوانات. ويقول "لا يعد فن العصر الجليدي الابتكار الوحيد للعصر الحجري القديم الأعلى، والذي يكشف على هذا النحو التاريخ الثقافي والفكري بشكل خاص، إذ بيد أنه الابتكار الأشد إثارة للإعجاب بلا شك".

فقد تم تصوير الحيوانات في وضعيات هادئة في الغالب، في اختلاف جوهرى عن تصويرها مطاردة أثناء الصيد، ولم يتم تصويرها في حالات عدوانية كما كان معتادا، لكن الكاتب لا يخفي أن تفسير فنون هذا العصر يحمل بين طياته مغامرة غير ثابتة، إذ لا يمكن التكهّن النهائي بمعاني الصور والرموز التي تركها الإنسان العاقل في تلك الحقبة.

لكن فنون تلك المرحلة تميزت بقدرة الإنسان على التجريد والتفكير في الماضي والمستقبل، ولا يكتفي في بحثه بأوروبا، بل يتناول التماثيل الصخرية

الإنسان الأخرى السابقة، ولاسيما إنسان النياندرتال. ويوضح أنه لا يمكننا الحديث عن حداثة ثقافية عموما إلا عندما يكون السلوك البشري شديدا بسلوكنا، وهو ما تبرزه الكثير من الحفريات والبحوث التي تؤكد أن الإنسان العاقل في العصر الحجري القديم إلى ابتداء من 40 ألف سنة مضت لم يعد يختلف في قدراته الثقافية عن الإنسان الحالي بشكل جوهري.

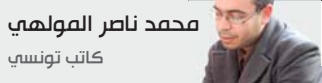
كما يلاحظ تطور قدرة الإنسان العاقل على التكيف مع الظروف، والانتقال الثوري إلى الزراعة والتدجين بدل الصيد، وانتشار عادات مثل المعالجة والخامات لصناعة الحبال والملابس والأغطية وصنع قاذف الرماح وغيره من بدايات الإنتاج الإنساني المنطلق من الذكاء. ويسرد الكاتب أثر ذلك كيف أنشأ الإنسان الصور والرموز للتواصل وابتكاره للطقوس، في ما يسميه "فن العصر الجليدي"، والذي كانت الحيوانات وطرق صيدها وذبحها أهم عناصره، فيما غاب عنه الإنسان، إلى أن

وأخذت حساسيتهما تزداد باستمرار، وتحولت اليد القابضة إلى عضو للفهم. ويستشهد بارترينغر بأهمية لغة الجسد عند الأطفال المكفوفين مثلا لبيان أهمية اللغة الجسدية، التي بدأ الإنسان معها في فهم العالم والإدراك وبالتالي تطوير قدراته الدماغية والفكرية.

يقول "تبين المشاهدات عند الأطفال المكفوفين ولاديا أن الكلام باليدين هو مكون مكمل للعملية اللغوية، وقد أمكن لغة المفاهيم أن تنشأ عن طريق تمايز الأصوات المرافقة للغة الجسد".

ويظهر من خلال هذا الاستدلال أن الوصول إلى منظومة تواصل لغوية تقوم على الرموز كان بدايته الجسد والتطورات التي حصلت عليه، ومن هنا نفهم تأثير بيئة الإنسان وقدراته الجسدية ومحيطه على ابتكار اللغة. ويتابع الكاتب كيف انتشر الإنسان العاقل في مناطق عديدة منها أوروبا مثلا، معتبرا أن هذا الإنسان الحديث ليس حديثا فقط من الناحية التشريحية بل هو حديث ثقافيا أيضا، ما يبرز الحدود الفاصلة بينه وبين أشكال

لقد ظهرت بوادر الفن في وقت مبكر مع بدايات الإنسان العاقل، الذي بدأ التفكير بشكل تجريدي، وبدأ التفكير في الزمن أبعد مما يراه ويعيشه، وساهمت الفنون في تغيير منظومات التواصل وفي تنمية القدرات العقلية وبالتالي ظهور مجتمعات مختلفة، انتقلت من الحركة الدائمة إلى الاستقرار، لكن هل يعقل أن كل ذلك التطور كان بمعزل عن اللغة؟



محمد ناصر المولهي كاتب تونسي

في كتابه "أبناء بروميثيوس - تاريخ البشرية قبل اختراع الكتابة" يأخذنا المؤرخ وعالم الآثار الألماني هيرمان بارترينغر في رحلة مشوقة في خفايا تاريخ الإنسان، وتطوراته المتعاقبة، منذ تعلم المشي على قدمين، وصولا إلى بلوغه مرحلة الإنسان العاقل، واعتماده على الفن التشكيلي والطقوس، واستقراره في قرى وما ينسبه المدن المبكرة، وتخليه تدريجيا عن الصيد، وتشكيله لثقافة مميزة، وهو ما تؤكده العديد من الحفريات والاكتشافات.

وقدم مشروع "كلمة" للترجمة في مركز أبوظبي للغة العربية، التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، ترجمة، نسخة عربية للكتاب، وقد نقله إلى اللغة العربية الدكتور إلياس حاجوج وراجع الترجمة مصطفى السليمان.

### تطور الإنسان

وفق بيان الناشر يُعدّ كتاب "أبناء بروميثيوس" مرجعا مهما لكل قارئ أو مهتم بتاريخ البشرية، لاسيما قبل اختراع الكتابة. وهو يعرض لبداهة نشأة الإنسان قبل نحو خمسة ملايين



## الجزائري صالح بلعيد: اللغة العربية مطالبة بالانفتاح على العالم الرقمي

نطاقها والطلب المتزايد والإقبال عليها من كبريات الجامعات. ويسعى المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، إلى إيجاد الحلول العلمية والعملية التي تساعد على النهوض باللغة العربية، وتندفع بها إلى مصاف اللغات الرائدة في مجال العلوم والتكنولوجيا والتواصل.

وفي هذا الصدد يركز على أنه لا بد من مشاريع طموحة تهدف إلى خدمة العربية والنهوض بها ووضعها في متناول الناطقين بها بصورة تواكب متطلبات العصر، وتجاري التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة، والتي لها تأثيرات ثقافية خطيرة، إذا ما لم يقع استغلال مجال الذكاء الاصطناعي لخدمة العربية، وترسيخ ذلك في تحسين التعرف التلقائي على الكلام بطرق إحصائية.

ويذكر أن هذا اللقاء قد نظم من طرف معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية -قسم الآداب واللغات- للمركز الجامعي "نور البشير" للبيض بالتعاون مع المجلس الأعلى للغة العربية بمناسبة إحياء اليوم العالمي للغة الأم المصادف للحادي والعشرين من فبراير من كل عام. وتضمنت الأشغال التي جرت بتقنية التحاضر عن بعد العديد من المداخلات والورشات بمشاركة أستاذة وباحثين من أكثر من 30 مؤسسة جامعية.

الحديثة، مع مراعاة طرائق جذابة لتسهيل تعليم اللغة العربية وتعلمها وباستراتيجيات التحول الرقمي لتطوير الممارسات التعليمية والتعليمية، وأيضا عن طريق السعي إلى تبادل التجارب والخبرات العملية وإنتاج منصات وتطبيقات.



صالح بلعيد

كما أشار إلى جملة التحديات التي تواجهها العربية في مجال الرقمنة منها ضعف المحتوى الرقمي في حوسبة اللغة العربية، إضافة إلى ضعف تحليلها بشكل عملي دقيق، فضلا عن نقص حركة النشر الإلكتروني وضعف بنية الشبكات، وقلة إنتاج المصطلح في العربية إضافة إلى مشكلات تقنية متراكمة وغيرها من التحديات مما يستدعي تكثيف الجهود لتجاوزها للارتقاء وتطوير اللغة العربية. وأضاف نفس المتحدث أن مواجهة هذه التحديات تتطلب تكثيف البحوث والإسهام بالكتابة في المجالات بالعربية الرقمي العربي، وعلى المؤسسات التعليمية مواكبة التطورات التكنولوجية

والتكنولوجيات الرقمية الحديثة. وقد قام المجلس في هذا الصدد -يضيف صالح بلعيد- بإبرام أكثر من 30 اتفاقية مع مؤسسات جامعية فضلا عن عدد من مخابر بحث في اللغة ومؤسسات ذات العلاقة بالذكاء الاصطناعي لترقية وتطوير استعمال العربية في مختلف العلوم والمجالات عبر التقنيات التكنولوجية الحديثة.

ويعمل ذات المجلس حاليا على إنجاز عدد من المشاريع البحثية الهامة على غرار معجم المخطوطات الجزائرية، والمعجم الطوبونومي، والدليل الوظيفي الرقمي، والمعجم الورقي ومشاريع أخرى سينتهي إنجازها وتقديمها قريبا.

كما يحضر المجلس الأعلى للغة العربية أيضا لعل بحثي ضخم يتعلق بالمعجم التاريخي الرقمي للغة العربية والذي أنجز جزءا كبيرا منه وينتظر أن ينتهي من المشروع سنة 2026، حيث يتناول كل الجذور المتعلقة بكلمات اللغة العربية مع دراسة تطوراتها عبر مختلف المراحل التاريخية.

ودعا بلعيد جميع الفاعلين في مجال اللغة العربية إلى مواصلة الجهود من أجل تشجيع كل المبادرات التي من شأنها تعليم العربية تقنيا ودعم المحتوى الرقمي العربي، وعلى المؤسسات التعليمية مواكبة التطورات التكنولوجية

ومن هنا برزت ضرورة الاستفادة من العولمة، وأهمية البحث العلمي في إنتاج المعرفة، وتطوير تداول اللغة العربية، لتحقيق النهضة العلمية للمجتمعات الناطقة بها، عبر الترجمة والتعريب، وتمكين هذه اللغة من مواكبة العصر.

في هذا الصدد أكد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية الجزائري صالح بلعيد، أخيرا على ضرورة تضامير وتكثيف الجهود لسايرة ومواكبة اللغة العربية للتحديات والواقع الذي فرضته تكنولوجيات الرقمنة الحديثة.

وأشار بلعيد لدى تدخله في الملتقى الوطني الأول حول "تعلم اللغة العربية وتعليمها في عصر التواصل الرقمي" إلى ضرورة تقديم واستحداث البات جديدة في مسالة تعليم اللغة العربية باستعمال التواصل الرقمي حتى يكون للغة العربية دور إيجابي في هذا المجال وذلك لمواكبة المتغيرات الحديثة ومتطلبات العولمة.

وصرح خلال مداخلة بعنوان "تعلم اللغة العربية في عصر التواصل الرقمي، واقع وتحديات" أن المجلس الأعلى للغة العربية يعمل على قدم وساق من أجل ترقية وتطوير استعمال اللغة العربية في مختلف القطاعات والمجالات بما فيها العلوم والتقنيات المعاصرة تماشيا

لإنترنت، وهذا ما جعل الدول الرائدة تكنولوجيا تتحكم في مجال المعلوماتية، وتحاول إعادة رسم الخارطة الأيديولوجية والاقتصادية لعالم الغد.



على العربية اقتحام العوالم المعاصرة (لوحة للفنانة غلناز فتحي)



## السعودية والمغرب يقدمان عروضاً فنية مشتركة في إكسبو دبي 2020

– المغربية، بما يتيح مد جسور التواصل الثقافي بين المملكتين ويعزز علاقتهما في مختلف المجالات.

### العروض الفنية المشتركة

بين السعودية والمغرب

ضمن إكسبو دبي 2020

تعكس غنى وتنوع الموروث

الثقافي للبلدين

ويشار إلى أنه بالموازاة مع البرمجة الاقتصادية والعلمية، يقترح المغرب بجناحه وبمختلف فضاءات إكسبو 2020 دبي برمجة فنية متنوعة تهدف إلى تمكين الزائر من الاستمتاع بالدينامية الثقافية والاقتصادية المغربية وتنوع التراث المادي واللامادي.

وتتوخى هذه البرمجة الفنية والثقافية إطلاع العالم على الجوانب المتميزة والعبارة للأجيال والثقافات، وتقديم صورة مركبة عن المملكة.

## عمانيان وسعودي يتوجون بجائزة الشارقة للتأليف المسرحي

لأول مرة ولم يسبق أن طبع في كتاب أو نشرت في الصحف أو الدوريات أو على المواقع الإلكترونية، وألا تكون النصوص المقدمة قد شاركت أو فازت في مسابقات مشابهة.

ولا تلتزم الإدارة بإعادة النصوص المقدمة، وتتم دعوة الفائزين لحضور مراسم توزيع الجائزة إبان دورة الأيام المسرحية، وتحتفظ دائرة الثقافة بالشارقة بحقها في نشر الطبعة الأولى للنصوص الفائزة، وحقها في إنتاج العمل خلال العامين الأولين من إعلان الفوز ويغلق باب قبول المشاركات في الأول من فبراير كل عام.

وتأتي الجائزة تأكيداً على أهمية الكتابة والتأليف المسرحي في تنمية الحراك والفعل الثقافي والمسرحي، وقد استحدثتها دائرة الثقافة في عام 1996 وتحديداً في الدورة السابعة لأيام الشارقة المسرحية استناداً للتوصيات التي أقرتها اللجان المنتخبة عن فعاليات مهرجان أيام الشارقة المسرحية، باعتبار أن المسرح مرآة المجتمع، وبالتالي فإن من الأهمية بمكان أن ينعكس من خلاله واقع المجتمع مجسداً على خشبات المسرح المحلي.

كما تهدف الجائزة إلى دعم وتشجيع المبدع المحلي، ومد جسور التواصل معه لاستمرار إبداعه وتفاعله مع الوسط الثقافي والمسرحي، وكانت منذ انطلاقتها الأولى تقيمنا وتقديرًا للكتاب والمبدعين المسرحيين من أبناء دولة الإمارات العربية المتحدة ومواطني دول مجلس التعاون الخليجي.



الاهتمام بالنصوص يخلق مسرحاً مختلفاً

دبي – احتضن جناح السعودية في المعرض العالمي "إكسبو 2020 دبي"، أخيراً، بالتعاون مع جناح المغرب عروضاً موسيقية شعبية عكست غنى وتنوع الموروث الثقافي للبلدين.

وقدمت فرقتان فولكلوريتان من البلدين أمام واجهة الشاشة الرقمية للجناح السعودي، التي تزينت بعلمي الدولتين، إلى جانب عبارة "المملكة العربية السعودية ترحب بالمغرب"، عروضاً غنائية تراثية متميزة، حظيت بإعجاب المئات من زوار المعرض العالمي الذي تشارك فيه 192 دولة.

وبعد أن أدت هاتان الفرقتان الفولكلوريتان بشكل منفرد، أمام واجهة جناح السعودية الذي يتوقع بالقرب من جناح المغرب، أغاني ورقصات تعكس أصالة وتجذر الفنون الشعبية التراثية للمملكتين، اندجتا في عرض مشترك، تميز بإيقاع متميز ومتناغم، عكس التاريخ المشترك للبلدين وحضارتهما العريقة.

وعكست هذه العروض الفنية مدى عمق ومتانة العلاقات الأخوية السعودية

الشارقة – أعلنت إدارة المسرح بدائرة الثقافة في حكومة الشارقة أسماء الفائزين بجائزة الشارقة للتأليف المسرحي "نصوص مسرحية للكبار 2021 – 2022".

وفاز الكاتب العماني أسامة بن زايد الشققي بالمركز الأول عن نصه "اللعب على حافة الشطرنج"، وحل مواطنه بدر سعيد الحمداي في المركز الثاني عن نصه "فراشات"، بينما حاز المركز الثالث الكاتب السعودي ياسر بن يحيى مدخلي عن نصه "أسطورة المقام"، ويتسلم الفائزون جوائزهم في حفل افتتاح الدورة الحادية والثلاثين من أيام الشارقة المسرحية التي تنطلق يوم السابع عشر من مارس المقبل.

وتشترط الجائزة أن يكون المشارك من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي ممن تزيد أعمارهم عن 21 سنة، ويكتب النص باللغة العربية الفصحى إلا للحالات التي يستدعيها البناء الدرامي لطبيعة العمل المسرحي، وأن يكون موضوع النص المسرحي يعالج البيئة والتراث والتاريخ المحلي وال شأن الاجتماعي، وأن تكون الأعمال المشاركة منفردة وجديدة في موضوعاتها، ويشارك المتسابق بنص مسرحي واحد، و تقدم النصوص بواقع 3 نسخ بالشكل الورقي إضافة إلى نسخة على قرص مضغوط.

كما تشترط الجائزة أن يكون النص المسرحي مستوفياً لشروط الإنتاج بالدولة مراعيًا للعادات والتقاليد والقيم الأخلاقية والأعراف، وتكون النصوص المسرحية المقدمة للمسابقة معدة للنشر

وتقول الفنانة التي وجدت أن العلامات في المجال الطبي يندرجن ضمن موضوعها الأساسي عن النساء اللواتي أدنين أدواراً في ثورات أميركا اللاتينية "كنا نعرف في تلك المرحلة القليل عن كوفيد، فللمرضة هالة من الضوء كشخص قادر على تقديم المساعدة".

ورسم فالدير غريزوليا جدارية لمرضة تحمل ورودا بيضاء ترمز للسلام. ويقول "اعتقدت أن مساهمتي أمر مهم، ولأنني لست طبيباً ساهمت من خلال فني المنجسد في هذه اللوحة الجدارية".

وفي ظل تفشي الوباء انتشر في الكثير من مدن العالم فن الغرافيتي بوتيرة أسرع وزخم أكبر، محاولاً التعبير عما يختلج في نفوس الناس ممن لا يعبرهم "الفن الرسمي" أو الفن النخبوي مساحة للتعبير، لكن انتشار هذا الفن خلق نوعاً من الجدل بين من يراه مؤشراً على الفوضى ومن ينظر إليه على أنه سمة من سمات الحيوية. بينما ترجح الكفة إلى الفنانين الجادين الذين نجحوا في تحويل شوارع المدن مثل ساو باولو إلى معرض فني مبهر ومفتوح للعموم.

## فنانون برازيليون يحولون الجائحة إلى جداريات فنية ضخمة

أعمال فنية تحاول كسر الحواجز بين العلم والفن والدين



### الفن يلغي الحدود بين العلم والإيمان

عاليين، وتجارب مخبرية طويلة كي ينجح تصنيع الترياق.

وعوض الأبطال الخارقون بأبطال آخرين هم الطاقم الطبي من الممرضات والمنظفين والأطباء وغيرهم ممن لم يكن العالم يوليهم الأهمية الكبرى كأبطال في الصف الأول، وهو ما انتبه له الكثير من فناني الغرافيتي، وخلدوا جداريات تمجيد الطواقم الطبية وتكرمهم وتوجه إليهم رسائل امتنان فنية.

### جائزة كوفيد – 19

ألهمت رسامي ساو باولو

التي باتت أشبه بعاصمة

«فن الشارع» في الدولة

الأميركية اللاتينية

وأنجز إدواردو كوبرا كذلك رسوماً لمعهد بوتانتان في ساو باولو ومؤسسة أوزالسدو فيوكروز في ريو دي جانيرو.

وينتج المعهد والمؤسسة لقاحات مضادة للفايروس في البرازيل حيث قتل الوباء أكثر من 640 ألف شخص، وهي الحصيلة الأعلى في العالم بعد الولايات المتحدة.

ورسمت بريسيليا باريوس ممرضة تضع كمامة وتحمل زهوراً، في إشارة إلى حملة تضامن بعنوان "زهور للأبطال" انطلقت عام 2020 في الولايات المتحدة واستهدفت موظفي المستشفيات والعاملين الأساسيين فيها.

وتقول الفنانة التي وجدت أن العلامات في المجال الطبي يندرجن ضمن موضوعها الأساسي عن النساء اللواتي أدنين أدواراً في ثورات أميركا اللاتينية "كنا نعرف في تلك المرحلة القليل عن كوفيد، فللمرضة هالة من الضوء كشخص قادر على تقديم المساعدة".

ورسم فالدير غريزوليا جدارية لمرضة تحمل ورودا بيضاء ترمز للسلام. ويقول "اعتقدت أن مساهمتي أمر مهم، ولأنني لست طبيباً ساهمت من خلال فني المنجسد في هذه اللوحة الجدارية".

وفي ظل تفشي الوباء انتشر في الكثير من مدن العالم فن الغرافيتي بوتيرة أسرع وزخم أكبر، محاولاً التعبير عما يختلج في نفوس الناس ممن لا يعبرهم "الفن الرسمي" أو الفن النخبوي مساحة للتعبير، لكن انتشار هذا الفن خلق نوعاً من الجدل بين من يراه مؤشراً على الفوضى ومن ينظر إليه على أنه سمة من سمات الحيوية. بينما ترجح الكفة إلى الفنانين الجادين الذين نجحوا في تحويل شوارع المدن مثل ساو باولو إلى معرض فني مبهر ومفتوح للعموم.

وعادت ساو باولو تنبض بالحياة بعدما أدت الجائحة إلى إجراءات إقفال وحجر استمرت أشهراً في المدينة الضخمة التي يبلغ عدد سكانها 12 مليون نسمة، ووجد الفنانون في الأزمة الصحية غير المسبوقة مصدراً خصباً للوحي، وزينت أعمالهم المستلهمة منها جدران المدينة التي أصبحت أصلاً منذ تسعينات القرن الماضي أشبه بـ"متحف في الهواء الطلق".

ويوضح صاحب اللوحة التي رُسمت على جدار أكبر مستشفى للعديدات في أميركا اللاتينية إدواردو كوبرا أن الرسم "يجمع العلم والإيمان لإظهار عدم وجود أي تناقض بينهما في مواجهة الحركة المعادية للعلم".

ويتابع الفنان البالغ 47 عاماً الذي تحظى رسوماته بشهرة واسعة في ساو باولو "من المهم جداً في الوقت الراهن التعبير عن فكريتي الإيمان والأمل ليفهم الأشخاص أنهم ليسوا وحيدين، وهذا دور الفن".

ويقول الطبيب تادو كوستا (35 عاماً) العامل في المستشفى إن "التكريم مؤثر لنا، نحن من نحارب الوباء في أيامنا كلها".

ومن المعروف أن رسوم الغرافيتي منتشرة في الأحياء الشعبية والأماكن العمومية، وتحمل في غالبيتها رسائل الغضب والسخرية والفكاهة، وفي بعض الأحيان تتضمن أبيات شعر خالدة أو رسوماً طريفة أو رسائل مشفرة تشد انتباه المارة. ورغم أن الصدام مع السلطات الحاكمة في المدن شرط بل يكاد يكون أمراً لا بد منه في فن الغرافيتي، حيث أنست في نيويورك فرقة خاصة بمكافحة رسوم الشوارع لإزالة تلك "البشاعات"، كما يصفها شرطي، عن جدران المدينة، فإن الأمر مختلف تماماً مع الرسوم التي تعرفها مدينة ساو باولو والتي جاءت متوحدة مع جماليات المدينة ومكملة لرونقها، ومتعاونة مع مجهودات المؤسسات الرسمية كالمستشفيات في مواجهة الوباء.

### رسائل امتنان

شكل الوباء تحدياً للثقافة الشعبية والمتخيلات التي تقدمها عن البطولة، فالشخصيات التقليدية كسوبر مان وسبايدرمان وغيرهما من الأبطال الذين يواجهون الشر والأخطار التي تهدد مصير البشرية يبدون شاحبين، يشبهوننا، قدراتهم "الخارقة" لا تحمل أي جدوى، بل يكتفون مثلنا بوضع الكمامات والتجول في الشوارع الفارغة، فالخطر هذه المرة لا يحتاج قدرة على الطيران أو تسلق الأبنية، بل يتطلب هدوءاً وتركيزاً

يعتبر الغرافيتي أو الرسم على الجدران سيد فنون الشارع، لما يتّصف به من جرأة وتمرد على المحظورات. وقد ازدهر في المدن الأوروبية والأميركية بشكل خاص، ولعل مدينة ساو باولو البرازيلية من أهم عواصم هذا الفن، الذي يمتاز بنبرته الاحتجاجية وخروجه عن المألوف، وتناوله للأحداث الرائنة بنظرة قريبة من المخيال الشعبي من جهة ومبتكرة من جهة أخرى تقودها رؤى فنانين غير تقليديين، وهو ما شاهدناه في أعمال مقتبسة من أجواء جائحة كورونا.

ساو باولو (البرازيل) – رغم أن الغرافيتي قد يراه البعض عملاً تخريبياً هدفه تشويه المكان العام، فإنه يعتبر أيضاً أحد أشكال الفن الحديث، وطريقة للدعاية مرتبطة بالشباب، ويمكن مشاهدته في صالات العرض العالمية، وهو يستخدم لإيصال رسائل سياسية واجتماعية وثقافية عديدة.

ولعل ما شهدته مدينة ساو باولو البرازيلية مؤخراً من رسومات جدارية ضخمة تواكب واقع جائحة كوفيد – 19 وتؤرخ لتفاصيلها وتقدم رسائل متعددة منها الامتنان للطواقم الطبية ومنها بعث

روح الأمل ومنها رسائل إيمانية تحاول تخفيف وطأة الوباء وما خلفه في العالم من حالات خوف وفقدان.

### الإيمان والأمل

يغطي رسم يمثل يديين مجموعتين بطريقة تدل على الصلاة وتحملان سماعاً طيبة جدار مستشفى كبير في ساو باولو، حيث ألهمت جائحة كوفيد – 19 أعداداً كبيرة من رسامي المدينة البرازيلية التي باتت أشبه بعاصمة "فن الشارع" في الدولة الأميركية اللاتينية.



تكريم لجنود الصف الأول



# ضفاف العالم التالي في لوحات اللبنانية عايدة سلوم

## الفنانة تتأمل وتختبر بصريا أصول الضوء وارتداداته الروحية



الخطوط جسور لونية تنقل المشاهد من ضفة إلى أخرى

لوحاتها صعودا وهبوطا كجسور لونية متينة باستطاعتها أن تنقل المشاهد من ضفة إلى أخرى. وهي العالم التالي الأكثر ألوانا ودفئا.

وإن كان لدى لوحة مفضلة من لوحات عايدة سلوم فهي بالتأكيد واحدة من اللوحات الزرقاء التي تزخر بنعيم التصالح مع الوجود لأنها تومئ بطلوع شمس ما ليست من هذا العالم.

ويذكر أن الفنانة من مواليد سنة 1954 في قب إلياس، البقاع، لبنان. وهي حاصلة على دراسات عليا في الفنون الجميلة من الجامعة اللبنانية وعلى دبلوم دراسات معمقة في الفن المقدس من جامعة الروح القدس اللبنانية. شغلت منصب أستاذة للفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية منذ سنة 1998.



ألوان ممزوجة بتوازن

تبرز أجواء صوفية مبنية على العالم المادي وغير المتزمنة به على السواء. وتوضيحا لذلك نقول إن الحركة الدائرية والمتوسعة لضربات فرشاتها هي طواف يشتد وتخف نبرته في لوحة دون أخرى ويأخذنا بعيدا عن الفن التجريدي. طواف جاء في لوحاتها على شكل زواج ضبابية لطيفة كندف الثلج ظهرت كأنها غشاوة رقيقة تحفظ دفاء الداخل ولا تسمح لعين المشاهد بالدخول إليه إلا من خلال انقشاع هو

دوما في لوحاتها تشققات لونية وتبعد بين ضربات الريشة تسمح لعين المشاهد انتقالها من الخارج، أي سطح اللوحة، إلى الداخل حيث تقلصت المشاهد الواقعية التي ذكرناها آنفا ومهد صخبها.

صوت الذات كما لو كنت امرأة، كما لو كنت امرأة أخرى، هي التي تنصت إلى صوت ذاتها العميق. تبدأ هي بضربة فرشاة تنتهي إليها، وفيها. نقطة تلو النقطة. وضربة إثر ضربة، ترتفع حياة الحواس ويتكون ما يرمم ذلك الانكسار الدفين. بصوت خافت أنا التي هي تنقر على وتر واحد كي تخبي مئة صوت ومئة لون.

تحويل فني كما يمكن للوهلة الأولى التساؤل أمام أعمالها الجديدة حول غياب ما قدمته في معارضها السابقة، كذلك نستطيع تغيير نظرتنا إلى هذه الأعمال والتوقف عن رؤيتها أعمالا تجريدية، إذ سرعان ما

بعد انغماسها في رحلة تأمل عميق في ذاتها وتجربتها الفنية ولوحاتها السابقة، أعادت الفنانة اللبنانية عايدة سلوم تشكيل لوحاتها، منصته إلى صوت ذاتها الخفي ومرممة انكساراتها الدفينة في أجواء صوفية مبنية على العالم المادي ومتحررة منه في الآن نفسه.



افتتحت صالة "جانين ربيع" البيروتية معرضا للفنانة التشكيلية اللبنانية عايدة سلوم بعنوان "وشوشات" يستمر حتى الثامن عشر من شهر مارس القادم. ويضم المعرض مجموعة كبيرة من اللوحات مشغولة بالأكريليك تين مدى تطور نص الفنانة وتشير إلى سبب غياب عايدة سلوم عن العرض نسبيا مقارنة بالفنانين التشكيليين الآخرين الذين كرسوا ذاتهم مثلها على الساحة الفنية. وجاء هذا المعرض وبشكل جلي نتيجة تاملات واختيارات بصرية في أصول الضوء وارتداداته الروحية وبالتالي تأثيره على كيفية رؤية العالم المحيط المحكوم بالزوال.

### معرض يشبه صاحبه

ومن يعرف الفنانة يدرك أن هذا النص الفني يشبهها كثيرا أكثر مما سبق أن قدمته الفنانة، فهي إنسان لا تتناول الأشياء والأشخاص في البداية إلا من ظلالها، فتستدرجها بعذوبة البطء لتقيم معها حوارا حميميا بعيدا عن الانشغالات اليومية المقلقة التي تلازم كل فرد منا.

وقد يتفاجأ زائر معرضها عند رؤيته لأعمال فنية مغايرة لما سبق أن عرضته، أي ليس فيها أية مشاهد طبيعية أو وجه مشغولة بنبرة انطباعية واضحة. غير أنه بعد دقائق معودة سيكتشف أن ما تقدمه الفنانة اليوم ليس هو مطلقا خارج منطق مسيرتها الفنية، بل هو امتداد له.

## نهى إلهامي تبحث

## في معاناة الإنسان

## وتوتره الوجودي المزمّن

الطيور مع أزمت الهوية والمواطنة لدى أبناء جنسنا البشري؟ أم أننا تأثرنا، كبشر، بحركة موسمية أغرتنا إلى حد مبالغ فيه قد يصل في بعض الأحيان إلى درجة التسطيع أو الاستسهال في رحلة تحقيق الحرية والذات؟ فثائبات الريش والتكيف، أو الاختلالات البنيوية للاعتاش والمواطنة، وحركة جناح طائر في موسم الهجرة للجنوب، هي في واقع الأمر التماسنا للسكنية في أسفارنا، كجزء من صراع دائر مع دوافع ذاتنا المتضاربة.

ويعد المعرض محاكاة رشيقة تطرحها علينا الفنانة نهى إلهامي في مجموعتها الجديدة "أوطان صغيرة" التي تلقي فيها الضوء على معاناة الإنسان من توتره الوجودي المزمّن، وكما أثر ذلك التوتر على مجمل خياراته الحياتية.

ويذكر أن التشكيلية المصرية نهى إلهامي خريجة كلية الفنون الجميلة بالقاهرة قسم الجرافيك، شاركت في العديد من المعارض والمقتنيات الفنية داخل مصر وخارجها، منها: ملتقى تونس للرسم والتصوير بالفيوم 2021 الهيئة العامة لقصور الثقافة، والمعرض القومي العام في دورته الأربعين، معرض الحفر المصري في متحف محمود مختار، ومعرض "انجاء معاصر" بغاليري بيكار بدولة الكويت 2017، ومعرض "مراكب البرلس" غاليري آزاد بالزمالك، وصالون القطع الصغيرة بمجمع الفنون بالزمالك. والرسمات حاصلة على العديد من الجوائز بمسابقات وزارة الشباب والرياضة، والجائزة التشجيعية لصالون القطع الصغيرة، ولها مقتنيات بمتحف الفن الحديث في مصر بجانب مقتنيات خاصة لدى أفراد وقاعات عرض بمصر والكويت والولايات المتحدة.

القاهرة - تقدم الفنانة التشكيلية المصرية نهى إلهامي معرضها الجديد بعنوان "أوطان صغيرة" بقاعة نهضة مصر في مركز محمود مختار الثقافي بالقاهرة.



الأعمال تطرح عددا من التساؤلات من بينها تشابه دوافع ومسارات انتقال الطيور مع أزمت الهوية والمواطنة لدى الإنسان

ويتواصل المعرض من الرابع والعشرين من فبراير الجاري إلى غاية السادس من مارس المقبل تحت رعاية إناس عبدالدايم وزيرة الثقافة. وحول فلسفة العرض قالت نهى إلهامي إن "الأعمال تطرح عددا من التساؤلات من بينها هل نحن متشابهون؟ هل تشابهت دوافع ومسارات انتقال

# سرديات الخوف تحاكي

## حال الإنسان السوري بانفعالات لونية



محمود الجوابرة  
معظم الأعمال تحاكي الظروف الصعبة التي يعيشها الإنسان السوري بمختلف أوجهها

واقام الجوابرة في بدايته العديد من المعارض الفردية في مدينته درعا، ثم قدم في دمشق معارض عديدة، وفي عام 1982 دعاه مدير مهرجان "دول البحر الأبيض المتوسط" الإيطالي جينو لوكابيتو لإقامة معرض على هامش المهرجان الثالث لدول المتوسط في مدينة كونفيرسانو الإيطالية، كما شارك في جميع معارض اتحاد الفنانين التشكيليين في سوريا، وساهم مع مجموعة من زملائه في تأسيس مركز الفنون التشكيلية ونقابة الفنون الجميلة في درعا عام 1980.

وللفنان وجهة نظر خاصة في تناول الأساطير والرموز بالمعنى المناقض لما هو معروف عنها، فهو يؤكد دوما أنه يفضل العمل على موضوع الأساطير برؤية مختلفة، بحيث الوصول إلى مفاهيم جديدة، ومن أكثر الرموز تكرارا في أعماله رمزية الثور الذي يؤشر بالمعنى المألوف إلى القوة والخصب والذكورة، والذي يتحول في لوحات الفنان إلى رمز للشر المطلق والبهيمية.

مبيناً أن الجوابرة يعمل على لوحته غالباً دون تحضيرات مسبقة ورغم اعتماده أشكالاً واقعية إلا أنها تبدأ في التحول إلى عوالم تخرج عن صورتها الأولى في حوار بصري يعتمد اللون في مساحات مترعة وكأنما ينحت اللون نحتاً.

وأوضح درويش أن الجوابرة في هذا المعرض يتابع منهجه التصويري في اختراع أجواء ملحمية كما يبدو في وصفه لقطاره في محطة درعا الذي رسمه بجميلية واضحة في العديد من أعمال المعرض وصوره مثل صديق قديم اخترعاً له أجواء تقرب من السريالية التي تضعه في مصاف النبلاء الأقلين وفق تعبيره.

ومحمود الجوابرة فنان تشكيلي سوري تخرج عام 1972 من معهد الفنون الجميلة، وبدأ العمل من محافظته الجنوبية درعا، حيث قدم أعمالا عن البيئة، واحتك في فترة من حياته المبكرة بالثقافة الإسبانية، فتعرف على إبداعات قامات فنية إسبانية هامة.

الأشخاص وعبر عنها في لوحاته على شكل انفعالات لونية وتشكيلات فنية. وأوضح الجوابرة أن لوحاته مليئة بحالة من القلق تحت عناوين كثيرة مرتبطة بالحالة التي يعيشها الإنسان السوري، حيث اختار مواضيع تتناغم مع رؤيته الخاصة مثل لوحة بحيرة الزفت التي تعبر عن بحيرة فاضت وراحت تنشر الموت من حولها.

والفنان هو أحد أكثر الفنانين المتضررين من الحرب المستمرة في سوريا، إذ فقد رسمه في مدينة درعا عام 2012 مما دفعه إلى المغادرة إلى دمشق ليقيم فيها ويعمل على تقديم معارض فردية تبحث في الحرب وتأثيراتها العميقة في النفس البشرية وقدرتها الكبيرة على تطوير وإعادة إنتاج الهوية الإنسانية بطريقة مختلفة عما كانت في السابق.

ووصف الفنان التشكيلي عصام درويش تجربة الفنان الجوابرة بـ"القديمة المتطورة عبر عدة محطات"،



الثور تحول إلى رمز للشر



## ثغرات الأنظمة دون مفتاح تقلل من أمان المركبات

أم.دبليو ومرسيدس تقوم بتجهيز موديلاتها الفردية بواسطة تقنية يو.دبليو.بي.

في المقابل ثمة شركات أخرى تعتمد على مستشعرات الحركة، والتي تقوم بإيقاف الإشارة اللاسلكية، إذا لم يتم تحريك المفتاح لفترة من الوقت. ويصف تيميل هذه الطريقة بأنها غير آمنة، إذا قام القراصنة بسرقة السيارة فورا بعد وضع المفتاح. ويقول "لا تزال هذه الطريقة تعمل حتى إذا كانت المهلة الزمنية قصيرة للغاية".

وتتزايد التوصيات من قبل المدافعين عن حماية المستهلكين الذين يشترطون سيارات جديدة بالتفكير جيداً في ما إذا كان يمكنهم التخلي عن أنظمة الدخول بدون مفتاح، والتي عادة ما تكون باهظة التكلفة.

**جاغوار ولاند روفر وسيات وسكودا وفولكسفاغن وبي.أم.دبليو ومرسيدس تقوم بتجهيز بعض طرزها بتقنية يو.دبليو.بي**

ويعتقد نادي السيارات الألماني أن المفتاح اللاسلكي يتمتع بحماية كبيرة ضد إساءة الاستعمال.

ويمكن لأصحاب السيارات المزودة بأنظمة كليس حماية أنفسهم مع التأثير أيضاً على درجة الراحة عند تعطيل النظام، إذا كان ذلك مشروحاً في دليل تشغيل السيارة.

فمثلاً إذا قام المرء بصف سيارته في المراب بأمان أثناء الليل، فمن الأفضل عدم الاحتفاظ بالمفاتيح اللاسلكية داخل المبانى بالقرب من الأبواب أو النوافذ الخارجية.

ويعتبر تيميل أن لف المفتاح اللاسلكي بورق ألومنيوم لم يعد وسيلة عملية حيث لا يمكن عزل الموجات اللاسلكية إلا إذا تم لف المفتاح بدرجة سميكة للغاية، وهو ما يتناقض مع مفهوم الراحة، الذي توفره أنظمة دخول السيارة بدون مفتاح.



لا نحتاج إلى المفاتيح بعد اليوم

لندن - تنطوي أنظمة الدخول إلى السيارة بدون مفتاح كليس، التي تنتشر على نطاق واسع حالياً، على مخاطر كبيرة للتعرض للسرقة، حيث يمكن اختراق إشارة هذه الأنظمة بسهولة.

وتقوم أنظمة كليس بفتح أبواب دون الحاجة إلى إخراج المفتاح من الجيب، وبدلاً من ذلك يمكن الاعتماد على المفتاح اللاسلكي، الذي يتعين على صاحب المركبة تشغيله يدوياً.

وتتمثل حيلة القراصنة مع الأنظمة التقليدية للدخول بدون مفتاح في استعمال ما يعرف باسم "موسع النطاق"، والذي يعمل على تقوية الإشارة اللاسلكية الخاصة بالسيارة، والتي يستجيب لها المفتاح، وبالتالي يتم تزيف حقيقة أن المفتاح يوجد في النطاق القريب منها.

وبعد ذلك يتم كل شيء بمنتهى السهولة. ويقول أرنولف تيميل إن فتح القفل المركزي يتم عند لمس المقبض أو الضغط على الزر في المقبض، علاوة على أنه يتم تشغيل السيارة بدون مفتاح الإشعال عن طريق الضغط على زر إدارة المحرك.

وتعمل حيلة القراصنة هذه بواسطة جهازين الأول يتم وضعه بالقرب من السيارة، بينما يقوم الجهاز الآخر بالنقاط إشارة المفتاح مثلاً عند تتبع صاحب السيارة بعد صفها للانتظار أو عند التجول في الممرات.

وعادة ما تكون الإشارة الصادرة من مفتاح السيارة قوية للغاية إلى درجة

أنها تخترق الجدران والأبواب. ولم تعد هذه الحيلة تجدي نفعاً مع التقنية اللاسلكية فائقة النطاق (يو.دبليو.بي)، ولذلك يتعين قبل شراء سيارة جديدة الاستعلام عما إذا كانت تعتمد على هذه التقنية.

وأشار تيميل في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية إلى أن هذه التقنية تقوم بتحديد المسافة بدقة ما بين المفتاح والسيارة، ولا يعمل الامتداد اللاسلكي بعد ذلك.

وتؤكد بعض الجمعيات المختصة في قطاع المركبات أن شركات التصنيع مثل جاغوار ولاند روفر وأودي وسيات وسكودا وفولكسفاغن وبي.

## تسلا تقفز على الواقع باعتماد القيادة الآلية لمركباتها

الشكوك تحاصر الجدوى من نظام أف.أس.دي بيتا كثير الأخطاء



انتبه فالنظام الذاتي للسيارة يحتاج إلى تدخلك

ومع ذلك توضح الشركة في موقعها الإلكتروني أن على السائق أن يبقى يقظاً ويده على عجلة القيادة دائماً.

وتشير في رسالة إلى سلطات كاليفورنيا العام الماضي إلى أن هذه الوظائف تقع ضمن المستوى الثاني على مقياس القيادة الذاتية الذي حددته جمعية مهندسي السيارات وشمل ستة مستويات، وبالتالي لا حاجة إلى أن تخضع لقواعد أكثر صرامة معتمدة في اختبارات القيادة المستقلة.

لكن ماسك يستمر في الإشادة بمزايا برامجه، ويؤكد بوضوح أن هدفه يتمثل في الوصول إلى نظام قيادة مستقل كالأنظمة التي يطلق عليها اسم "المرشد الآلي" أو "القيادة الذاتية التامة".

ويعتبر سميث أن "تسلا تحاول الحصول على كل شيء من دون أي اعتبار وبطريقة مخادعة وغير مسؤولة"، ولا يستثني سميث الشركات المصنعة الأخرى التي "تطلق منذ عقود إعلانات حول مركبات سريعة تسير في الصحراء". لكن عددا من مطوري أنظمة القيادة الذاتية الأكثر تطوراً من تسلا كشركة وايمو التابعة لغوغل مثلاً هم "أكثر تردداً" في التباهي بقدراتهم.

ويرى أن تصرفات تسلا في هذا الجانب مؤسفة، لأن الأدوات التي طورتها الشركة يمكن أن تساعد بالفعل في تقليص المخاطر على الطرقات إذ أن عدداً كبيراً من حوادث السير ناجم عن عدم انتباه السائقين.

وبدأت في ظل إدارتها الجديدة تولي اهتماماً أكبر لتأثير التقنيات الحديثة في السلامة على الطرقات.

وطلبت الهيئة في يونيو الماضي إبلاغها بكل حوادث الاصطدام التي تشمل سيارات مزودة بأنظمة معينة لمساعدة السائق أو أنظمة القيادة الذاتية، وطلبت كذلك مزيداً من المعلومات بعد إطلاق التحقيق المتعلق بحوادث سيارات الطوارئ والإسعافات الأولية.

وتقول ناطقة باسم الإدارة لم تكشف وكالة الصحافة الفرنسية عن هويتها إن "الإدارة تواصل أبحاثها حول التقنيات الجديدة، من بينها أدوات مساعدة السائق، وتراقب أدائها في الظروف الواقعية".

وتدعم تسلا نظام المرشد الآلي في كل سياراتها الجديدة، وهو يتيح تكيف سرعتها مع حركة المرور والمحافظة على المسار على الطريق.

وتقدم الشركة كذلك خيارات متنوعة مثل تغيير المسارات والمساعدة في ركن السيارة والانتباه إلى إشارات المرور ضمن حزم أطلقت عليها اسم "المرشد الآلي المحسن" أو "القدرة التامة على القيادة الذاتية".

وتعد تسلا بطرح ميزة القيادة الآلية في المدينة قريباً، لكنها بدأت سابقاً في اختبار هذه الوظيفة في ظروف واقعية من خلال عدد متزايد من سائقي السيارات يبلغ حالياً نحو 60 ألفاً.

وذكرت الهيئة التي تتواصل أيضاً مع هيئة السيارات الهولندية، المسؤولة عن الموافقة على سيارات تسلا في أوروبا، أنها تحقق في وظيفة تغيير المسار الآلي لتسلا، وسواء تمت الموافقة على استخدامها في أوروبا أم لا.

ويقول المدير التنفيذي لمجموعة سنتر المتخصصة في سلامة السيارات مايكل بروكس لوكالة الصحافة الفرنسية إن "تسلا تنتهك من خلال أمور عدة قواعد السلامة على الطرقات وتطلق أفكاراً تسويقية تعطي المستهلكين انطباعاً بأن السيارات أكثر تطوراً مما هي عليه في الحقيقة".

ولا تغطي السيارات الجديدة في الولايات المتحدة تراخيص تتيح طرحها في الأسواق قبل تجربتها على الطرقات. ويتعين على المصنعين فقط إثبات أن مركباتهم تتماشى مع قواعد السلامة المعمول بها. وتتدخل الهيئة الأميركية للسلامة المرورية في حال اعتبرت أن السيارات تنتهك المعايير أو تمثل "خطراً غير منطقي".

ويشير الخبير القانوني في القيادة الذاتية في جامعة ستانفورد براينت ووكر سميث إلى غياب القواعد التي تتعلق ببعض الأمور كجهاز تثبيت السرعة مثلاً.

وركزت الهيئة الأميركية للسلامة المرورية جهودها منذ 2016 على إنشاء إطار جديد للمركبات ذاتية القيادة لا يزال حتى اليوم منسيا.

يجمع المختصون في عالم السيارات على أنه رغم وعود مؤسس تسلا بتطوير سيارة ذاتية القيادة تماماً قريباً، إلا أن الطريق لا يزال طويلاً قبل التمكن من الاسترخاء خلف المقود من دون النظر إلى الطريق جراء الضبابية التي ترافق الأنظمة التي تعتمدھا الشركة وهو ما جعلھا محل شكوك أكبر.

نيويورك - يكر إيلون ماسك مرارا أن سياراته ستصبح قريباً ذاتية القيادة بالكامل، لكن شركة تسلا تحافظ على الغموض في شأن القدرات الحقيقية لأنظمة مساعدة السائق المتقدمة في مركباتها ولا تتردد في التحايل على قواعد السلامة المرورية.

وتنتشر على شبكة الإنترنت مقاطع فيديو تظهر فيها سيارات تسلا تسير ضمن منعطف ضيق وتتجاوز بشكل مفاجئ سيارات أخرى، ما يظهر أن أداء هذه السيارات في ظل أحدث نظام لمساعدة السائق أف.أس.دي بيتا قد يكون غير منتظم.

ووافقت المجموعة المملوكة من إيلون ماسك في أوائل فبراير الحالي على سحب نحو 54 ألف سيارة مزودة بنظام أف.أس.دي بيتا لتعطل عن بُعد خيارا يتيح للسيارات عدم التوقف بشكل تام عند إشارات التوقف على الطرقات في حالات معينة.

ويقول المختص في سلامة المركبات ذاتية القيادة في جامعة كارنيجي ميلون فيل كويمان إن "الأمر لم يكن خطأ هندسياً بسيطاً، بل قراراً متعمداً من تسلا لخرق قوانين المرور".

وأطلقت الهيئة الأميركية للسلامة المرورية في الصيف الفألت تحقيقاً بعد تسجيل سلسلة من حوادث اصطدام بين سيارات تسلا مجهزة بنظام المرشد الآلي (أوتو بيلوت) ومركبات الطوارئ والإسعافات الأولية.



كما فتحت الهيئة في الأيام الماضية تحقيقاً جديداً يتعلق بنظام أوتو بيلوت بعد شكوى من سائقين قلقين بشأن حالات فرملة غير متوقعة.

وفي أوروبا تواجه تسلا أيضاً مشكلة، فهئة النقل الاتحادية الألمانية (كي.بي.أي) تعكف على إجراء مراجعة حول خاضية القيادة الآلية حيث يتم تكثيف الفحص الدقيق المنظم لتكنولوجيا مساعدة السائق لدى الشركة.

## مدى البطارية معركة فاصلة بين المصنعين لنشر الطرز الصغيرة النظيفة

الكهربائية 500 حيث تعد البطارية أقوى قليلا من إي - أب بفضل بطارية سعتها 42 كيلوواط ساعة تسمح بمدى سير عند أكثر من 320 كيلومترا قبل إعادة شحنها. أما ميني البريطانية التابعة لشركة بي.أم.دبليو فتريد أيضا جذب المزيد من عشاق هذه العلامة الفاخرة بطرحها مركبة كوبر إي.إي الصديقة للبيئة مع محرك بقوة 184 حصانا تسانده في عمله بطارية سعة 29 كيلوواط تقريبا لجعلها تقطع مسافة تصل إلى 234 كيلومترا في الشحنة الداخلية.

ولم تكن هوندا اليابانية بعيدة عن فلك المنافسة فهي تقدم سياراتها الكهربائية إي التي تتمتع ببعض الابتكارات مثل الكاميرات، التي تحل محل المرايا، والشاشة العريضة في المقصورة الداخلية. وتتمتع هذه الإقونة السيارة الذي يقترب طولها من أربعة أمتار بمظهر عصري، كما يتولى دفعها محرك بقوة 136 حصانا بفضل بطارية سعة طاقتها 35.5 كيلوواط ساعة لتسمح لها بالجتياز مسافة تصل إلى 222 كيلومترا.

تصل إلى 400 كيلومتر قبل شحنها مرة أخرى.

وتعتمد سمارت فور تو الكهربائية البالغ طولها أكثر من مترين ونصف المتر على بطارية سعتها يقارب نحو 18 كيلوواط ساعة مما يتيح لها مدى سير عند 160 كيلومترا فقط.

**المركبات تتطلب شاحنا مدمجا مع محول تيار يتم التحكم فيه لأن الشاحن الجداري ينتج غالبا تيارا مترددا مثل المقيس**

لكن منافستها الألمانية فولكسفاغن إي أب تظهر أكثر قوة حيث زودت الشركة مركبتها ببطارية سعتها 32.3 كيلوواط ساعة تساعد قائدها في اجتياز مسافة تصل إلى 260 كيلومترا في الساعة. وتحاول فيات الإيطالية من جانبها وضع قدم لها في هذه المعركة مع سياراتها

15 و21 كيلوواط ساعة تصل بالسيارة إلى مدى السير 125 كيلومترا.

أما بي.أم.دبليو أي 3 التي تعتمد على سواعد محرك كهربائي بقوة 125 كيلوواط/170 حصانا فتبلغ سعة بطايرتها قرابة 38 كيلوواط ساعة، وتصل إلى مدى السير 307 كيلومترات.

وفي حين تزود بججو الفرنسية زيارتها إي - 2008 ببطارية سعة 50 كيلوواط ساعة، ويصل مدى سيرها إلى 360 كيلومترا قبل إعادة شحنها، إلا أن منافستها المحلية رينو حددت سقف البطارية في أيقونتها توينغ إلكتريك عند 22 كيلوواط ساعة فقط ما يجعلها تقطع مسافة لا تتجاوز190 كيلومترا.

ومع ذلك تبدو شقيقتها رينو زيو أكثر قوة بفضل محرك بقوة 82 حصانا وببطارية سعتها مئة كيلوواط ساعة تساعد السائق في قطع مسافة

فاصلة لنشرها على الطرقات. وثمة عشرة موديلات يصنفھا المختصون من بين الأفضل.

ومن بين هذه الأيقونات تظهر السيارة الألمانية إي.غو موبيل لايف بطول يتجاوز الثلاثة أمتار، وتقدم مقاعد لأربعة أشخاص.

وتعتمد المركبة على سواعد محرك كهربائي بقوة 57 كيلوواط/77 حصانا. وتم تجهيزها ببطارية سعة تتراوح بين



السيارة بتحويل التيار المتردد إلى تيار مباشر.

وللشحن السريع، يجب أن تحتوي السيارات الصغيرة على شاحن داخلي يمكنه التعامل مع 11 كيلوواط على الأقل من التيار المتردد.

وعلى سبيل المثال تحتوي سيارات ميني وفيات على شاحن بقدرة 11 كيلوواط، بينما يحتوي موبيل فولكسفاغن إي - أب على شاحن بقدرة 7.2 كيلوواط فقط.

وعادة ما تستمد السيارات الكهربائية الطاقة بسرعة أكبر من محطات الشحن السريع بالتيار المستمر إذ أن تحويل التيار في هذه الحالة أمر غير ضروري. ويختر عالم السيارات بالعديد من الطرز الجديدة لعام 2022 والتي جعلت الشركات من بطارياتها معركة

برلين - تتمتع المركبات الكهربائية الصغيرة بمزايا عديدة كونها مناسبة للمدن الكبرى المزدحمة ولا تحتاج إلى مساحة كبيرة لصفها، فضلا عن نظام الدفع الصديق للبيئة.

ويرى ينس دراله رئيس قسم الاختبارات بمجلة السيارات أوتو موتور أوند شپورت الألمانية أن غرض الاستخدام هو ما يحدد نوعية السيارة الكهربائية المناسبة.

ونسبت وكالة الأنباء الألمانية إلى دراله قوله إنه "ينبغي اختيار طراز يوفر مدى سير يناسب متوسط المسافة التي يتم قطعها يوميا ومن المهم أيضا الاهتمام بخيارات الشحن السريع. وهنا ينبغي الاعتماد على خيار الشحن في المنزل أو في العمل".

وتتطلب السيارات النظيفة شاحنا مدمجا مع محول تيار يتم التحكم فيه بواسطة إلكترونيات الشحن لأن الشاحن الجداري في المنزل ينتج في الغالب تيارا مترددا مثل المقيس.

لكن البطارية لا تخزن إلا التيار المباشر. ويقوم الجهاز الموجود في



## اللا دينيون العرب يتظاهرون إلكترونيا: #نحن هنا

وفي شريط مماثل اعتبر الكاتب والصحافي المصري سعيد شعيب الذي يُعرف بانتقاداته الحادة لجماعة الإخوان المسلمين أن "من حق كل الناس أن يعبروا عن أفكارهم بشكل سلمي". واللا دينيون مصطلح فضفاض يشمل أساسا الملحدين أو الدهريين. ولا توجد إحصائيات رسمية أو دقيقة لأعداد اللا دينيين في العالم العربي، ولكن تقريراً صدر عن مرصد الفتاوى التكفيرية التابع لدار الإفتاء المصرية في العام 2014 وبالاعتماد على مؤشر الإلحاد في كل دول العالم، الذي أعده مركز "ريد سي" التابع لمعهد "غلوبال"، جرى فيه تصنيف مصر في المركز الأول عربياً بمجموع 866 ملحدًا، وبعدها المغرب بـ325 ملحدًا، وتونس بـ320 ملحدًا.

### مواقع التواصل الاجتماعي أتاحت مساحة واسعة من الحرية للحديث عن الشأن الديني كانت مستحيلة قبل عشرين عاما

وسجلت باقي الدول العربية أرقاماً متباينة، حيث أعلن التقرير عن تواجد 242 ملحدًا في العراق و178 في السعودية و170 في الأردن، في المقابل انخفض العدد في ليبيا التي يوجد بها 34 ملحدًا، و70 في السودان و56 في سوريا و32 في اليمن. وخلص التقرير إلى أن تزايد ظاهرة الإلحاد بين الشباب في الدول الإسلامية راجع بالأساس إلى "تشويه الجماعات الإرهابية للتكفيرية لصورة الإسلام من خلال تطبيق مفهوم خاطئ للإسلام، وتقديم العنف والقتل وانتهاك حقوق الإنسان على أنها من تعاليم الإسلام". ويتداول اللا دينيون العرب على مواقع التواصل الاجتماعي قولاً مفاده أن "الإسلام انتشر بالسيف وسينتهي بالقيس"، في إشارة إلى فيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي الأخرى التي أتاحت مساحة واسعة من الحرية للحديث عن الشأن الديني كانت مستحيلة في عصر وسائل الإعلام التقليدية.

ورغم المبالغة الشديدة في هذا القول إلا أنه يشير إلى الأهمية الكبيرة لفورة الإنترنت في ظاهرة الإلحاد العربي. وقالت مجلة "ناشيونال انترست" في تقرير العام الماضي إن "الإلحاد بين المسلمين ينتشر كالنار في الهشيم". ويضيف التقرير "قبل 20 عامًا، دخل متغير على الخط: كان التحول إلى الإلحاد سرّيًا تقريبًا، لكنه يتحول تدريجيًا إلى قوة كبيرة تملك قدرة تأثير، ليس فقط على حياة الأفراد، بل المجتمعات وحتّى الحكومات. الآن، يتباهى المسلمون السابقون علنًا برفضهم الإسلام كما لم يحدث من قبل".

وتتصدر السير الذاتية للا دينيين قوائم الكتب الأكثر مبيعًا عربيًا كما تلقى مقاطع الفيديو التي تروج للإلحاد مشاهدات مليونية. والأهم أن بعضهم بدأ "ممارسات استغراقية" علنية. ويقول ملحدون في الشرق الأوسط إنه منذ عشر سنوات لم يكن ممكناً أن تسمع شخصاً واحداً يقول إنه قرر أن يصبح ملحدًا. لكن المزاج تغير وأصبحوا الآن يشعرون بحرية أكبر في الكشف عن هذا السر الخطير.

● بيروت - أطلق ناشطون الخلافا تظاهرة رقمية في إطار مبادرة جديدة أعلنوا عبرها يوم الثاني والعشرين من فبراير "يومًا عالميًا للا دينيين الناطقين بالعربية"، وشارك فيها الآلاف من رواد مواقع التواصل الاجتماعي. ويُعرف مؤسسو "تجمع اللا دينيين الناطقين بالعربية" أنفسهم بكونهم مجموعة ترغب في غد "لا نضطر فيه إلى إخفاء قناعاتنا الفكرية في العالم العربي". وأطلق هؤلاء تجمعهم بداية عبر تطبيق كلوب هاوس، قبل أن يؤسسوا موقعًا إلكترونيًا أعلنوا عبره موعد التظاهرة الافتراضية. وعلى الراغب في المشاركة أن يعتمد على رابط للدخول إلى الموقع الإلكتروني.

وأيّد أكثر من 13 ألف ناشط عبر الإنترنت من عدة دول -خصوصا مصر والمغرب- مبادرة التظاهرة، وفق موقعها الإلكتروني. وعلى تويتر استُخدِم هاشتاجا #نحن هنا 22Feb22، دون أن يلقيا تفاعلًا واسعًا. ويتابع الحساب على تويتر أقل من ألفي مغرد.

وكتب أحد مستخدمي تويتر "نحن هنا لننقّ، نعاملوا مع الأمر". وعلق مستخدم آخر "كنا هناك في الماضي، ونحن هنا في الحاضر وستكون هناك في المستقبل". وقال مغرد:

@san\_all77  
# نحن هنا  
أيها المختلف عني فكريا:  
لا يجب عليك أن تقبلني لكن يجب عليك أن تتعايش معي، لا يجب عليك أن تقتلني بل يجب عليك أن تدافع عن حياتي، نحن اللا دينيين (واللا دينيات) بينكم وسنطالب بحقنا الأصلي في الحياة ونقول #نحن هنا.

وأعلن منظمو التظاهرة في شريط فيديو السببت على موقع يوتيوب أن حسابات لهم على مواقع التواصل الاجتماعي خُجبت جراء بلاغات كثيفة ضدهم. وأعيد العمل ببعض الصفحات من بينها حساب المبادرة على فيسبوك، إلا أن أخرى لا تزال معطلة. وتوقف كذلك الموقع الرسمي للتجمع عن العمل قبل ساعات من انطلاق التظاهرة الرقمية، في خلل نسبى مستخدمون إلى محاولات قرصنة.

ومن بين الداعمين للمبادرة المعالجة النفسية السورية - الأميركية وفاء سلطان المعروفة بانتقاداتها الشديدة للدين الإسلامي ومؤلفة كتاب "الإله الذي يكره" المثير للجدل.

وقالت سلطان في شريط فيديو ترويجي للتظاهرة "قرون من الزمن ونحن اللا دينيين مغيبون ومستبعدون ومهددون، اليوم الوضع تغير (...) سنبرهن للجميع أننا موجودون وبقوة، فانضموا إلينا".

وقال حساب "نحن هنا" على تويتر:

@22Feb22Official  
# مشاركة خاصة تحفني بها من الكثرة وفاء سلطان لدعم المظاهرة الرقمية للا دينيين الناطقين باللغة العربية، الدكتور وفاء التي اختارتها مجلة تايم الأميركية عام 2006 كواحدة من أكثر الشخصيات تأثيرا في العالم ولها العديد من المؤلفات والنشاطات في دعم النساء واللا دينيين. #نحن هنا 22Feb22#



المتطرفون شوهوا الإسلام

## بنكيران يستأنف عرضه السياسي بافتعال معركة مع الإعلام المغربي

التصعيد الجديد للإخوان في المغرب يتخذ من القضية الفلسطينية مطية



هجوم لأجل مكاسب سياسية

للإعلام والناشرين) تتضامن مع صحيفة البوابة ولسان المتصهينين وكل قلم يتجهج على الإسلام والتدين ونظرا للميوعة والاحلال، والمشتكى به هو عبدإله بنكيران الذي إذا سكت شغل الناس وإذا تكلم شغل الناس...

كما نشر مقال في موقع البيجيدي ينتقد صحيفة الأحداث تحت عنوان "حتى لا ننسى.. الود القديم بين الأحداث المغربية ومالكها وإسرائيل" وأتى على ذكر فلسطين والقضية الفلسطينية مرارا وتكرارا. وجاء فيها "ليس غريبا أن تكون الصحيفة وإسرائيل خاوة خاوة، أو أن تنبيري في عدد من الافتتاحيات والمقالات إلى الإشادة بخطوة تطبيع العلاقات المغربية - الإسرائيلية". ووجه المقال سهام النقد إلى مالك الصحيفة أحمد الشرعي الذي "يعبر عن حبه للكيان الإسرائيلي".

وعلق إعلامي متهمكا من تناقض البيجيدي:

Abdelhalim Laaraibi  
دابا (الآن) بنكيران يعتبر "الأحداث المغربية" صحيفة "متصهينة" ياكو، وهو نفسه الذي دافع عن اتفاق التطبيع بين المغرب وإسرائيل، في فيديو مسجل ياكو ياكو، والعثماني وقع باسم الحكومة المغربية مع رئيس جهاز الأمن القومي الإسرائيلي. ياكو ياكو. دابا فرزوليا شكون "المتصهين" بغيت تطحور.

وكتب معلق:

Adil El Mahboubi  
صحيفة "الأحداث المغربية" سبتقى عصية على أمثال بنكيران ... قلعة صامدة ومدرسة تعلمنا فيها الكثير والكثير.. كل الإدانة لتصريحات صاحب المعاش السمين.

إيجابا مع كل الشكايات التي ترفع في مواجهتنا، وبالمقابل فإننا على يقين تام وبشكل ملموس بأن النقابة الوطنية للصحافة ولا تزال مدافعا قويا عن حرية التعبير وسندا للمنابر الإعلامية وللصحافيين". واعتبرت الصحيفة أنها اختارت خطها التحريري بوضوح تام، ولم تخف انتصارها لقيم الديمقراطية والحدادة واختلافها الودي والبناء مع جميع التعبيرات السياسية من الغضب الذي يسود الوسط الإعلامي في المغرب، وذلك بعد الهجوم الكبير الذي شنته بنكيران الأمين العام لحزب العدالة والتنمية.

وجاء على حساب منسوب للصحيفة على تويتر "بنكيران زعيم حزب العدالة والتنمية الإخواني يعادي السامية". وكتب مدير صحيفة "الأحداث" المختار لغزيوي "الكل يفهم محاولات عبدإله بنكيران العودة إلى الحياة السياسية من جديد. والعودة إلى الحياة الجدل غير المؤدية التي يقوم بها في حق خلفه سعد الدين العثماني، الذي يرفض بكل مروءة الانجرار للرد على بنكيران . والكل أيضا يفهم أن هجوم من كان رئيسا للحكومة في المملكة المغربية من 2011 إلى 2017 على صحيفة الأحداث المغربية، بطريقة خطيرة للغاية وصلت حدود تخوينها، هو رسالة إلى من لا يستطيع بنكيران الهجوم عليهم مباشرة". وأضاف "بنكيران يعتقد أن الصحافة 'حيط قصير'... وتابع "لا يمكن، بداعي رغبة سياسي فاشل في العودة إلى الحياة عبر توجيه الرسائل الواضحة والمشفورة، أن تكون الصحافة مجددا هي 'الحائط القصير' الذي يقفز عليه". واستكمل ما يسمى الجيش الإلكتروني لحزب البيجيدي (حزب العدالة والتنمية) حرب بنكيران ضد الصحيفة.

وقال أحد المنتسبين إلى الحزب:

مبارك علي الكدايل  
أسيدانا، أعضاء (الجمعية الوطنية

أنه طاله ضرر من عمل صحافي ما أن يسلك المساطر القانونية التي يقدرها مناسبة لإعادة الاعتبار إليه وحفظ حقوقه التي قد يكون طالتها ضرر ما". وأفادت الجمعية الوطنية للإعلام والناشرين بأنها تابعت باستغراب شديد تهجم بنكيران على بعض الصحف والمنابر الإلكترونية الوطنية، خاصة صحيفة "الأحداث المغربية". واستنكرت الجمعية هذا الاستهداف الجانبي لأبسط أخلاق السياسي، مثيرة الانتباه إلى "خطورة محتواه، خصوصا وأنه صدر عن أمين عام حزب سياسي ذي مرجعية دينية يتخذ من القضية الفلسطينية بحمولتها الرمزية ذريعة للاغتفال الرمزي لكل من يخالفه الرأي".

وجددت الجمعية التذكير بهذا الصدد أن هذا السلوك التحريضي الصادر عن بنكيران ليس هو الأول من نوعه، فقد سبق للمعني بالأمر أن تهجم على مؤسسات إعلامية أخرى وتعتبها ببعوت حاطة بالكرامة. ودعت الجمعية المؤسسات الموكلو إليها حماية الحقل الإعلامي من كل اعتداء وتطاول أو تضيق، للقيام بما يفرضه القانون والأخلاقيات لمواجهة خطابات التحريض ضد المؤسسات الإعلامية والعاملين فيها. وتقدم مسؤولو الصحيفة بشكوى إلى المجلس الوطني للصحافة ضد رئيس الحكومة السابق، تسرد فيها ما أسمته بـ"التحريض على قتلها ماديا"، وقالت "الأحداث المغربية" في شكاية "الأفامور اليوم وصلت منحدرًا خطيرا عنوانه التعريض عدم الاكتفاء بقتلنا رمزيا، بعد ما تم الانتقال في تطور مفاجئ إلى التحريض على قتلنا ماديا". وأضافت "من حق بنكيران أن يعقب على ما تكتبه الصحيفة، لكن فرقا عظيما يوجد بين النقاش وبين التحريض المضمر على العنف".

وتابعت هيئة تحرير الصحيفة "لقد كنا ومازلنا على استعداد دائم للتفاعل

استنكار واسع من الحقل الإعلامي في المغرب لتصريحات الأمين العام لحزب العدالة والتنمية المعارض ورئيس الحكومة الأسبق ضد الإعلام المغربي وخاصة صحيفة الأحداث المغربية تحت شعار "القضية الفلسطينية".

● الرباط - دخلت النقابة الوطنية للصحافة المغربية على خط الجدل الذي أثاره الأمين العام لحزب العدالة والتنمية المعارض ورئيس الحكومة الأسبق عبدإله بنكيران ، بعد وصفه صحيفة "الأحداث المغربية" بأنها "صهيونية"، معتبرة ذلك "دعوة صريحة إلى الكراهية والعنف والتهريب".

وكان بنكيران قد وصف خلال انعقاد المجلس الوطني (برلمان الحزب) السبت في مدينة بوزنيقة (جنوب العاصمة المغربية الرباط) "الأحداث المغربية" صحيفة "صهيونية"، في إطار العلاقة المتوترة بين الطرفين بسبب خلافات أيديولوجية. وقال بنكيران "لأن الناس يعرفون أنكم جهة مدسوسة، مواقفكم كلها تسير ضد المبادئ والأخلاق والقيم، وأنكم متصهينون، وأنكم لا تمثلون هذا البلد، وأن الصحافية إخوانكم". واعتبرت النقابة الوطنية للصحافة المغربية الأوصاف والانتهاكات التي تضمنتها كلمة بنكيران في حق صحيفة "الأحداث" "دعوة صريحة إلى الكراهية والعنف والتهريب"، معربة عن استغرابها من تهجمه على الصحيفة، ووافقة إلى أن "العرض السياسي" الذي لقاها بنكيران تضمن "عبارات حاطة من كرامة الصحافيين والصحافيات ومجموع العاملين" في الصحيفة.



ورأت في بيان أن "ما أقدم عليه بنكيران بعد تصرفا لا يليق بمسؤول سياسي تحفل مسؤوليات كبيرة، كان يفترض فيه أن يقدم القدوة والنموذج في ما يتعلق بتعامل الطبقة السياسية مع وسائل الإعلام".

واعتبرت أن "جملة الأوصاف والانتهاكات التي تضمنتها كلمة بنكيران تكتسي خطورة بالغة، فإنها تثير الانتباه إلى مزالق مثل هذا الخطاب التحريضي، باعتباره دعوة صريحة إلى الكراهية والعنف والتهريب".

وليسست هذه هي المرة الأولى التي يهاجم فيها بنكيران صحيفة الأحداث المغربية. وقد كانت علاقته، خلال فترة رئاسته للحكومة، متوترة مع بعض وسائل الإعلام غير الموالية لحزبه. وسجلت النقابة باستياء تنامي ظاهرة استهداف الصحافيين والصحافيات من طرف بعض الفاعلين السياسيين، مطالبة بـ"الكف عن هذا السلوك المشين، إذ من حق وسائل الإعلام ممارسة دورها في إطار احترام كامل للقوانين ولميثاق أخلاقيات المهنة، كما أنه من حق أي شخص اعتبار

## هل يكون تروث سوشيال بدلا عن تويتر

وقال ديفين نونيز رئيس مجموعة ترامب للإعلام والتكنولوجيا الشركة الأم للشبكة الجديدة لتلفزيون فوكس نيوز "سنبدأ بطرح التطبيق للأفراد على متجر آبل هذا الأسبوع". وأضاف البرلماني السابق الذي ترك الكونغرس في وقت سابق من هذا العام لترؤس مجموعة ترامب "أعتقد أنه بحلول نهاية مارس، ستكون جاهزين للعمل بشكل كامل، على الأقل في الولايات المتحدة".

من جهته غرد ابن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الابن الثلاثة قائلا "حان وقت الحقيقة"، مرفقا صورة لرسالة من والده على المنصة الاجتماعية الجديدة جاء فيها "استعدوا! سيستقبلكم رئيسكم المفضل قريبا". ويأمل ترامب في أن يجتذب تطبيقه الملايين الذين تابعوه على تويتر، حيث يلتمح إلى خوض جولة انتخابات رئاسية.

وسياسيون وإعلاميون. ويقدم دونالد ترامب "تروث سوشال" كبديل عن منصات فيسبوك وتويتر ويوتيوب التي حظرت حساباته بعد اقتحام أنصار له مبنى الكونغرس في السادس من يناير 2021.

ويحتوي التطبيق على خصائص مشابهة لتويتر. ويتيح "تروث سوشال" للمستخدمين نشر "الحقيقة" ومشاركتها بنفس الطريقة في التغريدات، كما لا توجد إعلانات في التطبيق. ويختار المستخدمون من يتابعون، والصفحة الرئيسية موزج أخبار يشبه RSS فيد. ويتم تنبيههم إذا ذكرهم أحد في "تروث" أو بدأ في متابعتهم. ووفقا لإحدى لقطات الشاشة، يقول التطبيق "ستستوفر تجربة مراسلة مباشرة جديدة قريبا. ترقبوا".

بي.أو ماكس" وتيك توك ويوتيوب وإنستغرام وفيسبوك. ويأتي الإطلاق الجرائي للتطبيق الإثنين بعد إطلاق نسخة "بيتا" (النسخة التجريبية غير الكاملة من التطبيق) لاختبار النظام الأساسي الأسبوع الماضي. وأطلقت الشبكة الاجتماعية "تروث سوشال" تدريجيا هذا الأسبوع، وستكون جاهزة للتشغيل بشكل كامل بحلول نهاية مارس، بعد أكثر من عام على منع الرئيس الأميركي السابق من استخدام منصات التواصل الكبيرة. ويسمح الموقع حاليا بالتسجيل، لكن المسجلين يتلقون رسالة شكر ويطلب منهم مشاركة الموقع على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى دون أن يتمكنوا من الدخول إلى المنصة. ويقول موقع فوكس نيوز إن من بين المسجلين حتى الآن رياضيون

● واشنطن - أظهرت بيانات من شركة "أبتوبيا" للأبحاث أنه تم تنزيل تطبيق الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب "تروث سوشال" 170 ألف مرة على متجر تطبيقات آبل. وكان التطبيق الذي أنشأته الشركة التي يديرها الرئيس الأميركي السابق هو الأكثر تنزيلا في متجر تطبيقات آبل بعد وقت قصير من نشره. وقالت "أبتوبيا" إنه من المحتمل أن يكون ارتفاع سقف التوقعات والطلبات المسبقة لتنزيل التطبيق هو السبب في هذا العدد الكبير من التنزيلات. وبحسب تصنيفات آبل، فقد تصدر تطبيق "تروث سوشال" ترتيب تطبيقات المجانية في الولايات المتحدة صباح الإثنين، متفوقا على تطبيق لعبة الأطفال "بن الكلب الناطق" وتطبيقات المقاطع المصورة والبت المباشر "إتش.



# استمرار التسرب المدرسي يبدّد خطط الحكومة لعصرنة الأسرة في مصر

الحكومة في حاجة إلى تصورات متكاملة لإقناع الأسر الفقيرة بأهمية تعليم أطفالها



الإغراءات المادية لم تفلح مع العديد من الأسر

من المرتبة الأولى في الاهتمامات إلى مرحلة متدنية ويصبح الجهل بالوراة هو السائد.

ويُتهم الجهل بأنه السبب الرئيسي في استمرار العادات السيئة عند أغلب الأسر البسيطة وفي المجتمع بشكل عام مثل ختان الإناث وإباحة عمالة الأطفال وحرمان الفتيات من التعليم وعدم القضاء على الفكر المتطرف، لاسيما في المناطق الفقيرة التي تصل فيها نسب التسرب المدرسي إلى مستوى مرتفع لأن الكثير من أرباب الأسر غير متعلمين. ويعتقد البعض من خبراء التربية أن البيئة التعليمية طاردة للطلاب، لأنها ليست ملائمة لتلقي تعليم جيد وغير محفزة على الالتزام بالقدوم إلى المدرسة، إضافة إلى استمرار التخبط في اتخاذ القرارات الحكومية الخاصة بالتعليم، وصار الأهالي أنفسهم محبطين وسط شعور متصاعد بأن التعليم لم يعد مقدسا كما كان في الماضي، ولا يستحق تحمل الضغوط النفسية والمادية، ما يعني أن تجاهل الحلول التربوية في حل أزمة التسرب المدرسي سوف يكرس الجهل الأسري، ووقتها قد تجد الحكومة نفسها عاجزة عن وضع حلول جذرية لتصوراتها حول العصرنة وتوابعها، بترهيب الطلاب وأولياء الأمور أو ترغيبهم.

اليومية والحرف البدوية لأن الدراسة صارت مكلفة وعاندها غير مجد، فلا وظائف متاحة ولا فرص عمل خاصة مناسبة ولا رواتب معقولة، والمعضلة أن الحكومة مازالت تعزف على وتر شغف البسطاء بتعليم أولادهم مهما كانت الظروف على أمل أن يجني هذا الاستثمار مستقبلا وظيفة راقية، وبالتالي تتمكن هي من تعميم أفكارها بشأن العصرنة. وتناست الحكومة أيضا أن حالة اليأس الموجودة بين الكثير من البسطاء وضمن شريحة من الطبقة المتوسطة في تزايد بسبب قراراتها المتعاقبة التي تقضي بتحريك أسعار السلع والخدمات وكادت نظرة النفاؤل تصبح شبه معدمة، ولم تجد بعض الأسر الفقيرة سوى الاستثمار في أولادها، ليس عبر التعليم كما هو معتاد في الذاكرة المصرية، بل عبر إبعادهم عن المدارس لتتسببهم في مهن تدر دخلا يوميا لمساعدة الأسرة. ويرى متابعون لظاهرة التسرب المدرسي أن التحويل على استثمار البسطاء في تعليم الأبناء يجلب الكثير من الخسائر للحكومة نفسها لأن قيامها برفع تكلفة الخدمات التعليمية بشكل يفوق قدرة الفقراء على التحمل يقود إلى المزيد من انقطاع الأبناء عن مواصلة التعليم ويخفض منسوب التعليم ويزيحه

قليلة كانت المصروفات الدراسية للابن الواحد لا تتجاوز ثلاثة دولارات في العام، إلا أن وزارة التربية والتعليم رفعت هذا الرقم عشرة أضعاف تقريبا، على الرغم من الظروف المعيشية الصعبة التي تفرض لها شريحة كبيرة من الأسر مع موجات الغلاء ورفع الأسعار بشكل متقال. وأشار ياسين محمد -وهو حارس عقار بالقاهرة- لـ"العرب" إلى أنه قرر عدم تعليم بناته الثلاث، مثل إخوتهن الذكور، لأن فاتورة التعليم أصبحت مرتفعة، والبنات في نظره مكانهن المنزل إثر نهاية دراستهن، لذلك قرر تسريحهن في الأسواق لبيع الخضروات والفواكه ومساعدة أسرته على توفير حاجاتها المادية، مضيفا "إثر قدوم أول عريس سأقوم بتزويج الواحدة تلو الأخرى ولو كانت قاصرا".

ووفق الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (حكومي) فإن عدم تعليم الفتيات على رأس أسباب تزويج القاصرات في المناطق الريفية والشعبية والحدودية، وحتى داخل الأسر التي تعيش في المدينة وتندر من أصول ريفية، ما ينذر بزيادة الانفجار السكاني وتزايد المخاطر كلما كان الأب أميا. وياسين واحد من آلاف الأسر التي قررت تسريح أولادها في قطاع العمالة

تعاني مصر من أزمة تسرب مدرسي حالت دون تكال جهودها في عصرنة الأسرة بالنجاح، وفاقم رفض البرلمان المصري لتعديل قانون التعليم -بحيث تتم معاقبة ولي الأمر إذا انقطع الابن عن مواصلة الدراسة، مع فرض غرامة مالية على رب الأسرة- الأزمة. ويرى بعض خبراء التربية أن البيئة التعليمية طاردة للطلاب، لأنها ليست ملائمة لتلقي تعليم جيد وغير محفزة على الالتزام في المدرسة.



القاهرة - أظهرت إحصائية رسمية صادرة عن وزارة التربية والتعليم المصرية ارتفاع معدلات التسرب من المدرسة بين الطلاب بعدما تبين هروب قرابة 70 ألف طالب وطالبة من المدارس خلال العامين الماضيين، وانقطاعهم عن التعليم كليًا، ما يسبب للحكومة أزمة، خاصة أنها تسعى جاهدة لعصرنة الأسرة عبر حثها على تعليم أطفالها ونشر الوعي في المجتمع كاحد حلول الظواهر السلبية لدى الكثير من الآباء.

وأمام تقاوم الخطر على الأسرة المصرية جراء ارتفاع نسبة التسرب المدرسي فكرت الحكومة في تعديل قانون التعليم، بحيث تتم معاقبة ولي الأمر إذا انقطع الابن عن مواصلة الدراسة مع فرض غرامة مالية على رب الأسرة وحرمان أفرادها من بعض الخدمات التي تقدمها جهات رسمية وهيئات عامة إلى حين عودة الطفل إلى المدرسة، لكن البرلمان رفض هذا القانون، ما أعاد الأزمة إلى نقطة البداية.

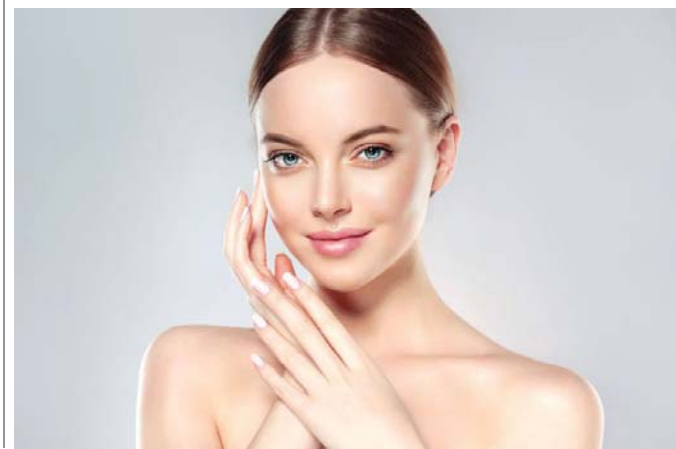
70 ألف طالب وطالبة تسربوا من المدارس خلال العامين الماضيين ما سبب للحكومة أزمة

ولجأت الحكومة إلى خيار الترهيب بعدما فشلت في مسار الإغراءات المادية التي أعلنت عن تقديمها للأسر التي تلتزم بتعليم أولادها، مثل منحهم ملابس مجانية وإعفاء من المصروفات الدراسية، لكن الكثير من العائلات تمسكت بموقفها الرافض لاستكمال تعليم الابن أو الابنة، خاصة أن شريحة من هذه العائلات تنظر إلى التعليم على أنه شيء استثنائي وليس أساسيا في حياتها. وتذكر الحكومة أن نصف الجهل الأسري هو السبيل الأمثل

بصعب فصل التسرب المدرسي عن ارتفاع تكلفة الإنفاق على التعليم حتى مع استمرار الدعم الحكومي، فقبل سنوات

## زيت الوجه.. ينبوع جمال البشرة

دارمشتات (ألمانيا) - أوردت بوابة الجمال "هاوت.دي" أن زيت الوجه يعد بمثابة ينبوع الجمال للبشرة؛ ذلك أنه يعمل على ترطيب البشرة ويمنحها ملمسا مخمليا ينطق بالبرقة والأناقة. وأوضحَت البوابة الألمانية أن لكل نوع بشرة زيت وجه يناسبه؛ فالبشرة الجافة مثلا تناسبها زيوت اللوز والزيثون وجوز الهند، بينما تعد زيوت بذور العنب وعباد الشمس والقنب مناسبة للبشرة الدهنية وغير النقية. أما البشرة العادية فتتناسبها زيوت الأرجان والجوجوبا والجوز.



## العلاج السلوكي المعرفي يخفف من حدة الاضطراب ثنائي القطب لدى المراهقين

ويُعدُّ تشخيص الاضطراب ثنائي القطب عند الصغار أمرا مُثيرا للجدل بشكل كبير. وقد تعتمد المعالجة على الأدوية المثبِّتة للمزاج لمعالجة الهوس، ومُضادات الاكتئاب لمعالجة الاكتئاب، والعلاج النفسي.

ويعاني الأطفال بشكل طبيعي من تقلبات سريعة في المزاج، أي الانتقال من حالة الفرح والنشاط إلى حالة الكابة والإنسحاب، ومن النادر أن تشير هذه التقلبات إلى اضطراب في الصحة النفسية. ويكوّن الاضطراب ثنائي القطب أكثر شُدّة من هذه التغيرات الطبيعية في المزاج، ويستمر ذلك لفتراتٍ أطول بكثير، تصل إلى أسابيع أو أشهر.



جلسات العلاج النفسي تقلّل التوتر لدى المراهقين

الاكتئاب ومضادات الذهان ومضادات القلق ومثبّتات المزاج، والعلاج النفسي كالعلاج السلوكي المعرفي الذي يقوم على تحديد المعتقدات والسلوكيات غير الصحية والسلبية واستبدالها بأخرى صحية وإيجابية. ويمكن للعلاج السلوكي المعرفي أن يساعد على تحديد أسباب استثارة نوبات ثنائي القطب، كما يتعلم فيه المريض الأساليب الفعالة لإدارة التوتر والتكيف مع المواقف المزعجة. ومن العلاجات الأخرى العلاج بالصددمات الكهربائية، والتحفيز المغناطيسي عبر الجمجمة.

يضع الأطباء التشخيص استناداُ إلى الأعراض ونتائج الاختبارات النفسية.

ويعاني المصاب بهذا الاضطراب النفسي الخطير من صعود وهبوط حادين في الحالة النفسية والمزاجية؛ حيث يشعر بالبهجة والإثارة وينمتع بفرط النشاط على نحو غير طبيعي مع تسارع الأفكار والتشتت الذهني والاندفاع وسوء اتخاذ القرارات.

وبعد ذلك يدخل المصاب في نوبة اكتئاب حاد؛ حيث يفقد الشغف بالأنشطة المختلفة (الدراسة والهوايات والأصدقاء) ويفقد الشهية ويشعر بالخمول والحزن والكابة والفرغ والصبر والذنب الشديد وانعدام قيمة الذات والياس.

وتتعيّن على الوالدين استشارة طبيب نفسي فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب وتفادي العواقب الوخيمة التي قد ترتب على هذا الاضطراب والمتمثلة في التفكير في الانتحار والإيمان على الكحول والمخدرات والإصابة بالذهان (الانفصال عن الواقع).

وكثيرا ما تترافق اضطرابات أخرى مع الاضطراب ثنائي القطب مثل اضطرابات القلق واضطرابات الأكل (مثل الشره العصبي) واضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط.

وأشارت الرابطة إلى أن الاضطراب ثنائي القطب هو مرض لا يمكن الشفاء منه، ولكن يمكن التخفيف من حدته بواسطة الأدوية النفسية مثل مضادات

كولن (ألمانيا) - ينتقل المراهقون بسرعة من حالة الإثارة والفرح والنشاط إلى حالة الاكتئاب والإنسحاب أو الكسل أو الغضب والعنف، وتعرف هذه الحالة بالاضطراب ثنائي القطب.

وقالت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين إن الاضطراب ثنائي القطب هو مرض نفسي خطير يُصيب عادة المراهقين ويتسم بالتقلبات المزاجية المتطرفة التي تتراوح بين حالة الابتهاج وحالة الاكتئاب.

المصاب بهذا الاضطراب النفسي الخطير يعاني من صعود وهبوط حادين في الحالة النفسية؛ فتارة يكون مبتهجا وأخرى مكتئبا

وأوضحت الرابطة أن أسباب الإصابة بهذا الاضطراب غير معلومة على وجه الدقة، ولكن يرجح الأطباء أنها ترجع إلى عوامل وراثية، أو عوامل عضوية مثل اضطراب توازن النواقل العصبية في الدماغ، أو عوامل نفسية مثل الضغط النفسي الرهيب الناجم عن الصدمات النفسية الشديدة مثل موت شخص عزيز.



# الاقتصاد الدائري فكرة قديمة متجددة لتحقيق الاستدامة

## التدوير ينقذ الصناعات القائمة على الهدر وتكديس النفايات



التدوير مفيد



فلاحة عضوية بلا تلوث

المُهدرة لتغذية الحيوانات أو استخدامها كسماد، وهناك استخدامات عديدة للطعام المهتر، وعليه، فلماذا نرمي المهملات؟ وإذا طور العالم اقتصاديات دائرية كاملة وفعالة، فسيمكنها التقليل بشكل كبير من استخدام الموارد، وسيمكنها إعادة استخدام النفايات، وإطالة عمر واستخدام المنتج، وربط دورات النفايات بدورات المنتج، كما سيمكنها محاكاة الطبيعة التي لا تهدر شيئاً قط.

والمياه هي قضية مهمة أخرى في دول مجلس التعاون الخليجي ومنطقة الشرق الأوسط، وتتمثل إحدى طرق زيادة إمدادات المياه في إعادة تدوير المياه المستخدمة، حتى مياه الصرف الصحي. وتنتشر ظاهرة هدر الطعام بصورة كبيرة في دول مجلس التعاون الخليجي، ويرجع الكثير من ذلك إلى الاستهلاك المفرط، وهو ما يتعارض مع روح الاقتصاد الدائري. ويمكن إعادة استخدام بعض الأطعمة

والتي يتم ربطها بأنظمة أخرى ودائرة متكررة من الموارد والمنتجات، ومن اللازم غلق تلك الدوائر.

إن تطوير اقتصاد دائري قائم على الكربون هو مثال واضح لما يمكن تحقيقه من خلال تكامل أكبر للاقتصادات الدائرية في جميع أنحاء العالم، وتعتبر المملكة العربية السعودية، وتحديدًا "أرامكو" وهي أكبر شركة نفط في العالم ومركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك)، من المؤيدين لاقتصاديات الكربون الدائري. وتدعم المبادرة السعودية الخضراء اقتصادات الكربون الدائرية، وهي إحدى الطرق التي يستخدمها كبار منتجي ومصدري النفط والغاز لمساعدة أنفسهم على البقاء في الساحة لفترة أطول في ظل التحولات القادمة للطاقة، وذلك من خلال التركيز على اقتصاديات الكربون الدائرية. ويمكنهم وضع استراتيجيات لتقليل وإعادة تدوير وإعادة استخدام ثاني أكسيد الكربون، ولا يشكل الكربون مصدراً للخطر، ولكن السماح له بالتدفق بلا رقابة إلى الغلاف الجوي هو الخطر الأكبر، ونحن نضيق فرصة كبيرة لاستخدام ثاني أكسيد الكربون الذي تمت استعادته في صنع مواد البناء، وسوائل التنظيف، والوقود، وأكثر من ذلك بكثير بعد التقاطه وعزله ومعالجته.

بينما تتصور من الجوع أعداد هائلة من البشر. وهناك انعدام للأمن الغذائي حتى في أغنى البلدان، كما نهدر حوالي 60 - 70 في المئة من الطاقة التي نضعها في انظمتنا، فضلاً عن إهدار كميات هائلة من الماء وكميات هائلة من المعادن والفلزات.

وهنا يختلف الاقتصاد الدائري عن الاقتصاد الخطي، حيث تُستخرج المعادن والمواد الخام الأخرى من باطن الأرض ثم يصنع منها منتج معين، ولكن لا يتم التخلص من المنتج كما هو الحال مع الاقتصاد الخطي، ولكن تتم إعادة استخدامه، وإصلاحه، وتجديده، وإذا لم يتم ذلك، فستتم إعادة تدوير المواد المستخدمة في صنع المنتج. وتتمثل الأهداف في الاستمرار في استخدام النفايات التي تم اعتبارها مسبقاً كمدخلات للإنتاج والاستمرار في استخدام المنتج الأصلي حتى الوصول إلى الاستفادة القصوى من المنتج عن طريق التجديد وإعادة الاستخدام والإصلاح.

وللنموذج الاقتصادي الدائري فوائد واضحة، خاصة عندما يتعلق الأمر بالتغيرات المناخية والبيئة، ولتأخذ الحقائق التالية على سبيل المثال: يدمر التلوث البلاستيكي المحيطات والأراضي، وتلوث الهواء يقتل الملايين من الناس سنوياً، ونهدر ما نسبته 30 إلى 40 في المئة من الطعام في العالم القديم لفترة طويلة. والأهم من ذلك، هو أن فكرة التخطيط لتبديل القديم بالجديد هي الفكرة التي تدمر الاقتصادات الدائرية.

ومع ذلك، فقد اعتدنا على إعادة الاستخدام وإعادة التدوير في العديد من جوانب حياتنا، فنحن نستأجر غرف الفنادق التي تم استخدامها من قبل أشخاص آخرين، ونؤجر السيارات التي يستخدمها الآخرون، ونستخدم الأواني في المطاعم التي استخدمها الكثير من الناس، كما يشترى الكثير منا منازل مستخدمة، ثم نقوم بإصلاحها وتجديدها. إن الاقتصاد القائم على إعادة الاستخدام والإصلاح والتجديد هو جزء من حياتنا اليومية، لكن الناس لا ينظرون إليه من ذلك المنظور.

والاقتصاد الدائري هو أكثر بكثير من مجرد إعادة استخدام المنتجات وإصلاحها وإعادة تدويرها وتجديدها، وهو أكثر بكثير من مجرد تقليل استخدامات موارنا. وكل عنصر من تلك العناصر السابقة هو جزء لا يتجزأ من الاقتصاد الدائري، لكن يجب عمل كل ذلك ليكون لدينا اقتصاد دائري فعلي، كما نحتاج إلى ربط تلك العناصر بعضها ببعض، فالاقتصاد الدائري هو نظام داخل أنظمة متداخلة وقائم على أنظمة

أصبحت الحلول البيئية تفرض نفسها مع أزمة التلوث والنفايات التي تجعل الحياة على كوكب الأرض شبه مستحيلة، ومن الأفكار التي أصبحت ضرورية هي اعتماد الاقتصاد الدائري الذي يعتمد على إعادة تصنيع وتجديد المنتجات التي أصبحت غير صالحة للاستعمال بدل تكديسها في مصبات النفايات.



بول سوليفان  
باحث غير مقيم  
في مركز الطاقة العالمي

تحتدم المناقشات وخطط العمل بشأن التغيرات المناخية في جميع أنحاء العالم، من تطبيق اتفاقية باريس من قبل مختلف البلدان إلى انتشار السيارات الكهربائية ومصادر الطاقة المتجددة، وقد أصبحت الدول والمستهلكون جادين بشأن موضوع المناخ. وبينما تخطو البشرية في مسارات جديدة لحل مشكلة التغيرات المناخية، تحظى نماذج الاقتصاد الدائري باهتمام جاد من صانعي السياسات والمخططين الحضريين. وفي حين أنها قد لا تكون فكرة جديدة، إلا أن لدى النموذج الاقتصادي الدائري إمكانات كبيرة كوسيلة مهمة للحد من تحديات المناخ.

ويختلف الاقتصاد الدائري بشكل كبير عن الاقتصاد الخطي، والآخر هو الأكثر شيوعاً بين دول العالم المتقدم، والاقتصاد الخطي هو عندما يتم، على سبيل المثال، استخراج المعادن والمواد الخام الأخرى من الأرض، ثم تصنيع منتج من تلك المواد، وعندما يصبح المنتج قديماً أو غير صالح للاستعمال، أو إذا ما مل المستهلك منه، يتم إلقاؤه في سلة المهملات ونقله إلى مكب النفايات.



الاقتصاد الدائري يختلف  
عن الخطي حيث تُستخرج  
المعادن والمواد الخام الأخرى  
ثم تصنع وعندما يصبح  
المنتج قديماً يعاد تدويره

## الطاقة البديلة تنقذ اللبنانيين من أزمة الكهرباء والديزل

خلال العامين الماضيين بسبب الضائقة المالية والمعيشية وتراجع الوضع المعيشي.

وأكد جواد يحيى أحد كبار تجار مختلف أنواع ألواح الطاقة الشمسية بشرق لبنان أن مبيعاته من هذه الألواح ارتفعت بنسبة 150 في المئة خلال العام الماضي ومطلع العام الجاري.

وأضاف "في الوقت الذي تتنافس فيه شركات توزيع هذه الألواح المتعددة التصنيع تنصهر المنتجات الصينية قائمة المبيعات نتيجة لجودتها ومثابقتها والكفاءة التي تميزها وانخفاض أسعارها".

وقال المهندس جلال زويهد العامل في حقل الطاقة البديلة منذ 17 عاماً إن لبنان يستطيع الاستثمار في الطاقة الشمسية بشكل كبير استناداً إلى موقعه الجغرافي وتمتعه بوفرة شمسية وافرة تصل إلى 300 يوم في السنة.

ويعاني لبنان من انهيار في عملته المحلية مقابل الدولار في وقت تضرب فيه البلد أزمات سياسية واقتصادية ومعيشية وصحية متشابكة أدت لارتفاع معدل الفقر إلى 82 في المئة مع تفاقم البطالة والتضخم وتناكس المداخيل والمخدرات وسط ارتفاع غير مسبوق في الأسعار مع شح في الوقود والأدوية وحليب الأطفال.

وقال المزارع جميل العلي إنه كان قد تخلى عن الزراعات الصيفية في سهول المنصورة بشرق لبنان بعدما عجز عن توفير مياه الري، مشيراً إلى أنه سيعود إليها بعد تأمين الطاقة البديلة التي تخفض بنسبة 45 في المئة من كلفة الإنتاج مما سينعكس انخفاضاً في أسعار معظم الخضار الصيفية.

أكثر من 48 بلدة في جنوب لبنان كانت قد أطلقت مشاريع محطات الطاقة البديلة لصالح القطاعين الحيواني والزراعي

وأشار عماد نصار مالك مزرعة دجاج في "بر الياس" بشرق لبنان إلى أن نسبة 60 في المئة من أصحاب مزارع الدجاج أنجزوا تركيب محطات توليد كهرباء على الطاقة الشمسية مما مكّنهم من حماية الطيور التي كانت مهددة بالنفوق جراء ازمتي الكهرباء والديزل، علماً أن في لبنان 2000 مزرعة دجاج.

وقال إن الطاقة البديلة باتت الحل الوحيد لحماية كافة المصالح والقطاعات الإنتاجية والتي وصلت إلى حد الإقبال

مشروع للطاقة البديلة سمح بتزويد القاعة العامة للبلدة بالتيار الكهربائي وخدمة الإنترنت على مدار الساعة، ليستفيد منه مجانياً أبناء البلدة والجوار بشكل عام. إضافة إلى طلب المدارس والجامعات الذين سيتمكنون من شحن هواتفهم الخلوية وتشغيل أجهزة الكمبيوتر ومتابعة دراساتهم عن بعد بشكل طبيعي ومريح.

وأضاف أن البلدية بصدد إنجاز مشروع طاقة شمسية آخر يؤمن الكهرباء لحوالي 30 بشراً ارتوائية تروي المزروعات الصيفية لحوالي 850 مزارعاً في سهول بلدات "الماري" و"المجديدة" و"حلتا" و"سردة" بشرق جنوب لبنان بكلفة متدنية، علماً أن هذه السهول تزود السوق المحلي اللبناني بمختلف أنواع الخضار.

وأشار رئيس "تعاونية تجمع الزراعات الصيفية" بجنوب لبنان عادل قاعور إلى أن أكثر من 48 بلدة في جنوب لبنان كانت قد أطلقت بتحويل أغترابي وجمعيات دولية مانحة مع بداية عام 2022 مشاريع محطات الطاقة البديلة لصالح القطاعين الحيواني والزراعي في محاولة لخفض مصاريفها وإنعاشها من جديد بعد فترة ركود فرضها ترمي الوضع الاقتصادي في البلد.

وأشار إلى أن المؤسسة تمكنت حتى الآن من تشغيل 9 أبار ارتوائية عبر الطاقة الشمسية والعمل يتم حالياً لتوسيع هذه المحطات لتشمل 12 بشراً المسؤول في الوصول إلى ارتفاع ذاتي من الكهرباء خلال فترة بين سنتين و3 سنوات مما يعني تعافي هذا القطاع لينعكس إيجاباً على سكان ريف جنوب لبنان وتحسين أوضاعهم المعيشية. وفي منطقة "وادي أبوقمحة" بجنوب لبنان أنجزت بلدية "حاصبيا" بتحويل من جمعيات محلية ودولية داعمة محطة أولى لتوليد الطاقة البديلة من أصل 5 محطات تسعى لإنجازها بهدف تأمين الكهرباء للبلدة وقطاعاتها الإنتاجية، إضافة إلى القرى المجاورة التي يتجاوز عدد المشتركين فيها 3 آلاف مشترك.

وأشار رئيس البلدية لبيب الحمرا إلى أن هذا المشروع سيخفض فواتير الكهرباء للمنازل بنسبة 35 في المئة كمرحلة أولى، كما سيزود بالتيار الكهربائي أكثر من 55 معملاً ومصنعاً صغيراً للصناعات البدوية والحرفية والمؤونة الريفية والصابون، إضافة إلى العديد من المطاحن ومعاصر الزيتون التي توقف معظمها بسبب ترمي التغذية الكهربائية من "مؤسسة كهرباء لبنان" الحكومية.

وفي بلدة "الماري" أوضح رئيس بلديتها يوسف فياض أنه تم إنجاز

البديلة كعامل أساسي في توفير التيار الكهربائي واستخدامها في تحسين خطة توزيع المياه وانتعاش القطاعات الزراعية والصناعية في المناطق الريفية. المسؤول في مؤسسة مياه لبنان الجنوبي جمال شعيب أكد لوكالة أنباء (شينخوا) أن توجه المؤسسة للطاقة البديلة يساهم في سد حاجات المواطنين من المياه باقل كلفة ممكنة ويساعد العائلات الريفية على رفع مداخيلها في ظل تفاقم أزمة المحروقات والتقنين القاسي في التيار الكهربائي.



نعمة الشمس



# اتحاد الكرة المصري يذل عقبات كيروش لبلوغ المونديال

ويعمل اتحاد الكرة على توفير الراحة القامة لمنتخب الفراعنة، فالوصول إلى كأس العالم أمنية غالية لدى المصريين، ومواجهة السنغال لن تكون سهلة في ظل ما يتمتع به منتخبها من مهارات فنية عالية، ويريد تقويت الفرصة على اتهامه بنشر العراقيل أمام مسيرة المنتخب، فالظروف الفنية التي يمر بها المنتخب جيدة وتمكنه من عبور مواجهتي السنغال إذا جرى الإعداد لهما جيدا.

### تكرار الأخطاء

يبتعد اتحاد الكرة عن تكرار بعض الأخطاء التي وقع فيها الاتحاد المنتخب السابق برئاسة هاني أبوريده، والذي قيل إن تدخلاته في مهام مدرب المنتخب الأسبق هيكتور كوبر الذي صعد بالفراعنة إلى كأس العالم في روسيا 2018 لعبت دورا في النتائج الحكيمة التي تحققت والخروج من دوري المجموعات بفلات هزائم متتالية. ووضع الاتحاد المصري على عاتق كيروش وحده مهمة الصعود، فالتحارب مع كل كبيرة وصغيرة في مطالبه، فنية أو إدارية، يعني أن الكرة باتت في ملعبه، وإذا أخفق في الفوز على السنغال سوف يتحمل وحده النتيجة، ومن السهل أن يكون كبش فداء.

وتعلم الاتحاد الجديد، والمعروف بالجدالية نسبة إلى المنطقة التي يقع فيها مقره في القاهرة، من أخطاء الاتحادات السابقة، وعزف عن التدخل في اختصاصات المدير الفني البرتغالي، لأن مهمة الناهل إلى كأس العالم لا تتوقف عند حدودها الرياضية.

# دياز يبسط هيمنته على النصر السعودي وروسو

في 3 ديربيات متتالية بين الهلال والنصر في عهد دوري المحترفين. وهن تاليسكا شباك الهلال في الخسارة (2 – 1) بنصف نهائي دوري أبطال آسيا في أكتوبر الماضي، وكذلك عندما انتصر (2 – 0) في ديسمبر الماضي في الدوري. وعادل البرازيلي أرقام 4 لاعبين سابقين سجلوا في 3 ديربيات متتالية هم محمد السهلاوي المغربي عبدالرزاق حمد الله، ناصر الشمراني والفرنسي بافيتيمي غومين.

وبات تاليسكا اللاعب الوحيد من النصر الذي سجل في كل المسابقات بعد أن هز شباك الخصوم في دوري أبطال آسيا والدوري بجانب كأس الملك. ويعتبر أندرسون أكثر لاعب نصراري مساهمة بالأهداف هذا الموسم، إذ سجل 16 هدفا وصنع 4 في كل المسابقات. ويتصدر تاليسكا قائمة هدافي دوري المحترفين السعودي بتسجيله 14 هدفا، متساويا مع مهاجم الهلال النيجيري أوديون إينغالو.



عودة قوية

من مارس المقبل، وهو ما استجاب له اتحاد الكرة على الفور، غير أن هذا الموعد يتعارض مع أجندة المحترفين في صفوف الفراعنة، والمباريات التي تخوضها فرق الأهلي والزمالك وبيramidن في مسابقات دوري أبطال أفريقيا والكونفيدرالية، وهي الفرق التي يتشكل منها القوام الرئيسي للمنتخب المصري. وعدل المدرب البرتغالي الموعد إلى العشرين من مارس كي يتمكن من ضم لاعبي الفرق الثلاثة والمحترفين في الدوريات الأوروبية، واستجاب اتحاد الكرة أيضا لطلبه بشأن تأجيل انطلاق بطولة كأس مصر ومواصلة مسابقة الدوري المحلي كبطولة تشهد منافسة قوية ولتكون مبارياتها إعدادا جيدا للاعبين المحليين. ولم يحدث كيروش تغييرا في الطاقم الفني الذي يساعده في منتخب الفراعنة منذ تولي مهمته في سبتمبر الماضي، ونفى اتحاد الكرة أن تكون هناك أسماء طالب برحيلها من جهازه المعاون، بما يعني أنه سيخوض مبارياتي السنغال بالمجموعة ذاتها، وتم إغلاق الباب حول رحيل بعض الأسماء التي قيل إن كيروش لا يريدھا. وتعاقد المدرب البرتغالي مع إحدى شركات السوشال ميديا في مصر لمتابعة كل ما يدور عنه وعن منتخب الفراعنة في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي وترجمته له كي يكون على دراية بمزاج المصريين ومتابعا لما يدور حول المنتخب المصري من مناقشات عامة، وهو ما جعله أقرب إلى نبض الشارع حاليا ومتفهما لأهمية الفوز على السنغال والصعود إلى نهائيات كأس العالم.

القاهرة – تعبر استجابة الاتحاد المصري الجديد لكرة القدم في اجتماعه الأول قبل أيام لجميع المطالب التي تقدم بها مدرب منتخب الفراعنة كارلوس كيروش عن رغبة عارمة لتدليل جميع العقبات الفنية والإدارية التي يمكن أن تعترض طريقه لعبور المواجهتين الفاصلتين مع السنغال يومي الخامس والعشرين والتاسع والعشرين مارس المقبل.

ومنح الاتحاد المصري الرجل جميع الصلاحيات ليفعل ما يريده لأجل تمكن المنتخب الوطني من الوصول إلى نهائيات كأس العالم في قطر قبل نهاية العام الجاري، ولم يرفض أيا من مطالبه التي قدمها عقب انتهاء فعاليات كأس أمم أفريقيا في الكاميرون بشأن الاستعداد للمباراتين المهمتين في القاهرة وداكار على التوالي.

ويشير حرص اتحاد الكرة المنتخب برئاسة جمال علام، والذي تسلم مهامه منذ أسابيع قليلة، إلى قطع الطريق على كل معوقات تقف أمام المدرب البرتغالي وتهئية الأجواء المناسبة لتخطي عقبة السنغال التي لقي منها هزيمة في المباراة النهائية بكأس الأمم الأفريقية بضرربات الجزاء الترجيحية في السادس من فبراير الجاري، ويريد الثأر منها بالفوز في حصيللة المباراتين المقبلتين لبلوغ كأس العالم.

### ضغط جماهيري

كان اتفاق اللجنة الثلاثية التي ادارت اتحاد الكرة المصري سابقا بقيادة أحمد مجاهد مع كيروش على أن مهمته الرئيسية مع الفراعنة تنحصر في الوصول إلى نهائيات كأس العالم، غير أن الضغط الجماهيري جعله يمنح أهمية أيضا لكأس أمم أفريقيا، والتي حقق فيها نتائج جيدة مكنته من الوصول إلى المباراة النهائية والخروج بصورة مشرفة بعد الحصول على الميدالية الفضية. ويريد كيروش الاستعداد جيدا لمباراتي السنغال، وطلب تجميع أعضاء المنتخب الوطني في التاسع

# الثأر يطبع القمة الأوروبية بين المان يونايتد وأتلتيكو مدريد

## أياكس وبنفيكا يعتزمان مواصلة المغامرة القارية



#### استعادة التوهج

برونو فرنانديز والفرنسي بول بوغبا والأوروغوياني إديسون كافاني. في المباراة الثانية في ختام ثمن النهائي، يأمل بنفيكا وضيغه أياكس أمستردام في مواصلة مغامرتها في البطولة خصوصا وأن القرعة رحمتها من مواجهة الكبار، وذلك عندما يلتقيان على ملعب “النور” في لشبونة.

ويمني أتلتيكو مدريد النفس سياريو غريمه التقليدي سبورتينغ الذي مني بخسارة مذلة أمام ضيفه مانشستر سيتي 0 – 5 الثلاثاء الماضي في ذهاب الدور ذاته.

ويعاني بطل الدوري البرتغالي الأرمزين هذا الموسم حيث يحتل المركز الثالث بفارق 12 نقطة خلف غريمه الآخر بورتو المتصدر، وهو يدخل المباراة عقب تعادل مخيب أمام مضيفه بوفيفيسا المتواضع 2 – 2.

في المقابل يتصدر أياكس دوري بلاده بفارق خمس نقاط أمام غريمه ايندهوفن، وقد حقق العلامة الكاملة في مبارياته السبع الأخيرة. وتنبعث رائحة الثأر أيضا من المواجهة خصوصا بالنسبة إلى الفريق البرتغالي.

والتقى الفريقان للمرة الأولى في المسابقة في الدور ربع النهائي عام 1969 وتبادلا الفوز 3 – 1 ذهابا وإيابا وكان الحسم بمباراة ثالثة انتهت لصالح الفريق الهولندي بثلاثية نظيفة بعد التمديد بينها ثنائية لينغه دانييلسون (الدقيقتان 104 و109) والطائر الراحل يوهان كرويف (92).

وقتها بلغ أياكس المباراة النهائية وخسر أمام ميلان الإيطالي 1 – 4. وتجدد الموعد بينهما في الدور نصف النهائي موسم 1971 – 1972 وفاز أياكس 1 – 0 ذهابا وتعادلا 0 – 0 إيابا في طريقه إلى اللقب الثاني على التوالي في تاريخه عندما تغلب على إنتر ميلان 2 – 0 في المباراة النهائية.

البرتغالي 3 – 1 قاده إلى ثمن النهائي، وقلبه لتخلفه 0 – 2 أمام فالنسيا إلى فوز 3 – 2.

ويمني أتلتيكو مدريد النفس باستعادة هيئته أمام مانشستر يونايتد معولا على سجله الرائع على أرضه في الأدوار الإقصائية في المسابقة القارية، حيث لم يخسر أي مباراة منذ 1997 بتحقيقه لتسعة انتصارات وخمسة تعادلات.

### صفوف يونايتد ومدربه رانغنيك تزخر بالنجوم فضلا عن رونالدو أبرزهم البرتغالي برونو فرنانديز والفرنسي بول بوغبا

لكن إذا كان هناك أحد بإمكانه وضع حد لهذه السلسلة فهو مهاجم مانشستر يونايتد كريستيانو رونالدو الذي هز شباكه 25 مرة أبرزھا في المباراتين النهائيتين لعامي 2014 (الهدف الرابع بعد التمديد 4 – 1) و2016 (ركلة الترجيح الأخيرة 5 – 3) بالوان ريال مدريد.

وك رونالدو شباك أتلتيكو مدريد 22 مرة بالوان النادي الملكي وثلاث مرات بالوان يوفنتوس كانت في موسم 2018 – 2019 عندما قلب خسارة السيدة العجوز 0 – 2 ذهابا في مدريد إلى فوز بهاتريك إيابا في تورينو. وتزخر صفوف يونايتد ومدربه الألماني رالف رانغنيك بالنجوم فضلا عن رونالدو، أبرزهم البرتغالي

مدريد – يبرز ثار قديم في لقاء أتلتيكو مدريد الإسباني وضيغه مانشستر يونايتد الإنجليزي الأربعاء في ختام ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم.

والتقى الفريقان مرة واحدة في المسابقات القارية وكانت في موسم 1991 – 1992 في الدور الثاني لكأس الكؤوس الأوروبية التي أدمجت مع كأس الاتحاد الأوروبي لتصبح الدوري الأوروبي “يوروبا ليغ” حاليا.

وفاز وقتها أتلتيكو مدريد على أرضه بثلاثية نظيفة ذهابا، وعجز الشياطين الحمر بقيادة مدربهم الأسطوري السير الإسكتلندي اليكس فيرغسون عن تعويضها إيابا حيث اكتفوا بتعادل إيجابي 1 – 1.

لكن الفريق الإسباني ليس في أفضل حالاته هذا الموسم بعد إنجازه الرائع الموسم الماضي عندما توج بلقب الدوري للمرة الثانية في 25 عاما على حساب الغريمين التقليديين ريال مدريد وبرشلونة على غرار عام 2014.

منى أتلتيكو مدريد بسبع هزائم في الليفانت حتى الآن هذا الموسم بينها أربع أمام فرق متواضعة (الأفيس وغرناطة وليفانتي ومايوركا) وظهرت هشاشة غير مسبوقة في خط دفاعه الذي كان أحد نقاط قوته، كما فقد النادي هويته في بعض المباريات ما جعل مستقبل مدربه الأرجنتيني دييجو سيميوني موضع شك. ومع ذلك أظهر النادي رد فعل قوي عقب كل كربة على غرار تغلبه على مضيفه ميلان الإيطالي في دور المجموعات في سان سيرو، ثم على مضيفه بورتو

## هل وجد دي خيا ضالته في إنجلترا

الدوري، وهو أعلى معدل لحراس الكبرى في الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى. ومع نهاية الموسم الماضي بدا وكأن العودة إلى الأداء الخارق الذي سمح له بالفوز بجائزة أفضل لاعب في النادي خلال أربعة من أصل خمسة مواسم بين 2014 و2018 ستكون مستحيلة.

حتى أن مركزه كحارس أول في الفريق كان في خطر بعد أن خاض الحارس الثاني دين هنדרسون معظم مباريات الدوري مع نهاية موسم 2020 – 2021. وخاض هنדרسون أربع مباريات في الدورين الـ32 والـ16 من الدوري الأوروبي يوروبا ليغ بعد خروج الفريق من دور المجموعات لدوري الأبطال، قبل أن يستعين المدرب النرويجي آنذاك أولي غونار سولسكاير بدي خيا اعتبارا من الدور ربع النهائي.

وفي النهائي أمام فياريال الإسباني كان اللاعب الوحيد من أصل 22 الذي فشل في ترجمة الركلة الترجيحية

مانشستر (إنجلترا) – يعود الحارس الإسباني دافيد دي خيا إلى المدينة والنادي اللذين نشأ فيهما عندما بجل مانشستر يونايتد على أتلتيكو مدريد، إلا أن حامسي العرين لا يخفي أنه وجد ضالته في إنجلترا بعيدا عن مسقط رأسه.

وهذه ليست المرة الأولى منذ انتقاله من نادي العاصمة الإسبانية إلى مانشستر قبل 11 عاما التي يرتقي فيها دي خيا إلى مستوى التحدي في فريق يعاني من مشاكل مستمرة.

واقع أنه قام بـ96 تصديا في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، على بُعد مسافة كبيرة من أقرب حارس له، هو دانييل واضح وصريخ على كل من مستواه الشخصي المميز وفشل يونايتد كفريق في حماية مرماه.

كما أن الإحصاءات تشير إلى أن دي خيا جذب مرماه دخول 10 أهداف إضافية متوقعة في 26 مباراة في





## صباح العرب

د.هيثم الزبيدي

### سباق المهرجين في أوكرانيا

الأزمة الأوكرانية في واحد من أوجهها هي أزمة زعامات، على الأقل في الجزء الغربي منها. الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يعرف ماذا يريد. خطط طويلا للوصول إلى الوضع الحالي. الغرب، في جزئه العسكري الناقو، ما زال يعيش شبح الانتصار في الحرب الباردة ويستمر في التمدد نحو الشرق. بوتين يقول الآن قف.

في الستينات والسبعينات مَ على الولايات المتحدة رؤساء معطوبون سياسيا، حتى وإن كانوا سياسيين مخضرمين. أحسّت الولايات المتحدة أنها تخسر الحرب الباردة بسبب رؤساء توالوا عليها إما بعد اغتيال رئيس مهم (جونسون ورث كينيدي) أو متسبب بفضيحة (نيكسون وتشري ووترغيت) أو الانتهاء برئيس يحسك أنه يتحرك بمخالفات رئيس فريق كشافة (كارتر).

طامسا المنظومة السياسية عاجزة عن الإتيان برئيس، لماذا لا نستعين بممثل يقوم بدور الرئيس. جاء رونالد ريغان، الممثل السابق، ولعب دورا حيويا في إعادة بعث الأمة الأميركية. ولم يترك الرئاسة إلا وقد رحبت واشنطن الحرب الباردة، وجنّى جورج بوش مجد النصر. ريغان كان أيضا سياسيا مؤدبلا وعميلا لمكتب التحقيقات الفيدرالية. لكنه كان في صميمه مثالا. بعد سنة من توليه الرئاسة، نسى الأميركيون أنهم أمام ممثل، وصاروا ينظرون إليه، خصوصا من خلال طاقم الإدارة المحيط به. بانه الرئيس الذي كانت أميركا تنتظره. كاريزما الزعامة توحد الأمم.

العقدان الأخيران كانا عقدي تهشيم الزعامات. قبل أسابيع ودعت أنجيلا ميركل المستشارة الألمانية لتكون آخر من يمكن إطلاق مسمى زعيم غربي عليها. يجب أن ننظر إلى من يدير الأزمة الأوكرانية مع روسيا الآن. لا أعرف هل من المجدي البدء من الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أم الانتهاء به كتجسيد للإساءة حتى إلى مبدأ الاستعانة بممثل للقيام بدور الرئيس. الرجل ممثل كوميدي، مهرج بالعبثى الحرفي للكلمة. أهم إنجازاته السياسية قبل الوصول إلى كرسي الرئاسة هو تجسيد دور الرئيس الأوكراني في مسلسل تلفزيوني. المسلسل فيه من الطرافة الكثير، لأنه تحول إلى حقيقة. في المسلسل، يفوز مدرّس بالرئاسة بعد انتشار فيديو له على الإنترنت. في الحقيقة، فاز زيلينسكي بطريقة لا تختلف كثيرا، حيث كانت حملته حصريا على السوشيال ميديا. أبهى المهرج تواجه أوكرانيا كل عقد روسيا وبوتين؟

مهرج آخر اسمه بوليس جونسون. يعرفه البريطانيون الآن جيدا. يعيش الأزمت لأنه لا يعرف تقديم الحلول. أوكرانيا بالنسبة إليه فرصة للخروج من تداعيات كورونا ومن كوارث بريكست، من قائمة علاجه للأزمة الأوكرانية، إرسال ألف جندي غير مسلح إلى كييف، والتلويح بقائمة عقوبات على رجال أعمال روس. ألف جندي غير مسلح في مواجهة 200 ألف جندي روسي، وعقوبات على رجال أعمال، في الوقت الذي يمكك فيه بوتين بصمّام الغاز في جهاز التدفئة الغازي في بيتي وبيت جونسون. تهريج حقيقي.

إيمانويل ماكرون لم يتمكن من زحزحة موقف حزب الله في لبنان، هل بوسعُه أن يذهب إلى موسكو ويغير موقف بوتين؟ في عالم قاس، لا وجود للرومانسية السياسية، خصوصا بلحماتها الفرنسية. لا تستطيع باريس التفاهم مع حليف طبيعي في مالي لاعتبارات تبدو عاطفية أكثر منها استراتيجية. العالم يحارب متشددين مدويين في الساحل، وماكرون حائر بخارطة الطريق للديمقراطية في مالي. زعيم حالم.

من الصعب معرفة موقف المستشار الألماني الجديد أولاف شولتس. لكن الماني بلد بارد جدا يحتاج الدفء من غاز روسيا، وأي مناورة بالعقوبات تُنفذها عقوبات على الشركات الألمانية التي استثمرت كثيرا في روسيا. زعيم ولید لا يزال في القماط.

وأخرهم أسوأهم: جو بايدن. يتحرك بسرعة ليجسد حال الضياع الأمريكي بعد فوضى دونالد ترامب. لا يستحق الكثير من التعليق. الأكيد أنه آخر من يوضع في قائمة الزعماء القادة.

# ريتشارد كلايدرمان يرى نفسه عازفا متواضعا



### أمير الرومانسية

ويصنف نفسه بأنه في الوسط "بين عازف بيانو كلاسيكي وعازف بيانو في مجال الموسيقى الشعبية". ويرى الموسيقى التي يعيش في باريس أن لقب "أمير الرومانسية" الذي أطلقته عليه نانسي ريغان يناسب تماما الموسيقى التي يعزفها. ويضيف "في فرنسا، قد يعطي ذلك معنى تحقيريا إلى حد، بينما من المعروف في الخارج أن فرنسا بلد الرومانسية".

إيجاد الألحان التي تخاطب الناس" ولو لم يكن يعزف شخصيا على أي آلة. ويضيف "وظيفتي هي إعادة صوغها للبيانو وعزفها، وأعمل بجهد للحصول على نتيجة جيدة". لكنه يأسف رغم كل شيء لكون نجاحه في خارج فرنسا أبعد عن بلده الأم، وهي ظاهرة عانتها أيضا ميراي ماتيو التي كانت هي الأخرى سفيرة للأغنية الفرنسية في كل أنحاء العالم.

نهاية الحفلة الموسيقية، يلმسون حماسة الجمهور، وهذا بمثابة ناري لي". وما يُفرح كلايدرمان الذي يعتبر أنه ما زال "عازفا متواضعا"، أن الجمهور يُبدي من خلال موسيقاه اهتماما بالأعمال الكلاسيكية، ويقول "أفضل مكافأة لي هي عندما يبدأ الصغار تعلم العزف مستعِينَ بأحد أعمالِي".

ويشيد كلايدرمان بعمل الملحن بول دي سينفيل ملاحظا أن لديه "موهبة

باريس - يصدر في نهاية فبراير الجاري الألبوم الخامس والثلاثون لعازف البيانو ريتشارد كلايدرمان، وهو واحد من الفنانين الفرنسيين القلائل الذين يتمتعون بشعبية كبيرة في الخارج، وتضم الأسطوانة التي تحمل عنوان "فوريفر لوف" أعمالا جديدة وأخرى مقتبسة من إد شيران وفرقة "كولد بلاي". ولم يغب كلايدرمان عن الساحة الموسيقية منذ بدأ اسمه يعانق الشهرة عام 1977 بفضل معزوفته "بالاد بور أدلين" التي بيعت منها أكثر من 22 مليون نسخة في 38 بلدا، وأطلق عليه المغني رونو عام 1981 لقب "موزار الـووكمان" (الجهاز المحمول للاستماع إلى الموسيقى)، بينما وصفته السيدة الأميركية الأولى سابقا نانسي ريغان عام 1984 بـ"أمير الرومانسية".

ويقول كلايدرمان اليوم إنه غثى في أكثر من ألفي حفلة، وإن لديه 1400 عمل مسجل، وبيعت من ألبوماته 90 مليون نسخة نال عنها 340 شهادة من نوعي "الأسطوانة الذهبية".

ولا يزال أشهر عازفي البيانو في العالم الذي يبلغ عدد متابعيه على فيسبوك مليوني شخص، مذهبلا بما حققه. ويروي "لقد فوجئت جدا بالنجاح. كنت عازف بيانو في عروض (الفاكهة والمقلد الفرنسي) تيميري لو لورون، وعرض علي الملحن بول دي سينفيل ذات

## صبي إثيوبي يوفر الكهرباء لمنازل قريته

ويقول معلمه بورو سورا إن أدان يعمل على توسيع مشروعه ليشمل المزيد من المنازل على الرغم من أن الطرقات السيئة تجعل من الصعب عليه الذهاب إلى المدن لشراء مستلزمات. ويضيف بورو "إنه طالب مبدع. فبالإضافة إلى الغاز الحيوي جُرب أشياء عديدة تتراوح بين إصلاح أجهزة الراديو والأجهزة الإلكترونية الأخرى إلى صنع طائرة طارت لمسافة 100 متر". وخرج المزيد من الطلاب من مدرسة أدان بمشروعاتهم الخاصة التي استلهموها من المشروع الذي حققه أدان. أما حلم أدان فهو أن يتابع دراسة الهندسة في جامعة بورانا التي أسست حديثا.

يفرض على كل منزل رسوما شهرية تبلغ 0.87 دولار. ويعمل غالبية سكان المنطقة في رعي الماشية، التي يعتمدون عليها في حياتهم. لكن في ظل الجفاف القاسي، فإن الكثيرين منهم يعانون من الفقر. وتستعين عائلة أدان على شؤون حياتها بالمال الذي يجنيه من مشروعه لتوليد الكهرباء. ويقول أدان "بي.بي.سي"، "أنا فخور للغاية بما أنجزته حتى الآن، وهم يقولون إنني أنقذتهم من تكاليف استخدام البطاريات والمصابيح اليدوية. وباستطاعة أطفالهم الآن إعداد دروسهم في المنزل بدلًا من الانتظار حتى اليوم التالي للقيام بواجباتهم المنزلية".

أديس أبابا - حظي صبي إثيوبي يبلغ من العمر 14 عاما بالإشادة لقيامه بتوفير الكهرباء لعدة منازل في منطقة بورانا الواقعة جنوبي إثيوبيا مستخدما فضلات الحيوانات. ويقول أدان حسين ديدا، وهو طالب في الصف الثامن في مدرسة "تولا ويب" الأساسية، إنه بدأ مشروعه من أجل تخفيف المعاناة عن القرويين الذين يفتقرون إلى الخدمات الأساسية كالطرق والمستشفيات والكهرباء. وقد بدأ مشروعه من فناء المنزل مستخدما المخلفات العضوية للحيوانات التي وضعها في حفرة بعق مترين. ومن هذه الحفرة تمكّن من توليد ما يكفي من الكهرباء لتزويد ثمانية منازل.

## جزائري يبدع نماذج مصغرة من السفن التاريخية

صعبة لأنها تحتوي على العديد من التفاصيل، وهي تحتاج إلى عمل دقيق وجميع التفاصيل تستلزم صناعة يدوية".

وبين سويسبي أن حلمه الكبير يتمثل في صنع سفينة حقيقية يمكنها أن تبحر ذات يوم. وتُعرض أعماله المعقدة في ورشته بمدينة دلس في ولاية بومرداس بالجزائر.

وسيشترى المتحف العمومي الوطني البحري بالجزائر ومتحف الجيش معظم أعمال سويسبي الذي يبيع أيضا بعض أعماله لمتحريين أفراد.

للؤلؤة السوداء، القارب الذي صوره في فيلم قرصان الكاريبي، وبعد ذلك بدأت العمل، أقوم بصنع أي نموذج بيروقي. وأحب أن أصنع نماذج سفن من التاريخ والأفلام الشهيرة، أحب أن أتحدى نفسي".

ويوضح سويسبي أنه يهوى بشكل خاص صنع نماذج مصغرة للسفن الشراعية لأنها تحتاج دقة من نوع خاص.

ويستغرق صنع النموذج المصغر الواحد للسفينة منه نحو عام كامل. وقال "أنا أحب القوارب الشراعية، فهي تمثل تحديا بالنسبة إليّ، فهي

بومرداس (الجزائر) - بدأ الفنان الجزائري إبراهيم سويسبي عام 2009 في صنع نماذج مصغرة من السفن التي تبهره ويراهم مميزة، سواء أكانت تاريخية أو من تلك التي يشاهدها في الأفلام السينمائية.

كان النموذج المصغر للسفينة الخيالية "للؤلؤة السوداء"، التي ظهرت في سلسلة أفلام قراصنة الكاريبي، أول عمل لسويسبي، وبعدها انطلق في عمل نماذج لسفن عديدة يقول إنها لتكريم الأسطول البحري لبلاده.

وقال إبراهيم سويسبي "بدأت في صنعها في عام 2009، هذه هي

## خمسينية تقود عراقيات

## إلى المشي وتسلق الجبال

السليمانية ( العراق) - قبل سبع سنوات بدأت مجموعة من النساء ممارسة تمارين رياضية لتخفيف الوزن والحفاظ على نمط حياة صحي، وقد تحولن الآن إلى مجموعة نشطة حيث يمشين جميعا لمسافات طويلة ويتسلقن الجبال في كردستان العراق.

مؤسسة المجموعة وبطلتها هي العراقية الكردية بيمان طه (49 عاما) التي كانت تجد صعوبة في إنجاز أنشطتها اليومية المعتادة بسبب زيادة وزنها. لكنها أصبحت الآن هي وعضوات المجموعة وأعضاؤها، على قدر من اللياقة البدنية يتيح لهم المشي لمسافات طويلة وتسلق الجبال لساعات طوال وسط التضاريس الوعرة في الجبال.

وقالت بيمان طه مؤسسة "مجموعة هزّار ميرد الجبلية" "عندما بدأت المشي لمسافات طويلة في البداية كنا مجموعة

من النساء يتدربن في صالة للألعاب الرياضية من أجل فقدان الوزن. كنا جميعا نعاني من زيادة الوزن، كان وزني شخصيا 87 إلى 88 كيلوغراما عندما بدأنا، وبعدها خطرت لي فكرة المشي لمسافات طويلة وخططنا للمشى إلى كهف بعد 16 يوما".

وأضافت "كنا في البداية مجموعة صغيرة، وبعدها بدأت أشجع النساء على الانخراط في الرياضة سواء أكانت سباحة أو تسلقا أو تمارين لياقة. وتطورنا وواصلنا تشجيع نساء أخريات على الانضمام إلينا في نزّهات المشي لمسافات طويلة التي نقوم بها". ومن بين عضوات المجموعة كزال محمد التي أشادت بيمان، قائلة "الإنسة بيمان امرأة شجاعة ولطيفة مع كل المجموعة. تعامل الجميع بحب ونسأو.. تريدنا أن نكون شجاعات مثلها".